منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
ISLAMIC WORLD EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION
ORGANISATION DU MONDE ISLAMIQUE POUR L'EDUCATION, LES SCIENCES ET LA CULTURE

حِينَ أسْرجنَ الدّياجيرَ شِعراً

القصائد المتميّزة في
مسابقة الإيسيسكو للشعر النسائي

الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي
Rabat, Culture Capital in the Islamic World
Rabat, Capitale de la culture du monde islamique

منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)
1443 هـ - 2022 م

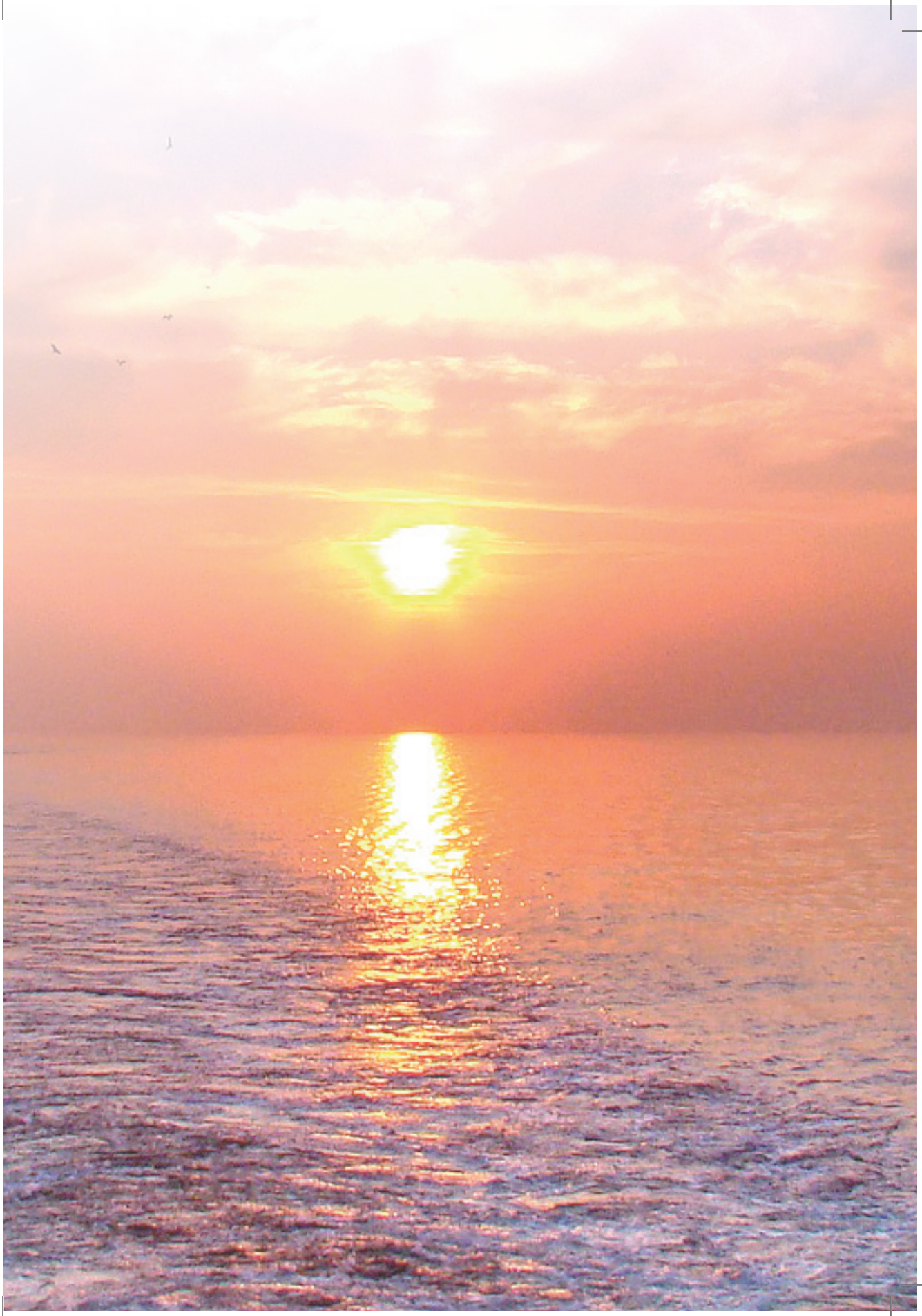

الفهرس

مقدمة 6

هي سيداتُ الأرض 8
هاجر عمر

مرآة لفينيوس 10
شريهان الطيب كلباش دليل

إلى اخضراري 12
ليلى ناجي علي العماري

تـــاءُ التأْنِيثْ 14
سمية اليعقوبي

رسالة إلى الرجل 16
نور أحمد الدليمي

بروتريه انثى تشبه ظلها 18
د. بهيجة مصري إدلبي

أمنياتٌ للزّنابق 24
خديجة السعيدي

العنقاء 28
شذا نوفل القاسم

اختراق 33
خالدة فضل علي النسيري

ضرَّاءُ الشِّعر 36
هناء سعد محمد عبد الدايم

عرشٌ لبلقيس 39
دينا محمد الشيخ

نهرُ الحياة 41
مروة الأغا

لأنكِ غنوة 44
أسماء طلعت رمضان محمد المليجي

ما لم تقله تفَّاحة آدم 48
بسمة المسعي

أرملةٌ على هامشِ الحرب 52
غدير حدادين

لم تمتحنّي قوةٌ في الأرض 54
د. مستورة العرابي

أحلام شاعرة 56
زينب محمد الطيب المصطفى

عراقيـــــة 57
زمان نعمة حسين

وقودُ القلبِ 59
إيمان أبو العزم

تباريح النّوى 62
فاكية صباحي

من وحي الماء 64
مرام دريد النسر

حواءُ تسألُ أمّها 66
عائشة جلاب

وهج الحضور الأبدي 68
إيناس سعيد محمد نمير

الصرخة الأولى 74
شمس المولى

قم يا صديقي نغتسل بالشمس 76
قمر صبري الجاسم

أخيلةٌ ظمأى 80
مختارية بن غالم

عزيزة الدّار 81
فاطمة محمود سليطين

قتل مباح في محراب الحب 82
مجد حلبي

صرخة أنثى 84
وفاء محمود سليطين

رؤى مريمية 88
سميرة بن عيسى

امْـرَأَةُ الْـوُجُـودِ 90
بشرى عارف

روح الوجود 92
أميمة وليد رشاد يوسف

مرثِيَّةٌ لِغِنَائِهَا الرَّعَوِيِّ 95
خديجة امجوض

توبَةٌ مُراوِغة 98
إيمان عبد الكريم الرزوق

حنين الملح 100
أحلام حسين غانم

صمت الأنين 101
عائشة بنت حسن يوسف الفزارية

غياب 103
لطيفة حساني

هذيان 105
سهام بن رحمة

ماذا لو التاءات تنفست 107
فهيمة آيت موسى

أحلام البنفسج 110
روضة شاهين

تجلّيات أنثى 112
رانيا عبد الرزاق إمام

إني وضعتها أنثى 115
دعاء محمود حسن الشنهوري

القصائد حاصرتني 118
سناء مصطفى

حواء الشرق 120
نضال علي حسين سلطان

حوريةٌ في بحارٍ جافة 124
سمية عصام وادي

وقفةُ عيد المرأة 126
دعاء محمد مختار عبد الرحمن

للنُّورِ أنتِ 128
رشا لطفي

غربة الروح 130
فوزية جمعة المرعي

وعطّرَتْ القصِيدةَ 132
أمة الكريم إسماعيل نصّار

بوح آنسة 133
فطمة عبد المنعم الرياحي

حـــــواء 134
ناهد مصطفى مصطفى

موءودة الحلم 135
انتصار حسن

معجزةُ العبَقْ 138
أحلام بن دريهم

جناحان لي 140
أمل إسماعيل

عـطـرُ الحَـيْـاة 142
عزيزة محمد جميل طرابلسي

أنا امْرأةُ الشرقِ 143
مرفت سليمان موسى

حواء الروح 146
رياء بنت محمد بنت سيف المزروعية

سيقانُ الخزف 147
غنية سيليني

عشقٌ.. وكبرياء 150
مروة حلاوة

ماسات هذا الكوكب 153
منى أحمد حمادة

إِيقاعٌ أُنْثَوِيّ 155
ميار أحمد أبو سليمان

بريد جنايات 157
عزيزة لعميري

جيوب مثقلة بالحجارة 159
سميرة منصور عبد الله البنا

سُلَّمُ «صول » الكبير 161
سارة الزين

إيزيس 168
ساميه ربيع عبد القادر

طيفٌ و أغنية 170
فاطمة علي الجمعة

مقدمـــة

يبقى الشعر، ذلكم الصدى الإنساني الأكثر شهرةً ورفعةً من بين كل أنماط الفنون والآداب.. لا أقول ذلك تحيُّزاً له، من منطلق أن أمتنا أمة شاعرة بطبعها.. ولا من منطلق قربي الشخصي من فضاءات هذا الفن الباهر.. ولكن لأن الشعر، في قرارة ذاتنا، ما برح الأكثر تعبيراً عن الكل الإنساني، فهو فن الذاكرة الإنسانية مجتمعةً..

يؤكد ذلك، أن كل الحضارات -بل كل الأمم والأمصار- ظلت عبر الزمان حريصةً على الانتماء إلى عوالم الشعر الساحرة، المعبرة عن بحث الإنسان المتصل عن جوهرة الرُّقي والتحضُّر..

وربَّما بدا لكثيرين أن الشعر قد انحسرت ظلاله مع اجتياح آلة الاتصال المعاصر للحدود والخصوصيات، ومع اطِّراد انكباب الناس على شبكات التواصل الاجتماعي، بتفضيلهم المقاطع والرسائل السريعة والخواطر الرائجة، على المواد المتسمة بالرصانة والدلالات العميقة..

ولكن هنا بين أيدينا من هذه المجموعة الشعرية، ما يدحض تلك النظرة، فيثبت للشعر رجاحته، بما تقدمه هذه الصفحات للإنسانية جمعاء، من شعرٍ، هو في الذروة معنىً وسبكاً وعذوبة.. فكل قصيدة من قصائد هذا السفر تسكب في الروح ألقاً متجلياً، وتكشف عن أسرارٍ وسنى جديدةٍ ومدهشة، بما يشفُّ عن قدرات فذة في الاستِّعداد والمعالجة..

والأهمُّ في كل ذلك..

بل الأسمى والأجلُّ..

أنها قصائد تجاوبت أصداؤها من مفيض الموهبة النسائية في أقطارنا.. فبرغم أن الموهبة لا تفرق بين ذكر وأنثى-إذ هما في سوح العطاء سيَّان- فإن القصيدة "السيدة" -في راهننا الثقافي- باتت تتقدم بجسارة مشهودة لتعبِّر عن حيوية ضاجَّة في الذات الأنثى، بما اجتمع لها من مواقف ورؤى وتجارب.

ومنظمة الإيسيسكو إذ تحتفي بهذه المواهب، فتخصص لها جائزة - تجيء هذه المجموعة ثمرةً من ثمارها، في عام الإيسيسكو للمرأة 2021 - فإنما تستنهض جملة من المعاني التي يستفيض منها كل ما يُعلي صروح حضارتنا.

وإذ أقدم هذا السفر المتميز للمجاميع المحبة للشعر في أقطار عالمنا الإسلامي، فإنني لا أملك إلا أن أبث من التهنئة للشاعرات النوابغ ما هن أهله.

وليوفق الله الجميع.

د. سالم بن محمد المالك

المدير العام

منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة

(إيسيسكو)

هي سيداتُ الأرض

هاجر عمر

جمهورية مصر العربية

تبـــقى الطريقُ إلى الكمـــالِ معطلـَـة
حتـــى أتت أنثى الوجـــودَ لتكمـــلَـــهْ

لم تـــدخل الصحـــراء إلا رحمـــــــةً
لتُعَلِّـــمَ الصحـــــراءَ سِـرَّ السنبلَـــــةْ

هي سيـــــــداتُ الأرض في امرأة رأتْ
سرَّ الحضارةِ في الحيـــــــاةِ المقبـــلَةْ

هي لم تنم من ألـــــــف قـــرْنٍ برهـــةً
وتظـــلُّ عينـــاها تضيءُ المكحـــــــلةْ

هي أعـــذب الفـــردوس أول جنـــــــةٍ
ضمَّـــــــتْ وليـــــدًا كالجفونِ المقفلة

تحنـــــــو على الدنيا بـــِـرِقَّةِ وردةٍ
بنعومةِ العـــــطر المقـــــدس مُرْسَلَة

فعلامَ تجحـــــــدها القبيلـــــةُ حقها؟
ما المـــــاءُ إلا فَضْلُ غيمٍ أنزلَـــــــهْ

مـن يقصـفُ الـدفْء الحنـون بعنفـــهِ
ويقيـمُ للضـوءِ المُنَـزَّهِ مقصـــــلةْ؟

مـنْ يهمـلُ الـــزهرَ المضـــيءَ بِحَوضِـهِ
ذَبُلَـت حديقتـهُ وأطْفَـــــأَ مَنْزِلَـــــهْ

ألقيتُ أسئلتي بِحِجْـــــــر ضَيِّـــــقٍ
هـلَّا اتَّسَعْـــــتَ لكـي تفيـضَ الأسئلةْ

عمْـــــرٌ مـــن الآلام مـــرَّ ولم أزلْ
أحيـــا بآخـــرهِ لأنسى أوَّلَـــــــهْ

لا تسألِ السفـــــنَ التي قـــــد ضُيِّعتْ
لـم ضعـتِ؟ واسـأل مـن أضـاع البوصلـةْ

لا تعتقـــد في الكبـــــرياء تمـــــردًا
النخلُ يسمو .. ليس يجـــحدُ جَـــــذْوَلَه

لا ينـحني عـــــودي ولو لدقيـــقـــةٍ
حتـى ولـو كانت رياحـــك زَلْـــــــزلَةْ

يا شـــــــــــهرزاد العصـــر لا تتألمي
إن الليالـي الألـفَ لَيْسَـــتْ مكملـــــةْ

هَربَتْ من القضبـانِ حتى لا تـــــــرى
فـي السـجن سَـبْعَ سنابـــــلٍ مُتَـــرَمِّلَةْ

وعلـى يديهـا سـوفُ يسـطعُ حُلْمُـــــها
مثـل النبـيِّ وسـوف تـــهمسُ: هَيْتَ لَـهْ

وبوحـــيها الصوفـيِّ، تبـــدأ قصـــــةً
أخـــرى بألـــوانِ البهـــاء مُرَتَّـــــلَةْ

لا سيـــفُ قهرٍ أو سجـــــــــونُ مذلـــةٍ
طيـرٌ وأحَـــــــلامُ الجنـــــاحِ مُدَلَّلَـــةْ

وســتأخذُ الأيـــامُ زينـــةَ مجـــــــدِها
ستكـــونُ فاتحـــةً وأنـــتِ البسمـــــلةْ

وستمسحُ الدنيـــا كـــآبةَ زَيْفِـــــــــهَا
وستسـطعينَ علـى البـــــلادِ مُكَلَّلَـــــةْ

وإذا أشـــرتِ وأنـــتِ صامتـــــةٌ إلـــى
هـذا الوجـودِ، يقـول: حُسْـنُكِ جمَّـــــلَه

وستعرف الدنيـــا بأنـــــكِ سِـــرُّ هَـــــا
الأبهى وأنك بالنقـــــــــاءِ مُنَـــــزَّلَة

مرآةٌ لفينوس

شريهان الطيب كلباش دليل
جمهورية السودان

أنـــا امـــرَأَةٌ بالضَّـــوءِ جِئـــتُ معتَّقَـــة
ومـــن لُغَـــةِ الأطيَـــارِ عُلِّمـــتُ زَقْزَقَـــةْ

أُفسِّـــرُ حُلـــمَ الرَّمـــلِ؛ مُـــذ كَانَ رَعشَـــةً
وأُهـــدِي إلـــى المَـــاءِ الزُلالـــيِّ رَونَقَـــه

فـــلا لـــونَ للأنهَـــارِ، والوقـــتُ شَـــارِد
متـــى صَاحَـــتِ الأمـــوَاجُ؛ ضيَّـــعَ أزرقَـــه

أرتِّـــبُ فوضـــى العِطـــرِ فـــي صَـــدرِ عَاشِـــقٍ
ومِـــن رنِّـــةِ الخَلخَـــالِ تَشْـــهَقُ زنبقـــةْ

مَشَـــيتُ علـــى الألحَـــانِ إذْ شَـــاخَ نَايُهـــا
وإذ صَـــرَخَ الصَبَّـــارُ :صَوتـــيَ مِشـــنقةْ

نَمَـــتْ فِتنَـــةُ البلـــواءِ فـــي جُبَّـــة الصَّـــدى
نَمـــا صَوتـــيَ المَـــوَّالُ خَيطًـــا ورتّقـــه

فأُفشِـــي خَبَايَـــا الرِّيـــحِ حتَّـــى أكُونَهـــا
وعـــن قَلَـــقِ الغَيمَـــاتِ وهـــي مُعلّقـــةْ

فـــلا بَقِيَـــتْ فـــي البَحـــرِ، والأفـــقُ حَانِـــقٌ
ولا هَرَبَـــتْ حَيـــثُ السَّـــماواتُ مُغلقـــةْ

هنـــا ثَمَـــرُ المَعنـــى شَـــهِيٌّ وطَيِّـــعٌ
هنـــا كلُّ أشـــجارِ المَجَـــازِ مُحلِّقَـــةْ

فَفِـــي غَفْلَـــةِ البُســـتَانِ أشـــهى ثِمَـــارُهُ
وفـــي مَشـــهَدِ الحَطَّـــابِ يَفقِـــدُ مَنطِقَـــه

تَلَمَّسْتُ ظِلَّ اللهِ، مُذْ حطَّ طَائِرٌ
على مَسرحِ الأزهارِ وهي مُصَفّقَةْ

أُحَدِّثُ حُلمَ النَّهْرِ عن ضِفَّةِ الهوى
إذا سَرَّحَ المَرسى وودَّعَ زَورقَه..

ستُشعِلُ فيْنَوسُ القَرَابِينَ فِتنَةً
على جَسَدِ الصَّلصَالِ حتى نُصدِّقَه

على دَمعَةِ الفَانُوسِ أتلو حِكَايَةً
عن امرَأَةٍ في الكَهفِ حُزنًا مُمزَّقَةْ

وعن نِسوَةِ الأفكارِ لما تَقَطَّعَتْ
لَهُنَّ أَيَادٍ في الضَّلالاتِ مُغْرِقَةْ

فعن طِفلَةٍ في الرِّيحِ تَسْألُ رَبَّها
فَلِمْ سِدْرَةُ الأحلامِ لم تبقَ مُورِقَةْ؟

وعن غيمةٍ في البالِ غاضَ هَوَاؤُها
لأنَّ رئاتِ الأبجَدِيَّةِ ضَيِّقَةْ

سيَعبُرنا الإعصارُ لكنْ بخِفّةٍ
نرتِّبُ فوضى العُمرِ في أَرْفُفِ الثِّقَةْ

سنَقطُفُ أوراقَ التآويلِ خِلسَةً
ونَسكُبُ ألوانَ الخَيالِ المُنَمّقةْ

هنا ادَّخِرِ الأنفاسَ، فالوقتُ ضيقٌ
لأنَّ دَهَالِيزَ الأُنوثَةِ شَيِّقَةْ

إلَى اخْضِرَارِي

ليلى ناجي علي العماري
الجمهورية اليمنية

لأكتُــبَ النَّــصَّ أمشِــيْ فــي مَنَاكِبِــهِ
وأشــرَبُ الحُــزْنَ مِــنْ أعمَــاقِ صَاحِبِــهِ

يعيــش فِــيَّ، وفــي أحدَاقِــهِ امــرَأَة
تَمُــوْتُ حُبَّــاً؛ لِيَنْجُــوْ مِــنْ مَتَاعِبِــهِ

مَــنْ يَقْــرَأِ النَّــصَّ بِالإحسَــانِ يَلْــقَ بِــهِ
أُنْثَــى تُضِــيْءُ المَعَانِــي فــي جَوَانِبِــهِ

نَحْــنُ النِّسَــاءُ فَرَاشَــاتٌ تُضِــيْءُ عَلَــى
كَــوْنِ الرُّجُوْلَــةِ؛ تُعْلِــيْ مِــنْ مَرَاتِبِــهِ

فَكَيْــفَ يُدْفَــنُ هَــذَا النُّــوْرُ فــي كَفَــنٍ
مِــنَ الذُّكُــوْرَةِ، لَا صَــوْتٌ بِجَانِبِــهِ

إلَامَ يُقْطَــعُ غُصْــنُ الحُــبِّ فــي شَــجَر
يُــرَاوِغُ الغُصْــنَ تَأْيِيْــدَاً لِحَاطِبِــهِ

وفِيْــــمَ تُغْلَــــقُ نَحْــوَ اللهِ نَافِــذَةٌ
مِــنَ السَّــلَامِ الَّــذِيْ يَسْــمُوْ بِطَالِبِــهِ

لِــمَ انْتِهَــاكُ حُقُــوْقِ المَــاءِ فــي دَمِنَــا
يَجْــرِيْ، وفــي المَــاءِ يُلْقَــى جُــرْمُ شَــارِبِهِ

عَــلَامَ نَقْبَــلُ بِالصَّمْــتِ المُهِيْــنِ إذَا
دُعَّ النَّخِيْــلُ إلَــى أحْضَــانِ غَاصِبِــهِ

المَــرْأَةُ اليَــوْمَ فــي مِيْــدَانِ عَاصِفَــةٍ
كَالقَــشِّ يَبْحَــثُ عَــنْ حِــرْزٍ يَلُــوْذُ بِــهِ

فَمَــنْ تُنَــادِيْ إذَا القَانُــوْنُ فــي صَمَــمٍ...
ولَيْــسَ يَسْــمَعُ إلَّا صَــوْتَ كَاتِبِــهِ

الوَاضِعُـوْنَ عَلَـى كُرْسِـيْ النِّفَـاقِ لَـهُ
كَـمْ أعْدَمُـوا الحَـقَّ مِنَّـا فـي مَخَالِبِـهِ

مَـا للرِّجَـالِ تَخَلَّـوا عَـنْ شَـقَائِقِهِمْ
ظُلْمَـاً، هَـلِ الرَّجُـلُ الأرْقَـى بِـ (شَـارِبِهِ)

سَـأكْتُبُ النَّـصَّ حَتَّـى تَنْمُـوَ امْـرَأةٌ
مِـنَ التُّـرَابِ كَعُشْـبٍ فـي تَنَاسُـبِهِ

إلَـى اخْضِـرَارِيْ أسِـيْرُ اليَـوْمَ فـي أمَـلٍ
لَـوْنُ السَّـمَاءِ مِثَـالٌ مِـنْ عَجَائِبِـهِ

بِـكُلِّ أُنْثَـى سَـأمْضِيْ، لَيْـسَ يُرْعِبُنِـيْ
هَـذَا الوُجُـوْدُ عَلَـى شَـتَّى عَقَارِبِـهِ

ولَـنْ يُعِيْـقَ انْفِجَـارَ الصُّبْـحِ وَجْـهُ دُجَـى
فـي هَـذِهِ الأرْضِ، رُغْمَـاً عَـنْ تَكَالُبِـهِ

سَـتَعْلَمُ الأرْضُ أنَّـا مَعْشَـرٌ صُبُـرٌ...
كَالمَـاءِ يَجْـرِي إلَـى شَـتَّى مَسَـارِبِهِ

بِنَـا اكْتِمَـالُ مَسَـارَاتِ النُّهُـوْضِ، ومِـنْ
قُلُوْبِنَـا الحُـبُّ يَمْضِـيْ فـي كَتَائِبِـهِ

نَحْنُ النَّهَارُ، ونَحْنُ اللَّيْلُ، مَا انْطَمَسَتْ
آيَاتُنَـا بَيْـنَ هَـذَا فـي تَعَاقُبِـهِ

بِـكُلِّ أُنْثَـى سَـأمْضِيْ، فـي تَرَائِبِنَـا
حُلْـمٌ يَفُـوْحُ نَبِـيٌّ مِـنْ مَوَاكِبِـهِ

وفـي رُؤَانَـا ابْتِهَـالُ الـوَرْدِ شَـفَّ عَلَـى
مَـا يَسْـتَرِقُّ المَعَالِـيْ حُسْـنُ وَاجِبِـهِ

سَـأكْتُبُ النَّـصَّ فـي صَـدْرِ المَـدَى رَجُـلاً
لِـيْ مَـا لَـهُ، وأنَـا أوْلَـى مَطَالِبِـهِ

تَـــاءُ التأْنِيثْ

سمية اليعقوبي
الجمهورية التونسية

يَمرُّ المُشَاةُ، الحُفاةُ، الجُناةُ، المساكينُ، - ما لم تمُرِّي -
إلى خَوفِهِمْ أو إلى جُبِّهم دونَ حاجَتِهِم للرُّؤَى والمَكائدْ
إلى ذِئبِهِم حيثُ تَعوِي الخسارةْ
كما إخوَةٌ يقذِفونَ النُّبُوءَةَ نحو انتصارٍ يمنّي الدّلاَءَ بماءِ الأملْ
يمرّون "ما لم تمرّي" على نزفِهم، يُغرقونَ الشوارعَ دمعًا ليشربَهُم ملحهُم
والطريقْ وتمضَغُهم وحدةٌ خلفَ عَتْمَةْ
ويجترّهم وقتُهُم والرَّصيفْ
يَمُرّون منكِ إليهِم, يَشقُّون فيكِ اخضرارَ الأمُومةْ
يغذّون منكِ اصفرارَ السنابلِ وقتَ الحصادِ
يصبُّونَ مِنْ كحلِ عينيكِ ليلاً مليء الأنوثةِ - فاللّونُ سرُّ الحياة-، كساءَ الحفاةِ
وخبزَ المساكينِ، عِتقَ الجُنَاةِ
رَمادِيةٌ كفُّهُم دون أنتِ
تمُرّين في كلِّ كلٍّ وفي كلِّ قبلٍ وفي كل بعدٍ
نزاعًا وَحَلْ
تمرينَ دَمعًا بعينِ السَّهارى
وهم يشربُونَ السُّهاد اقتِناعاً بأنَّ الحبِيبات حينَ ارتَحلنَ
ترَكنَ على الجفنِ حُزْنَ الأمَاكنِ ,طعمَ الدُّمُوعِ، بقايا احتراقٍ... وكَوْنَيْ قُبَلْ
تمُرّينَ... سِرًّا على عاشِقينِ يذوبَان حُبًا
ولكنْ بصمتٍ ودونَ اعتِرافٍ ودون انتباهٍ إلى ما تبقَّى منَ العُمرِ ذابَا
وشابَ الكلامُ وما عادَ يعنِي، فعُمرُ الكلامِ صغيرٌ على الــْ ...
تمُرّين دومًا كنِعمةِ رَبٍ تُآخِي اليتامَى
نسيمًا يرتِّبُ شعرَ الصّبِي، حنانًا يضُمُّ الصغِيرةَ ليلاً،
لتأتِي الأراملُ بعد انتهاءِ النَّحيبِ وخَدْشِ الخُدُودِ

تُعدّدُ فيكِ خصالَ البقاءِ . بِحِمْلِ الشَقاءِ..
ستأتِي إليكِ, إليكِ ومنك مشَى المُنْدَمِلْ
تجيئينَ أنتِ كَهَدْأةِ نُورٍ بِشَمعِ الزَّوَايا
كتَرتِيلِ وردٍ, كصِدقِ النَّوَايَا
كقِدرٍ يلُمُّ الجياعَ ويغلِي على نارِ عشقٍ بقلبِ التَّكَايا
كدعوةِ أُنثَى عَصَتْها الأُمومةُ جاءتْ تُفضفِضُ عندكِ فجرًا
ومِنْ ثَمَّ تَمْسَحُ دمعًا وتمضِي
كدعوةِ أمٍ عصَى الإبنُ فيها إلٰهَ الأمومةِ جاءتْ تُفضفِضُ ليلاً لديكِ
ومن ثَمَّ تمسحُ دمعًا وتمضِي
مهمٌ كثيراً هطولُ الدُّموعْ....
مهمٌ كثيراً بْأنّا الْتَقَيْنَا بُكاةً لديكِ ومنْ ثَمَّ نمسحُ دمعًا ونمضِي فِداكِ المقلْ
تمرّين عَزْفاً بِخلخِال رَقْصٍ بِسَاقِ الغَوانِي
تطُوفينَ عِطراً بِعلكَة أُنثى، كَكُحلٍ تَمَرَّغَ في العينِ ليلاً، بِغمزَة لؤمٍ تذيبُ الفؤادَ
فيَشربُ منكِ العطاشى وتشربُ منكِ الكؤوسُ
وتشْرَبُ منكِ الخلاخيلُ رَقْصاً
وثُمَّ ..تجيئينَ صُبحاً كثيرَ الصُّداعِ
تذُقّين رأسَ العطاشى ورأسَ الكؤوسِ ورأسَ الخلاخيلِ... كلٌّ ثَمِلْ
تمُرّينَ ...في عينِ طِفلٍ يبيعُ المناديلَ فوقَ الرصيفِ
وفي كفِّ مَن يسألُ العطفَ خلفَ النوافِذِ عندَ الطريق ويرجُو الإشَارات إنْ تنتظرْ
فإنَّ اخضرارَ الإشارةِ جوعٌ وفقرٌ ويأسٌ وذلْ
وفي صوتِ من باعَ فُلاً و"جُوريْ"
على كلِّ لونٍ لعشاقِ ليلٍ
ويحيَا وحيداً قريباً من الوردِ
لٰكنْ بعيداً عن العطرِ كي لا يَضِلْ
فَمَرُّوا عليكِ مُرورَ الثِّقالِ
وجاؤوك عِبئًا مليئاً وكنتِ امتدادًا لكلِّ احتواءٍ
وكانوا خَطايا تفيضُ ارتكابًا
فَكُنتِ الكثيرَ وكَانُوا الأقَلْ.

رسالة إلى الرجل..

نور أحمد الدليمي
جمهورية العـراق

قلبـــي مــداكَ فعــشْ بالقلــبِ يــا رجــلُ
واطحــنْ ســويعاتٍ حــزنٍ فــيَّ تشــتعلُ

واجمــعْ بقايــا دمــي فــي كــفِّ ســنبلةٍ
بهــا أرانــي وذاتُ المـــاءِ تحتفـــلُ

واطـرقْ لبـابِ الـرؤى علّـي أرى شَـبحي
ليســتفيقَ فمـــي والبـــوحُ ينبــزلُ

وانهــضْ بضلعــيَ مكســوراً ومحترقــاً
فإنّنـــي فيــكَ فـــي الشــريانِ أنتقــلُ

فــإنْ غفــوتُ علــى أركانِ مُضطجعــي
أراك وحــدكَ فــي عينــيّ ترتحـــلُ

ألملــمُ الأمــسَ لا ألقــى ســوى وجعــي
فــأزرع الحــزنَ شــعراً ليــس يُكتمــلُ

أنــا فتــاةُ الضحــى أنثـــى مُســوّرةٍ
بالمُغريــاتِ ونبضــي ليــسَ يُحتَمَـــلُ

أنـأى بروحـي ومـا روحـي هـوىً جنحَـتْ
ولا حُطامــي علــى مــا فــيّ يُبتــذلُ

أســعى لأزرعَ فــي وديــانِ ذاكرتــي
ذاتــي فيطلــعَ مــنْ أنفاســيَ الزجــلُ

أنثــى ويطحنُنــي قانــونُ مَــنْ ســرقوا
روحَ الحيــاةِ وداســوني ومــا جَفلــوا

توغّلوا في دمي واستأثروا شَظفي
لكنّ قلبي أبى أنْ يجنحَ الزللُ

لا شيءَ ينصِفُني أفكارُهم عبثَتْ
فيها التقاليدُ حتى كلّهمْ خللُ

لا شيءَ يزجرُهم عمّا لهُ اقترفوا
وينتشونَ بما ذاقوا وما فَعلوا

لا الدينُ يردَعُهم حتى عشيرتهم
تأبى تقاضي لمَنْ للخسّةِ انتعلوا

وينكرونَ بأنّي أصلُ مَنْ هطلت
حبّاً وزانَتْ لمرأى حُسنها الحُللُ

ويجهلونَ بأنّي كلُّ قامتِهم
إذا ترادى على كفّيّ يتّكلُ

أنا المُدانةُ في قانونِ غابتِهم
وإنّني عورةٌ فيها احتفى الخَطلُ

يا أيها الوارثُ الدّنيا بغلظتِهِ
هوّنْ عليكَ ولا يُودي بكَ الجدلُ

أنا حبيبتكَ الأولى بما نسجَت
أفكارُ روحِكَ واحتارَتْ بها الجُمَلُ

وإنّني أمّكَ الفرعاءُ قامتُها
قد أرضعَتكَ حليباً ليسَ ينهملُ

وعندَ صدرِكَ ألقتْ رأسَ رحمتِها
أذا ما دهاكَ الدّاءُ والعِللُ

كــم قمّطتــكَ وكــم (لُوْلَــتْ) بأغنيــةٍ
لكــي تنــامَ ويُملــي نفسَــكَ الجــذلُ

فكــنْ عطوفــاً كمثلــي حيــنَ يَدْهمُنــي
عُمــري وَعظمــي شــقيّاً هــدّهُ العمــلُ

أنــا صديقتــكَ الأحلـــى مشاغبـــةً
فكُــنْ ذراعــي عليــهِ العمــرَ أتّــكلُ

وكــنْ دليلــي اذا مــا خطوتــي انزلقَــتْ
وضــوءُ دربٍ بــه الظلمــاءُ تشــتعلُ

أنــا شــقيقتُكَ الأغلـــى مفاضلـــةً
أقيــكَ بالــروحِ لــولا جــاءَكَ الاجــلُ

صِــدّقْ بأنّــكَ كُلّــي أنــتَ تملــؤُه
كبــراً وعنــكَ حياتــي ليــسَ تنفصــلُ

يكفيــكَ طعنــاً ورميــاً يــا شــقيقَ دمــي
فمثــلُ مــا بــك بــي يــا أيهــا الرّجُــلُ

بروتريه أنثى تشبه ظلها

د. بهيجة مصري إدلبي
الجمهورية العربية السورية

ترتّـبُ ظلَّهـــا فـــي ظـلٍّ غيمَـــهْ
وتُفـردُ حلمَهـــا للأفـــق خيمَـــهْ

مُـذْ انتبهـتْ أشـارتْ فاصطفاهـــا
دليـلُ الوجـدِ حتـى صـــارتْ اسمَـــهْ

علـى قـدْر الحكايـة فـي الليالـــي
تبـوح بدهشـــة ســـــرداً وحكمَـــهْ

إذا رمـتْ .. القصيـــدةُ طاوعتهـــا
وألقـى الشـعر خلـف السـرِّ سهمَـــهْ

بكـفٍّ هـــــزَّت المعنـى إليهـــا
ليكتمـلَ الطريـــــقُ رؤىً وعتمَـــهْ

وبالأخـــرى محـتْ إرثـا حزينـــا
وخطَّـتْ إرثهـــا فـي ســـرِّ نجمَـــهْ

لتشـهدَ حلمهـــا شجـــــراً شفيفـــا
يقيـمُ علـى سحـــاب البـــوح حلمَـهْ

***

تقـــول : النهـــرُ مرآتـي وحبـــري
وطيـــفُ الوقـــتِ فـي المـرآة سـرِّي

كشـهقةِ وردةٍ فـي الصبـحِ وجهـي
ومـن فيـضِ النـدى فـي الحلـم عطـري

وقفـتُ فهـاءتْ الأشيـــاءُ حولـي
فـــلا مفتـاحَ للأســـرار غيـــري

أشـير إلـى الســـرابِ يصيـر مـــاءً
ترتلـــهُ العذوبـــةُ حيـث يجـــري

أُذيـبُ الأبجديـــةَ فـي حروفـــي
دلائـــلُ ســـرِّها تسعى بأمـــري

أنـا الإيقـــاعُ فـي الإيقـــاع إمَّـا
أبـوحُ يـذوبُ فـي الإيقـــاع شِعـــري

أنـا امـــرأة رأتْ ..زرقـاءُ ظلـــي
غمـوضُ البحـر بعـضُ غمـوض بحـري

***

يقـــول المـــاءُ: أشـبهها قليـــلا
فقـــد كانـت لآلائـــي دليـــلا

إذا أبصـــرتُهـــا، أدركـتُ أنـــي
عرفـتُ ومـا شهـــدتُ لهـا مثيـلا

مراياهـا البساطـــةُ فـي يقينـــي
بسـاطتُها تُورِّثُنـــي الذهـــولا

هـي انتبهـت لتأويلـــي فألقـــتْ
إلـيَّ بظلهـــا قـــولاً ثقيـــلا

فألفيـتُ السبيـــــلَ بـلا ضفـــــاف
وألفيـتُ الوجـــــودَ بهـا جميـــــلا

كأنـي مـذ وُجـدتُ بسـطتُ وجـــدي
كمـن حلـتْ بأســـراري حلـــولا
كفانـــي أنَّ للأنثـــى خيالـــي
إذا شـفَّت أكـــون لهـا رســـول

هي الأنثـــى إذا شفَّـتْ غمـــام
يقـــول الغيـمُ. أو صمتـتْ كـــلامُ

يقـــول الشعرُ. أو ضحكتْ غنـــاء
يقـــول اللحنُ. أو نظـــرتْ سهـــامُ

تقـــول: الحـبُ فيـضٌ مـن فيوضـي
تفـــيءُ بظـــل خيمـــته الخيـــامُ

وتقتـــربُ المسافـــةُ كـــي نرانـا
كأنَّ الـــدربَ أولُـــه الختـــامُ

قلـــوبٌ تستـــدلُ إلـى قلـــوبٍ
وأحـــلامٌ تنـــامُ ولا تنـــامُ

أنـا الأنثـى خطـاي إلـى وجـودي
خطـــاكَ إلـيَّ. آيتُنـــا الحمـــام

إذا ائتلفـتْ رؤانـا فـي ســـلامٍ
وصلنـا.. واسـتوى فينـا السـلامُ

أنـا امـــرأةٌ تحـــار بـيَ المعانـــي
بيانـي خلـف أســـــرار البيـــانِ

أرى ـ إمَّـا طويـتُ الحـرف ســـراً
بوجـدكَ فـي الـــرؤى ـ أنـي أرانـــي

كفـاك الحلـمُ فـي مـــرآة وجـــدي
كمـا حلمـي بوجـــدكَ قـد كفانـــي

أناديـكَ اقتـربْ هـا كـفُّ روحـي
دليـلُ القلـب فـي نبـــض اللســـانِ

دليلـــي للحكايـــة كان شـــوقا
إليـكَ ليستـــوي ابـدا كيانـــي

علـى حُلُـــمٍ منحتُـــكَ أغنياتـــي
لأعـرفَ فيـكَ مـا تخفـــي الأغانـــي

كلانـا يوقـــظُ المعنـــى ليسعـــى
بلهفتـــه إلـى شـــط الأمـــانِ

أمنياتٌ للزّنابق

خديجة السعيدي
المملكة المغربية

كَنجمٍ تجلَّى يَمنحُ الـــروحَ أنـــوارا
ويملأ هـذَا العالـمَ الغـضَّ أزهـــارَا

يُحلّق فـي الغيمِ المسافـــر فـي المـــدى
كأيـةِ أنثـــى ترســـلُ الحلـمَ مِـــدْرَارا

لهـا خلـفَ ذاك الغيـم حلـــمٌ مُؤجّـــلٌ
وفـي أعيـن الإشـراق ترْقـبُ إسفـــارا

تراقـصُ فـي الذكـرى صـــدى أغنياتِهـا
فتصبـحَ أجـــراسُ الغوايـــاتِ مزْمـــارَا

لعشـتارَ أهْـــدتْ أمنيـــاتِ زنابـــقٍ
تحـاورُ فـي الآفـاق عطـــرا وقيثـــارا

تصُـدّ بريـقَ اللَّـون عـن عيـــنِ شمسـها
فَتحضِـنَ فـي الوجـدان للعـــزفِ أوتـارا

كأنّ هطـــولا يستبيـــحُ جنانَهـــا
يـردّ إلـى العشّـــاقِ روحـا و أقـــدارا

إذا خاتـلَ المعنـــى شَـــذى أمنياتِهـــا
يسـيلُ علـى نصْـلِ التراتيـل أكـــــدارا

تبـوحُ لهـا الذكـــرى بحشْـرجةِ النِّـــدا
تقول: انسجي الترميز ســرّا و أستـــارا

فدَيْـــدنُ أربـــابِ الخرافـــاتِ إن رَأوْا
تَجَلّـي أُنثـى أن يـــواروه إقبـــارا

يريدونهـــا صمتـا تعبّـــأ بالسُّـــدى
ويسـقونَ بالأوهـامِ سمعـــا و أنظـــارا

يريدونهـــا حزنًـا تَكثّـــفَ ليلُـــه
وصلّـى بمحـرابِ المهانـةِ أسحـــارا

فأفْنـى علـى خـدِّ البريـقِ طفولـــة
وجـفّ النـدى فـي العمـر كالنّجـمِ إذ غـارا

فحتـى متـى تَبْنـي ويهـــدِمُ خوفُهـــا
وحتـى متـى تَحتَـالُ للوهْـمِ أعـــذارا ؟

سـينهدُّ صخـرُ الخـوف فـي أوجِ خَطْوِهـا
تنـــوء بـــه وزرا تساقـــطَ أوزارا

وتمنحهـا العليـاءُ أنفـاسَ صُبحهـا
إذا هطلـتْ فـي الطيـن تُعشـبُ أطْهـارا

وتطـوي كفـوفُ المنجـزاتِ كسـورَها
تطـرّز بالحنّـاء والوشـم إصـرارا

سـيومضُ مـن أوجاعهـا قبـسُ السـنا
يبـلّ، ليُزهِـي عـرش بلقيـس معمـارَا

ويكشـفَ عـن سـاق الحقيقـة ضوؤُهـا
يقـول انهضـي كـي تمنحـي المـاء أسـرارا

فـلا سـبأٌ قـد تشتهـي دمـع خيبـةٍ
ولا هدهـدُ الأشـواقِ يُنبيـكِ أخبـارا

زليخـةُ فـي التأويـل جرّمهـا الهـوى
فهـبّ دليـلُ الطُّهـرِ وحيًـا وأسفـارَا

فهـل تحفـظ المـرآةُ لمـعَ بـراءة
لتنحـتَ مـن جِـذعِ الطُّفولـة أعمـارا؟

وهـل تُخطـئ الذكـرى عبيـرَ نبـوءةٍ
تهـزّ الـرؤى مـن رعشـةِ الحـب أوتـارا؟

تعتّـقُ لحنًـا يشـبهُ العـزفَ غاويـا
يُراقصُ في أقصـى السماوات أقمـارَا

فتنفـخ فـي معنـاه أحسـنَ سِـرّها
لتسـقي بـأرض الـروح للحُـب أقطَـارا

كأن مـلاكًا يـزرع الضـوءَ والنـدى
فينسـابُ منهـا العشقُ سحـرا وإبهـارَا

كأن المعانـــي و القوافـــي نوافـــلٌ
وفـرضٌ هطـولُ الشـعر غيثًـا وإعصـارَا

وفـي القلـب سِـربٌ مـن مجـازِ مغـــرّدٍ
ببـال الأماني يسـكبُ الشعـــر أنهـــارا

فتعـرج مـا بيـنَ الأراجيـــحِ طِفلـــةٌ
تشُـــمُّ بأنـف القلـبِ دفئـا وأســـرارا

إذا طـاردوا ظبـيَ القوافـــي بساحـــها
تـرودُ المـدى كـيْ تمـلأ الأفـقَ أشـعارا

يُسِـرّ لهـم همـــسٌ مـن الغيـــب:حكمـــةً
ومـن دمهـا تَسْـقي الكرامـةُ أحـــرارا

العنقـــاء

شذا نوفل القاسم

الجمهورية العربية السورية

مِن ياسمين الشامِ
صِغتُ سِوارا
وقطفتُ من شجر القصيدِ ثمارا

وحَملتُ من بردى
بريدَ سلامهِ
لأسيلَ من شفة الهوى أنهارا

واصطدتُ ألوانَ الجمالِ ...
جمعتُ من أقصى المحيطِ
إلى الخليجِ مَحارا

فنقشتُ في نبضِي (زنُوبيا)[1] ..
كلّما مرَّتْ بشِعري
عانقَ الأقمارا

أنا بنتُ (جوليا)[2]
أوقدَتْ راياتِها
بدجى الطريقِ أَهِلَّةً ونهارا

أنا لحن (أورنينا)[3]
نذرتُ أصابعي للحب
أغزل منهمُ أوتارا

أنا من صدى (أنخيدوانا)[4] ..
كلّما باحتْ بسحرِ هديلِها أشعارا

1. زنوبيا: ملكة تدمر، في مدينة حمص السورية.
2. (جوليا دومنا – و جوليا ميسا – و جوليا سُهيمة) بنات مدينة حمص السورية، اللائي حكمن إمبراطورية روما في القرن الثاني الميلادي.
3. أورنينا السومرية، القرن 02 ق.م، وهي أول رمز أنثوي للموسيقا في التاريخ البشري.
4. أنخيدوانا السومرية، القرن 32 ق.م، وهي أول شاعرة في التاريخ.

لمّا (سميراميس)[5]
عانقَتِ السما
أطلقتُ أضلاعي لها أطيارا

مع عرش (بلقيسٍ) حُمِلتُ
كأنني نبأُ القصيدةِ
يسبقُ الأبصارا

عَبَقي (نفرتيتي)[6] الكنانةِ
أوغلَتْ في المجدِ
تسطعُ في العلاءِ فَخارا

لي زَهْوُ (تينْ هينانَ)[7] ..
بيرقُ نصرِها
لي سحرُ (مورينا)[8] ..
سنا (أليسارا)[9]

لي من شذا (تينجيسَ)[10]
ألفُ عباءةٍ
قد ألبسَتْ من نسجِها آذارا

أنا ثورةُ الخنساءِ ..
جمرُ حروفِها
نذرَتْ بنيها للزمانِ مَنارا

بي عشقُ (رابعةٍ)[11]
يقينُ دعائها

5. الملكة سميراميس الآشورية، القرن 9 ق.م، ويطلق عليها لقب ربيبة الحمائم.
6. نفرتيتي: ملكة مصر في القرن 41 ق.م.
7. تين هينان: ملكة جزائرية حكمت ثلث القارة الأفريقية في القرن الخامس الميلادي.
8. مورينا: ملكة ليبيا في الألف الخامس قبل الميلاد، قادت جيشاً من عشرات آلاف النساء، وأخضعت ليبيا لحكمها، توجهت إلى آسيا ثم تركيا واليونان، واستولت على البلاد الممتدة على ساحل تركيا الجنوبي المطل على البحر المتوسط، وأنشأت مدينة تحمل اسمها (مورينا) قرب مدينة برغاوم.
9. أليسار: مؤسسة مدينة قرطاج وملكتها الأولى في القرن 8 ق.م.
10. تينجيس: الملكة التي أُسِّست مدينة طنجة على شرفها من قبل ابنها سوفاكس في القرن 41 ق.م.
11. رابعة العدوية: الشاعرة المتصوفة.

نثرتْ نسائمَ زهدها أذكارا
لي من مدارجِ (فاطم الفهريّ)[12]
ما أعلى العلومَ بسِفْرنا
وأنارا

دَربي (ثريّا المغربيةُ)[13]
إذْ سرَتْ في الضوءِ
ترسمُ للشموس مدارا

لي من ظلال القدسِ
شمعةُ طفلةٍ
رفعتْ أكفَّ صلاتها أشجارا

لي من (دلال المغربيِّ)[14]
مواكبُ الغضبِ المقدَّسِ
تلهم الثوّارا

وحفرتُ اِسمَ (جميلةٍ بوحِيرْدَ)
في قلبي ..
فحطَّمَ من يدِيْ الأنيارا

أنا صوت (فيروزٍ)
عبيرُ صباحِها
أشدو على غصن البهاء كنارا

مِن (كوكبِ الشرقِ)[15]
استفاقتْ أنجمٌ من مقلتيَّ
لتُسكِرَ الأسحارا

أنا عطرُ هذي الأرضِ
أرفلُ بالندى

12. فاطمة بنت الفهري: مؤسسة جامعة القرويين عام 778م، واعتمدت اليونسكو الجامع على أنه أقدم جامعة للتعليم العالي في العالم، درَّس العلوم بكافة اختصاصاتها.
13. ثريا المغربية: ثريا الشاوي، أصغر وأول امرأة تصبح رباناً للطائرة في العالم العربي والأفريقي، تعرضت لمحاولات اغتيال عديدة، إلى أن اغتيلت عام 1956 من قبل الاحتلال الفرنسي عن عمر 91 سنة.
14. دلال المغربيّ: الشهيدة الفلسطينية التي استشهدت أثناء مشاركتها في عملية عسكرية ضد الكيان الصهيوني عام 1978.
15. أم كلثوم.

وأقيمُ بين فراشتين ديارا
لي حضنُ أمٍّ
دفءُ كفَّيها أراجيحُ السماءِ
توقَّدتْ أسرارا

لو هدهدتْ يمنايَ مهداً
هزَّت اليسرى الحياةَ
وأزهرتْ نوّارا

أنا جرحُ كلِّ غزالةٍ
رفعوا لها
من كل صوبٍ في الربا أسوارا

أنا نَوْحُ كلِّ يمامةٍ
سدُّوا لها
من كل درب للنبوَّة غارا

أنا كلُّ أمٍّ في دمشقَ جريحةٍ
ذرفَتْ
سحائبَ حزنِها أمطارا

شالُ الأمومةِ
ما يزالُ مخضَّباً
فالحرب ما وضعَتْ لها أوزارا

يا (شهرزاداتِ) الحكايةِ
(شهريارُ) العصرِ
يشحذُ سيفَه البتّارا

كم ألفَ ليلٍ
- كي نؤجِّل موتَنا - ..
نزدادُ في مدنِ الهوانِ حصارا ؟؟!!

صوتُ القبيلةِ
ما يزال مدوِّياً

فانسجْنَ من نغمِ الهوى قيثارا
وارفعْنَ أشرعةَ المحبةِ
عالياً
واركبْنَ في أمواجها الأخطارا

واسطعْنَ
مثلَ (بنات نعشٍ) في الفضا
واملأْنَ من ماءِ الحياةِ جِرارا

أنا دمع أنثى
أجهضوا أحلامها
ونمَوا على آمالها صبَّارا

مرَّتْ رياحُ العابثين بصبحها
وتناثرتْ
فوق الربيع صحارى

فَسَرَتْ (أميديا)[16]
في دِمايَ حديقةً عَرَشَتْ ..
وزَيَّنتِ الدُّنى أزهارا

فنهضتُ كالعنقاءِ
أنفضُ جانحِي
وأجوب في أفق الرؤى إعصارا

لمَّا تجلَّى (اللهُ)
وارتعدَ المدى
آنستُ في طورِ القصيدةِ نارا

وَلَّادةٌ أرضي
وخِصبٌ موسمي
في كل سنبلةٍ أرى (عشتارا)

سأعيد أسماءَ الضياءِ بهيَّةً
وأزفُّ
من أرض الشآم الغارا

16. أميديا : هي سيدة الحدائق المعلقة إحدى عجائب الدنيا السبع.

اختراق

خالدة فضل علي النسيري
الجمهورية اليمنية

بــوحٌ مــن الشــمس والآمــال مُعتَنقــهْ
والحــزن أنثــى بــأرض شــبه محترقــهْ

أمِـن ضيــــاءٍ علــى كفيــه أحرفهــا
يغتــــال ليــــلاً بها يستلهم الشفقــــهْ ؟

غصـن الأمانـي أ ينمــــو فــــي أصابعهــا
مـن دون قهـرٍ وحبـرٍ يشعــــل الورقــــهْ

تنهدَ الــــوردُ و الأشــــواكُ ترصدهــــا
أيمنـع الشــــوك بوحاً وردُهُ نطقَــــهْ؟

سُـمْرُ أكـفٌ اكتمـال الضـوء حيـن غــــدت
تسـتنزفُ الغيـمَ مثـل الدّمـعِ فـي الحدقَـهُ

والبرقُ يهــذي و لا يــــدري بوجهتــــه
هل أغلِقــت في مســار الوقـتِ كل ثقَــهْ ؟

والأرض أنثــــى تضـمُ الحـبَ فـي دمــها
و تنجـب اللحــــن مـن أحشـائها النزقَـهُ

نصفـاً سـتمضي أيـا طيشـاً يحطمهـا
مـن يكمـل النصـف فـي أوهامـك القلقَـهُ؟

وأدُ الطموحــاتِ و الأفكــــار منقصــة
ياقوتــةُ الفكر تحت الرمــلِ مختنقــــهُ

فكيف تمضي وقَيــدُ منــــك يلحقُهــا؟
فكــــن صديقــــاً و لا تعبــث بمُنْطَلِقَــهْ

(هِـيْ) كل أمٍ وأخـتٍ كيـف تنبذهـا
لا تتـركِ الـروحَ فـي الأوجـاعِ منزلقَـهْ

لها طمـوح و آمـال مزخرفـة
برقعـة الضـوء تمحـو فـي المـدى غسـقَهْ

ليسـت كأي متـاعٍ أو كخادمـة
و لا كوشـمٍ بخـدِ الـدار مُلتَصِقَـهْ

بـل مثـلُ طيـرٍ يـدُ الآفـاق ترسمـها
مرسـالَ صبـحٍ تعنـىَّ كل مـن عشـقَهْ

لا كبـتُ يجـدي ولا الإنقـاص يعدِلُهـا
الشـيءُ إن زاد عـن محـدوده محقَـهْ

فـكل صخـر تمـادى كـي يحطمهـا
لـو جـاء سيلُ بـه إصرارهـا خرقَـهْ

تحتـاجُ أن ترسـمَ الآتـي بريشتـها
تعيـد مـا خبـأ التاريـخُ أو سَرَقَـهْ

أسـطورة الكـون أنثـى ظلهـا وطـنٌ
يسـمو بـهِ كلُّ شـبرٍ عانقـت طُرقَـهْ

مُـدي جناحيـك هيـا حلقـي فرحـاً
فضـاؤك الآن منـكِ يسـتقي ألقَـهْ

تنفسـي مـن عبيـر الزهـرِ وانطلقـي
ككل حـيٍّ إلـه الكـونِ مـن رزقَـهْ

ضرَّاءُ الشِّعر

هناء سعد محمد عبد الدايم
جمهورية مصر العربية

سَلوا الشِّعْرَ عَنْ ذنبـــي .. لعلَّ إجابـــهْ
تـردُّ علـى قلبـــي الكسيـــرِ صَوابَـهْ

فمِـنْ قَبـلُ بَدئـي جِئتُـــهُ ألـفَ مُنتهـــى
ولكـنْ بَـلا جَـــدوى يُغِلِّـــقُ بَابَـــهْ

وإنْ قـالَ سـهمُ الحـرفِ قدْ حادَ مِـنْ « هَنَا »
فهـلْ كلُّ مَـنْ يَرمـي القصيـــدَ أصابَـهْ ؟!

إلى آخرِ النَّجـــوى، إلى سِدرةِ الأســـى
وصلتُ .. ومـا مسَّ البيـــانُ نِصابَـــهْ

لـهُ لـمْ أعُـــدْ أدري إلـــى أيِّ وجهـــةٍ
أُوَلِّـي الخُطـى .. كلُّ الطريـــق غَيابَـــهْ

كِلانَـا ... ولـو يَـــدري كلانـا بأيِّنـــا
لمَـا اسـتعجَلَتْ عُتبـــاهُ فِـيَّ عِتابَـــهْ

لمـاذا مُسـوخُ الحُسـنِ تحتـلُّ وجْهَـــهُ
وفـي زيْفِهـا وجهـــي علـيَّ تشابَـــهْ؟!

لمـاذا جـذورُ الحـبِّ فـي نبـض عِرْقـهِ
تَمُـتُّ إلـى قطْعـــي بـــذاتِ قرابـــهْ ؟!

وأنصـافُ أنصـافِ الحيـــاةِ نعيشُهـــا
بضِعـــفِ المَمَـــاتِ اللَّاكريمِ مُصابَـهْ ؟!

غريـبٌ مشـيجُ الـرُّوح فـي بَطـن طينـهِ
وطفـلُ الهـوى فينـا أشـدُّ غرابـهْ

سألتُ .. وقد صمَّ الجميعُ عدا الصَّدى
أجابَ عنِ الدنيا بغير إنابهْ

فَعولنْ مَفاعيلنْ ..سيمتدُّ طولُها
على طول أوجاعي.. بلون ضبابهْ

تدلَّى على الأفكار مِنْ كَرْمِ بَحْرِهِ
مُذيبٌ تشظَّى في نسيجِ مُذابَهْ

وتاهتْ عَن الأقلامِ أوراقُ دفتري
وعُمْري على كفِّي يخطُّ ذِهابَهْ

مُنايَ الذي ما انفكَ يصبحُ واجبًا
أجازوا بتشريع الضَّياع سرابَهْ

قدْ اشتَعَلتْ شَيْبًا جميعُ حقائقي
فلا تَحْرمُوا فِيَّ الخيالَ شَبَابَهْ

ولا تعجبوا لو قَبَّلَ الجُرحُ خِنْجري
وراقصَ طيفُ الفرْح ظِلَّ كآبَهْ

أنا هذهِ الحَيْرَى التي نكَّروا لها
بِها عرشها .. واستنكروهُ مَهابَهْ

رَبيبةُ هذا النَّزفِ في حِجْر سَطرهِ
وما حرَّموا -عَدْلًا- عليَّ كتابَهْ

أُوراي عَن الأصحابِ أنقاضَ داخلي
وأبدو -على ضَعفي - بكلِّ صلابَهْ

هَرمْتُ مع الأحلامِ مُذْ ضاعَ يُوسفي
وعينُ الضُّحى ابيضتْ تشقُّ غِيابَهْ

بصيرةُ مثلي لا تريدُ قميصَهُ
فألقوا على مَوْتِ الضمير ثِيابَهْ

لآنَــاءِ ليــلِ الحــرْفِ أطــرافُ لَوْعتــي
ولــي حَرُّهــا رُغــم الحنيــنِ .. مَثابَــــــهْ

غَرَســتُ وفــاءَ العهــدِ فــي حِضــن أرضــهِ
فغطَّــتْ ســماواتُ الجفــاءِ تُرابَــــــهْ

إذا كانَ أجــرُ الصبــر جنــاتِ ربِّــــــهِ
فطوبــى لمــنْ قــدْ شــاطرتهُ عذابَــــهْ

أنــا هــذه الانثــى التــي مِــنْ دموعهــا
يُصفِّــقُ جمهــوري ويكشــفُ نَابَــــــهْ

تمــرُّون منِّــي .. لا علــيَّ وليتكــــــمْ
تمــرُّون يــا أهلــي مــرورَ سحابَــــــهْ

سلوا الشِّعرَ عن ذنبي ..وإنْ كنتُ لا أرى
ســواهُ علــى رأس الذنــــــوبِ إجابــهْ !

عرشٌ لبلقيس

دينا محمد الشيخ
جمهـورية السودان

هــي الجميلــةُ، عــرشٌ، رائــمٌ، مطــرٌ
هــي الطريــقُ الــذي لــمْ يقتــلِ الأُلفــةْ

تلــك البــلادُ التــي أنهارُهــا اقترحــتْ
فــنَ الحيــاةِ وألقــتْ فــي النّــدى لُطفَــهْ

ألوانُهــا مــن ســلالِ النُّــورِ فــي وطــنٍ
يُعتِّــقُ الحُــزنَ قبــل العشــقِ فــي الضّفّــةْ

تُعلِّــمُ البحــرَ - ألحانًــا وفلســفةً-
والضــوءَ فــي لغــةٍ كــي ينتقــيْ طيفَــهْ

كمــا دمشــقَ، إذا التّاريــخُ يمّمَهــا
لــمْ يطلــبِ الــودَّ إلا نازعًــا خُفّــهْ

هــي البريئــةُ مــن جبــنٍ ومــن جــزعٍ
بهــا فلســطينُ تربــو لهفــةً لهفــةْ

هــي الكثيــرةُ والدّنيــا تُقلّلُهــــــا
هــي القليلــةُ فــي أحزانِهــا عِفّــــــةْ

فــي الهنــدِ تخبــزُ للهنــدوسِ ضحكتَهــا
وفــي ســمرقندَ تهــدي عالِمًــا ســقفَهْ

تُهنــدسُ النّغــمَ الصُوفــيَّ فــي ســبإٍ
كــذا سُــليمانُ ســمّى قلبَهــا " نِصفَــهْ"

بهـا القصيـدةُ بوابـاتُ مـن فـرحٍ
تسـاقطتْ رُطَبًـا بـلْ رأفـةً رأْفـةْ

نخـلٌ ببغـدادَ يحكـي عـن ضفائرِهـا
مَـنْ رامَ عِشـتارَ يلقـى فـي الهـوى حتفَـهْ

مـرّتْ بمدْيَـنَ فـي أثـوابِ عاشـقةٍ
والبئـرُ أبعـدُ مـن ريٍّ ومـن رشـفَةْ

قالـتْ لمُوسـى " أبـي فـي خيمـةٍ فأقِـمْ
قنديـلَ مصـرَ " فألقـى فـي المـدى خوفَـهْ

سـقتْ بقرطـاجَ وردًا، بـل بأندلـسٍ
للشّعـرِ لمَّـا انثنـتْ (ولّادةٌ) خلفَـهْ

هـي الأنوثـةُ، أقـلامٌ مختَّمـةٌ
مـن الغـرورِ الـذي لـمْ نبتـديْ وصفَـهْ

حوريّـةُ البحـرِ والكلْمـاتُ فـي يدِهـا
أسـاورٌ مـن حـلا بيـروتَ مصطفّـةْ

هـي الشـهيدةُ فـي مرمـى الدُّخَـانِ وهـلْ
يجـفُّ مـاءُ الـرُّؤى إن أتقنـتْ ذرفَـهْ!؟

رقيقـةٌ مثـل أعيـادٍ مضمّخـةٍ
بالياسميـنِ وبالتّوليْـبَ فـي غُرفـةْ

كلُّ الأسـاطيرِ فـي قاموسِـها اتقـدتْ
بالصّنـدلِ الرّطـبِ مـذ أسـدى لهـا عزفَـهْ

هـنّ القضيـةُ والأوطـانُ إنْ عجـزتْ
كـفُّ الجمـالِ ولـمْ تفسـحْ لنـا شُـرفةْ

هـنّ المقيمـاتُ فـي صبـرٍ وفـي سـهرٍ
قبـلَ الخطيئـةِ والغُفـرانِ والقطفَـةْ

نهرُ الحياة ..

مروة الأغا

جمهورية العراق

جُـــودِي علـى معنـــايَ يـا حـــوَّاءُ
وتفتَّحِـــي كالـــــورد وقـتَ أشـــاءُ

وتأمَّلِـــــي السَّـبَبَ اللّطيـفَ وجمِّلـــي
الدُّنيـا بعَزمِـــكِ مِـن يديـكِ تُضـــاءُ

يـا عِطـــرَ أزهـارِ النُّبـــوءةِ غـــرِّدِي
أجرَيـتُ معجِزتـــي، فسـالَ المـــاءُ

مَـن قـال إنَّ العازِمـاتِ بمـا رَضِيـــنَ
ومَـن سَـكَتْنَ علـى الجـــراحِ ســـواءُ

قلبـــي فسيحـــيُّ المسـافةِ، قِبلـــةٌ
للثَّائـــراتِ ومنـــزلٌ وكِسـاءُ

ملـحٌ لـكُلِّ الكـــونِ أنـتِ فجـــدِّدي
إيقاعَـهُ كـي تبـــدأَ الأشيـــاءُ

لا تخجلـــي ممّـا يُقـــولُ وشـيِّدِي
هرَمًـا تهَيَّبَـــهُ الذيـــن أســـاؤوا

وتمـــرَّدِي فالقلـبُ أوَّلُ ثـــورةٍ
فيـهِ الأُنوثـــةُ سُكَّـــرٌ ورجـــاءُ

هـذانِ مِـن أحلـــى الثّيـــابِ تألّقـــي
شـــرفًا لتُعلَـــنَ بعـــدَكِ الأسمـــاء

أُنثَـــى وقوَّتُهـــا صـــلاةُ هدايـــةٍ
وهـي الحقيقـــةُ، رفعـــةٌ وثنـــاءُ

الكائِـــداتُ وتائُهُـــنَّ تقدَّسَـــت
شـرَفًا يـــردَّدُ/ هـــذهِ الحسنـــاءُ

والعائِـداتُ مِـن (الجـراحِ) إلـى (هـوًى)
لعِـبَ البُطولـــةِ فيهمـــا استحيـــاءُ

لا خَـوفَ بعـدَ اليـومِ يـزرعُ سيفَـــهُ
فتحـــــرَّري، إنَّ التـــــردُّدَ داءُ

لا تشـرَبي وجـعَ انكسـارِكِ صدِّقِـــي
لـم يـروِ مقتـــولَ الفـــؤادِ بُكـــاءُ

لـن يصفُـوَ الكـونُ السَّـقيمُ بجُرحِـهِ
إلَّا بأُنثـــــى، فالنِّســـــاءُ دواءُ

مُغبَـــــرَّةٌ رُوحُ الحيـــــاةِ تكلَّمَـت
وجعًـا، يسـيلُ مـن الشِّفـــاهِ دِمـــاءُ

هـــذي تصاريـفُ الرِّجـالِ وســـوءُ مـا
جلبُـــوا علينـا، والـــدُّروبُ عَـــزاءُ

الأرضُ مُتعَبـــــةٌ فخلُّـــــوا بينَنـــا
هـــي أُمُّنـــا، والعاشـــــقاتُ نِســـــاءُ

لـــو أنَّهُـــنَّ مَلَكْـــنَ خيـــطَ زِمامِهـــــا
عمَّرنَهـــــا إنَّ الوفـــــــاءَ عَطـــــاءُ

هـــذا أوانُ بِناتِهـــــــا، لتعـــــودَ يـــا
وجـــهَ الحيـــاةِ وقـــد كَسَـــاكَ صفـــاءُ

سـلِّم علـى أمِّـــــي، وكفكِـف دمعَهـــــا
واضحَـك، لتُزهِـرَ هـذه الصَّحـــــــراءُ

فأنـــا وأنـــتَ قيامتـــــــانِ لأجلِهـــــا
صـــدِّقْ وقُـــل: آمَنـــتُ يـــا حـــــــوَّاءُ

لأنكِ غنوة

أسماء طلعت رمضان محمد المليجي

جمهورية مصر العربية

بمفردها لحنٌ.. وشادٍ هوى شدوَه
وقيثارةٌ للعزفِ.. والنزفِ.. والسلوةْ

هي الوترُ المشدودُ في آلة الهوى
لتخلب لُبّ الكون بالضعف والقوة

تجوب متاهات الدروب بقلبها
وتطوي المسافاتِ الطويلة في خطوة

لها سرعة الضوء المسافر في المدى
ومن حرقة الشمس سنًا ينعش الكوّة

شدَتْ هي البحّة الحبلى بترنيمةٍ متى
وضعت للعشق معزوفة النشوة

لها رقّة الهمس المنمّق في الدجى
ومن طلّة البدر الوضاءة والحظوة

تُقيم بأعمدة الشعور سماءها
وتهوي على أرض الحكاية بالقسوة

بمفردها تمضي
وتحبو إذا كبت
فلا شيء يثنيها
وأحلامها.. رخوة

تُخلّقها بين العزيمة والمنى
وتحملها رغم الهزيمة والشكوة

فيولد من بين المتاعب صبرها
وتعشق -في منفى حوادثها- حبوَه

وقد زعمـــــوا أنّ التسامـــر جَدّهـــا
ولم يعلموا أنّ السكـــوتَ أبو الجفـــــوة

وأنّ الصـدى يشفـــــي ويوقـــظ حسّهـا
ويجعلهـــا مثل الربيـــــع إذا نـــــوّه

تُلملـــم ذيل الجدب والشوك والأســـــى
وتفـــــرش روحًـا لـو هفا لم يرَ الهفـوة

فيأتـي عليها الدهـــر والميـــــل دون أن
تُعاتبَ ساقي الورد أو ترتجـــي دلـــــوَه

تجفّ ولا تنسـى نضـارة عطفهـــــــــا
وتنـدى بعفوٍ عمن افتقـــــــدت عفـــــوَه

هي اللّجـــة القدسيّـــــة العذبة التـــــي
بقيعانها ترســـو المعانـي بلا عُـــــدوة

بلا شاطـــئٍ تلقـــي عليه فيوضـــــــها
ولا شـاعرٍ حَبرٍ يشاطـــرها الثـــروة

ولستُ أنـا ممن يُضـار بوصفـــــــها
وينهى عن التشبيب بالحســـن والصبـــوة

فمـن مطلـــع السحـــــر المهيب إذا بدت
وقفْ نبكِ أطـــلالاً دهاها جفا النســـــوة

إلى وصف أظعـــانٍ تُخـايل طـــرف مَن
غـدت عينُـــهُ قلبًـا يُبصّـــــرهُ لهـــــوَه

سُقِيتُ كـــــؤوس الشعـــر والذوق والرؤى
وقلـت لهـم زيـــدوا الصبابـة للـذروة

ولكنــه المحــروم من حاز زهـــــرةً
ولم ينتشق عطرًا تُضوّعــه نحـــــوَه

فـأودعَ طـــرفَ القلب لا اللبّ حسنَها
ولـم يدّخـر للروح عينًا ولا شهـــــوة

وتـاللهِ لا أدري.. أحــرفٌ يطـالهــا
بغير احتراقٍ أو سقـــوطٍ إلى هـــوّة!

لأنّ لها أو قل لأنّ لكِ الـ.. علا بزغـتِ
وإن أضحـــى الجوى للهوى جـــذوة

لأنّكِ أقـوى من حـــدودكِ كالســـنا
عكستِ على الأطـلال بُعدًا له زهـــوة

وسِيقت لكِ الأظعــانُ تخبر من بكـــى
بأنكِ أمضـــى من سويعــاتـه الحلـــوة

وأنكِ أبقـــى في خيالاتـــه التـــي
تروح لتغـــدو واقعًـا أجملًا عنـــوة

لأنكِ بنتُ الحبّ والـــوردِ والنـــدى
وأختُ الشذى من لهفهم طـاردوا النـزوة

فضـــلّ نشيـــدُ الهائميـــن طريقـــه
وتاهَ بكِ الحـــرف الذي لم يجز لغـــوَه

لأنـكِ سِـرٌّ كامـنٌ غامـضٌ ســـرى
كلحن الصبا والخدر والماء والقهـــوة

تغنّـــوا وهم سكـــرى بغير هدًى كمن
يباشر غفـــوًا بعد سُهْدٍ بلا صحـــوة

لأنـكِ للإحســـــاس نبـعٌ تفجّـــــــرت
بجنبيـكِ آبارٌ لمن لم يجـــد صفـــــوَه

وما هاجــكِ الركض الذي هاج حلْمَـــهُ
فصـــــرتِ لهُ فُلْكًـا تشاركـهُ عـــــدوَه

وتحملـه فوق ابتهـــالات خاطـــــــرٍ
يُسلّمـــــــه بين الضلـــــوع إلى ربـوةً

فباركِ الله الــذي باسمــه استـــــــوت
على الجدب والطوفان روحكِ يا غنـــوة

وأعلى لكِ الذِكْرَ الجميـــــل بســـــورةٍ
ستبقى تراتيلًا على شفـــــة النخـــــوة

ما لم تقله تفَّاحة آدم

بسمة المسعي

الجمهـورية التونسية

مـا بيـنَ أنسِجـــة الـرؤى والرائـي
تتناسـلُ الأحـــزان مـن أعضائـــي

أنثـى الدّجـى، أمّ الصبـــاح و أختـــه
حشـد مـن الأسـماء فـي أسمائـــي

أنـا حكمـة المعنـى ..طفولـــة أحـرُف
مـدَّت جـــذور الحـب فـي أحشـــائي

هـذي الجدائـل رايتـي و شرائطـــي
سـيف توثـب خشيـــة الأعـــداء

و الجيـد مـا فـي الجيـد غيـر خناجـر
و سـنان حسـن فـي رحـى الهيجـــاء

و الخصـــر بـــدر في السمـــاء ترنَّح
معزوفـــة ثكلـى بـدون غنـــاء

قلبـي كمـا أفضـى الغمـامُ لنخلـــةٍ
دمـعٌ سـيحرسُ غربـة الصَّحـــراء

ويَـدي امتـداد المـاء سـاعةَ أينعـتْ
حـاءُ الحيـاةِ علـى ضفـــاف البـــاءِ

وجعـي أنيـن النـاي، سـكرةُ عاشِـقٍ
يهَـبُ النَّبيـذ قداســـة الإســـراءِ

صـوتُ انهيـار المـاء، صـوتُ بكائـهِ
لا فـرقَ بيـنَ الوحـيِ والإيحـــاء

شـقَّ القميـصَ أمـامَ عُـري قصيـــــدةٍ
فاستسـلمَ الإغـــــــواءُ للإغـــــــواءِ

وتوحَّـــــدت كافُ الكَمـــــانِ بنُونِهـا
فاسَّـاقطت ثمـرًا علـى الفُقَـــــــراءِ

وجعـي امتـداد النخـــل يبتر جذعـــــه
كـي لا يُصافِـــحَ تربـــــة الغُرَبـاءِ

ويحـثُّ فـي كبـد السَّـماء فروعـــــه
ليصيـر أفقًـا فـــوق كلِّ سمـــــاءِ

لكأنَّــه ألِـفٌ تشامـــــخُ هازئـــــا
مــن صولــة الممحــاة فــي الأخطــاءِ

حزنـــي طفولــة دمعــةٍ، هــي شــمعةٌ
نــذرت لهيــب الــروح للأضــواءِ

ونمــت علــى كـفِّ الضيــاء فراشــةً
لتصيــر قربانًــا إلــى الظلمـــــــاءِ

حزنـــي كخــزّافٍ يُعمِّــد طينَـــــــه
فيُعيــدُ أجزائـــــي إلــى أجزائـــــي

ولأنَّنـــي تفاحـــة المعنـــى استحلت
روايــةً عــن جنَّـــــة الإغـــــــواءِ

لا ذنــب لــي غيــر ارتعاشــة أحرُفــي
أغويتُهــا، فأتــت علــى استحيـــــاءِ

لـــي مـــن حكايـــا الغيـــب ركعـــة أدمٍ
وحنيـــن جـــذع النخـــل للعـــــــذراءِ

لـــي يوســـفٌ والجـــبُّ آخـــر قبلـــــــةٍ
وطـــنٌ بـــلا منفـــى بـــلا غربـــاءِ

انـــا قبلـــة العشـــاق ..هـــب لـــي دمعهـــم
حتـــى أفـــك قيـــود حـــرف التـــاء

صـــدوا أمامـــي البـــاب أُحكِـــمَ قفلـــــه
ســـبع عجـــاف لـــن تضيـــر شتائـــــي

ســـدوا علـــيَّ النـــور ســـدّوا كفـــه
هيهـــات تكتـــم حكمـــــة الأضـــواء

لـــن تحســـنوا لجمـــي و حـــرق دفاتـــري
لـــن تحســـنوا كبـــت انســـياب المـــاء

أرملةٌ على هامشِ الحرب

غدير حدادين
المملكة الأردنية الهاشمية

تعبي، وغيابُكَ، والأبناءُ،
وعصفُ الرِّيحِ يؤرجِحُني،
ولسانُ الحالِ يكرِّرُ ما العَمَلُ؟
أشتاقُ إليكَ ..
لهمسِ يديكَ ..
لصوتكَ يوصِلُني في تِيْهِ الحاضرِ
حينَ لذاتي لا أصلُ.

***

جرحتْ أحزاني ألسُنُهُمْ
(هل تقدِرُ هذي المرأةُ)؟
هل يدري شَكٌّ في أعيُنِهمْ ما أحتَمِلُ؟

ها رُحتَ حبيبي،
لم ترجعْ أطيارٌ فرَّتْ،
لم يرجعْ دحنونُ سهولِ بلادي
لم يرجعْ نحلٌ أغواهُ على الزَّهرِ العسلُ
لم ترجعْ إلَّا الحربُ ..
كأنَّ الحربَ مصيرٌ يسبقُنا،
وكأنَّ الحربَ سبيلٌ تحضِنُهُ السُّبُلُ

***

في الحربِ سيكبُرُ أبنائي
وصراعُ طوائفَ ربَّتها غيلانُ الجهلِ
ويكبُرُ ما قد يترُكُ في النَّفْسِ الخَلَلُ
أطفالي تملؤهُمْ أصواتُ الرُّعبِ

وتملؤني أصواتُ الحيرةِ والخذلانُ
ويملأُ ما حولي الملَلُ
نتعاطى الحقدَ كأنَّ بلادي
لم يحملها للدنيا الرُّسُلُ

***

صبرُ "العذراءِ" وسادةُ قلبي،
يا قلبي قد أتعبكَ الحَجَلُ
لا شيءَ سيُقنعُ هذي الأرضَ
بأنَّ الحبَّ هو الأملُ!
تعبي، وغيابُكَ، والأبناءُ،
وعصفُ الرِّيحِ يؤرجحُني،
ولسانُ الحالِ يكرِّرُ ما العملُ؟

لم تمتحنّي قوة في الأرض

د. مستورة العرابي
المملكة العربية السعودية

لم تمتحنّي قوةٌ في الأرض
لم أختبئ
في الانتظار بلا هواجس
لم أقس بُعد الأماكن بالأماكن
لم أُرِق، أبدًا سدى،
ماء الصباحْ

***

لي أن أقول كما أريد
ولي اختياراتي
إذا ضاق الكلام المستردّ بفتنة التأويل
لي ورقي القديم على جدار الأمنيات المستحيلةِ
لي من المعنى اقتراحْ

***

جاملتُ في الطرق السريعة
من رأوا وجعي ولم يتقمّصوا دور الصداقة
من أضأتُ لهم ضلوعي
فاسترابوا من دمي
ودمي تفاصيل الخسارة والجراحْ

***

لم تمتحنّي قوةٌ في الأرض
قلبي سورة الإنسان
مملكتي الفضاء الأنثويّ
وقِبلتي شِعري

ولكنّي أميل مع الرياحْ
وأنا ..
السكوت على التراشق
أتّقي شرّ الحماقات الغريبة
بالتودّد
ضحكتي وتر القصيدة
والتفاتي لا يهمّ سوى ليغفرَ
والرضا قدري الجميل
وظلّ أيامي وشاحْ

أحلام شاعرة

زينب محمد الطيب المصطفى
الجمهورية الإسلامية الموريتانية

لا شيء أهون من أحلام شاعرة ... قد قُضَّ مضجعها بالحزن و الألم
باتت تحاصرها الأوهام في فلك ... يعلوه موج من الأحزان كالحمم
ضاق الفضاء على حلـــم يؤنسها ... وخط يأس على الخدين كالعلم
غدت بلا أمل و الدمـــع تسكبه ... عين تطاردها الأشباح فى الظلم
هيهات هل تمطر الأيام غير جوى ... بساحة القلب أو في قاعه القتم
لو كنت أعلم ما قد هد أشرعتي ... لبت ليلي بحضن اللهو و النغم
أراقص البحر حتى ينجلى شغفي ... وأغرق الموج فى بحر من السقم
و أهرق اليأس فى أكناف أودية ... حتى يرق فؤاد البائس الهرم
و أودع الأمن فى أرجاء موطننا ... والبرء أودعه فى حوزة الكلم
و أزرع الحب فى أنحاء خارطتى ... حتى يعم الهنا في العرب و العجم
لكنني نصف أنثى عُلِّقت أملا ... حفت به غيمة الأرزاء و الثلم
حتى تهادت صروف الدهر تغرقه ... و جف حبر لها قد كان ذا نهم
و الشعر بين غلاظ الطبع محبرة ... تفيض فوق قراطيس بلا قلم
حظـــي عقيـــم كمـــرآة لآنســة ... تزينت في انتظار الصب و النظم
فلم تزرها سوى الأحزان راغبــة ... في وصل من ملها عمر ولم تهم
حسبي من الحظ أني لست أعرفـه ... و إن سئلت أقول الحظ من عدم
هذى الحياة بلا حلـــم و لا أمـــل ... كئيبـــة تغـــدق الأرواح بالألم

عراقيـــة

زمان نعمة حسين

جمهورية العراق

سأطلُّ كالمعنى بقلبِ الشّاعِـــرِ
وأقلّبُ الأيـامَ بيـــنَ ضفائِـــري
وأراوِدُ اللُّغَـةَ البَهَيَّـةَ غَضَّـــــةً
لِتَصُبَّ أَحرُفَها بِمَجــرىً طاهِرِ
فتضجُّ في الأوراقِ قبلَ يَراعتي
بلْ قبلَ أوراقي، جميعُ خواطِري
وتَوهُّجُ الشّعرِ البَهيِّ يـرومُ لي
كي يقتفي إشعاعَ لَمْعِ جَواهِـري
ولأنَّني البَحــرُ النّليدُ تَفيضُ لِلـ
ـآمالِ والأحــلامِ كلُّ مَصــادِرِي
ويَتِيهُ في عِطري النّسيمُ وينجلي
بَدرُ السَّمَاءِ بسبعَــةٍ كالحائِـــرِ
أنا صورَةُ للحُسنِ يغرِفُها هوى
قِيثــارَةٍ بنياطِـــهِ والخاطِـــرِ
فِيَّ ابتَـــدأْتُ وكلَّما أشتاقُنـــي
بالشّعــرِ ألقاني وثَغرِ الثّائِـــرِ
اللهُ أوجَدَني وأوجَدَ غايَتَـــي؛
بُشرى فتحييها سَماءُ بَشــائِري
أُمٌّ وأولادي الرّجـالُ، وأخوتـي
سَنَدِي، وزوجي طيبَةٌ لِسَرائِـري

في نَهجِ عِلْمٍ سِيرَتي، وبَصيرَتي
فيها رُؤى غَدِنا بهذا الحاضِـــــــرِ
وكتبتُ في حممِ الكمالِ قصائِدي
ومِنَ البلاغَةِ صُغتُ نارَ مَجامــِري
الأغنياتُ على حُرُوفِـــيَ قُسِّمَتْ
والأمنيـــاتُ لديَّ أعظمُ زائِـــــرِ
أنا «شِيْلَة»ٌ [1] قبلَ امتِلاءِ دفاتِرِي
بالعِلمِ ، و"الأهوارُ" [2] تملأُ ناظِري
النَّاسُ تنحَتُ في الجِبالِ حُروفَها
والكونُ يروي للحـــــروفِ مآثِري
قَدَمُ الزّمانِ وُجِدتُ فاسألْ كلَّ مَنْ
عَيْناهُ تَقرَأُ سَرمـــديَّ حضارَتـــي
أنثى ومنّي الزّهرُ يسرِقُ عِطرَهُ
ويهيمُ بِيْ عِشقاً فُـــؤادُ السّاهِـــرِ
ماكنتُ، والأرجاءُ تعرفُ خطوَتي،
للغيبِ سائِـــــرَةً بدربٍ دائـــري
أفقي مُبينٌ لم يكنْ لِسَرابِ كُـــلِّ
الأرضِ أَنْ يُخفي طريقَ السّائـــرِ
لم أدّخرْ جُهداً لِكلِّ مُلِمَّـــــــةٍ
مُنذُ ابتـــداءٍ للحيـــاةِ وآخِـــــرِ

1. الشّيلة : غطاء رأس للنّساء الجنوبيات في العراق .
2. الأهوار : هي مجموعة المسطحات المائية التي تغطي الأراضي المنخفضة الواقعة في جنوبي السهل الرسوبي العراقي

وقودُ القلبِ

إيمان أبو العزم
جمهورية مصر العربية

أنا الأنثى
وقودُ القلبِ والذكرى
أنا الإنسانُ والفكرةْ
أنا الأوطانُ والفرحةْ
أنا الطفلة
تجوب البحرَ في أُقصوصةٍ صُغرى
أنا الأحبارُ والأنهارُ إذ تجري
وأحملُ ثُلةَ الأخيارِ في قلبي
وروحي تعبرُ الوديانِ
والأفلاكَ والنجماتْ
أنا الحرةْ
وتأسرني براءةُ قلب
أنا المأوى
لقمحِ الليل
وقُطني يعبرُ البلدانَ
وصُوفي يغزلُ الأيامَ
في صمتٍ
أرتقُ ذبذباتِ الوهمِ
أحيانا...
وأحياناً أعانقها
إذا ما ضلتْ الغزلانُ
أرشدها

لعلي أن أعيدَ اللؤلؤَ المنثورَ
في الأصدافِ
نسيمُ الليلِ مصباحٌ يؤازرني
وأقماري تضيءُ النهرَ
وتهزمني سحابةُ صيف
وأحياناً هزيمُ الرعدِ
خُلقتُ لغايةٍ كبرى
وشمسي تبتغي الفردوسَ
قواريرٌ...أنا منهم
أهابُ الكسرَ
لمن أشكو
إذا ما مسّني ضرٌ
سوى للخالقِ الأعظم
وأدعوهُ بأن تزدانَ أيامي
بطعمِ الوردِ
والزهراتِ والجوري
فلا تظلمْ

تباريح النّوى

فاكية صبّاحي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

عيدً على طَـــلَلي يُحـــصِي سبَاياهُ ... والصبرُ يا أمَـلي مرسىً لـمـنْ تـاهُـوا
خـــلجانُ قـافيـتي خـــلفي تُهـدهدُه ... أنـــفاسُ مـــرتحِلٍ بالقـلبِ سُـكـناهُ
عـــرشُ القريضِ أيَا من كنتَ مَـملكتي ... لـمّا يـَـزَلْ عَبِـــقا بالـودِّ أرعـاهُ
يحسُـو الـوفاءَ معي مُستعـذبًا وجَعِي ... والهـجْر مـن سَـغَـبٍ أبْلى مُحـيَّاهُ
والليـلُ ما نفـدَتْ أطـواءُ ظلـمتِهِ ... ومِنْ صنـوفِ اللَّـظى أفْضىَ وروّاهُ
فاسّـاقطـتْ عِنـبًا كـأسي يُعَـتقُّها ... جـُرحٌ بخَـاصرتِي فاضـتْ حـناياه
والـوصـلُ أغـنيةٌ خلفي يـردُدها ... نـايُ المَـدَى نَغَمًا أهـْفو لذِكراهُ
مَنْ ذا الذي كـمْ سَقى بالأمْنِ أوْردتي..؟ ... أغْفُو تـوسّدُني بالـذِّكـرِ يُمناهُ
وحْـدي كهذي الفَـلاَ يَربُو حَصى ظمئي ... أجْـتَـثُّ مِـن كُثُـبي نَبعًا ألفناهُ
والخـوفُ يجْـدِلُني من بُهْمِ دُجْنتِه ... والـروحُ تَـتْـبعـُه لا إلـفَ إلاهُ
والـوجدُ يا أرقـًا ينـداحُ من شَجَـنِي ... دربٌ تمزقُـنِي رَحْـلا مَطـاياهُ
والنَّـولُ من صَلفِ الأوْصابِ يَغزلني ... والصـدرُ يَنـهشُهُ سـهمٌ بريـناه
يا غربةً نزلـتْ بالروحِ مِخْـرَزُها ... يَستـلُّ مـن سَقَـرٍ ثـوبي فـأرضاه
هبـّتْ رياحُ الجَـوى ركـبًا يخاتِلني ... والسـرُّ ما إن رفـا بانـتْ خـفاياهُ
لا العـيدُ يَطـوي الأسَى إن مَادَ هودجُه ... عيسًا وأخـيلةً تدْحُـو هـداياهُ
ضَـاقتْ هنا سُبُـلي والقـلبُ غرّبني ... مُذْ صِرتُ مِنْ كمَـدي إحدى ضحاياهُ
تجـتاحُني مِحـني دَمعًا تُرَقرقُـني ... والبيـنُ يَعـبثُ بـي والشوقُ والآهُ
قالـوا النّـوى قـَـدرٌ حَـدّاً يُقارعني ... لا الطـعنُ أذبلـني لا الصبرُ أثـناهُ
جُبـْتُ الفلا أمـدا والقيظ يجـلُدني ... ما عُـدتُ أعـرفُني رُحماك ربـاهُ
حتـى سَـرَتْ بِـدَمي أنهـارُ سُـمرتِه ... مُذْ لاحَ موكـبُـهُ تُـزجـيهِ أمْـواهُ
يُحـيي سَنا مُدني يَختـالُ فـي ألـقٍ ... والأرضُ تزرعُـها طـُـهرًا سَجـاياهُ
مـا لي هنا وطـنٌ مِسـكي يُضوِّعُهُ ... مُذْ غِـبتَ يـا قمراً ..مـا عُـدتُ ألقـاهُ
لا الفجرُ ينـثرُه نـورًا بـدَوحَتِناً ... لا الحـقُّ يبـعثُـه عمـرًا لأحياهُ
لا البـعدُ يُخمِـدُه جَمـرًا يُـؤججُنيُ ... إن رانَ مُبـتسـمًا بالرمْشِ ممشاهُ

قلـــبي الذي انْفـَـلقَتْ حَـــباتُ عِلَّتِه ... ومِـــن لهيبِ الغَضَا قد صَاغَ شـكواهُ
ما انسابَ مـركبُه بالبـــحرِ مُـــغتربًا ... إلا لينْحَـــــرَني صـــــمْتا مُعَـنَّـاهُ
كمْ هامَ مؤتـــلقًا طـيـــــراً يناشِدُني ... والنجـــمُ موطـــنُه والـــغيـــمُ ريّـاهُ
واليوم سيّجهُ نَبـــضي الذي وهَـــنَتْ ... أوصـــالُهُ رهَـــقًا مُـــــذْ رامَ منفاهُ
فانْســـاقَ فـي ولـهٍ يبـــغي الدُّنى ثَمِلاً ... والبـــــردُ بعـــثرهُ والسيرُ أضـناه
مـن خـــلفِ أنْصبةِ التـــذكارِ يـــكتُبني ... بالنـــزفِ أغـــــــنيةً لـم تنس تقواهُ
يـا يـومَ فُرقَـــــتِنا والشمسُ تلفـــحُني ... والقلـــــبُ مشْتـــــــعلٌ يرثـي بقاياهُ
والعـــينُ مُشرعةٌ دمْـــعِي يوضِئُـــها ... والكـفُّ يُثقلُـــها عـــــهدٌ قطـعناهُ
تَهـــــمي مُلوِّحةً بالرُّوحِ تبسُـــطهاً ... ظِـلا سيقْـــفُو خُـــطى مَنْ عزّ مَلقاهُ
قـد شـاخَ وردُ الصِّـبَا بالصـدرِ يَقطِفُـهُ ... سيـــفٌ تعاجِـــلُـني بالقـطعِ جنبـاهُ
عـــهداً سأنقُـــشُهُ وسْـــمًا بمنسـأتيُ ... مـا انْشَـــقَّ قـــيسٌ هنـا مـن ضِلـع ليـلاهُ
قد تهتُ يـا وجَـــعًا كالطـودِ يَرْصُدُني ... مـا عَـــــادَ مُتّكئي مَـــــن عَـافَ دنياهُ
قلّـــبْتُ أضْـــــرحةَ الأزمـــانِ أسألُهاُ ... فانـــثالَ رمـــلُ الصَّـدى والرَّجـعُ ذرّاهُ
دُكّـي القـــلاعَ هنـا واصْغـي إلـى شـغِفِ الصـلصـالِ فـي دَعَةٍ واللـهُ سَـــــوَّاهُ
أعطـاهُ حاشـــيةً والقـــصرُ مـن عجبٍ ... فالتـــبرُ وسَّـــدَهُ والخَـــزُّ غـطّـاهُ
والرُّوح أسكنَـــــها فـي الجـوفِ مارقةً ... يَلـــهُو بهـا نـــزقٌ غـــرٌّ فـــتهواه
مـن غيِّـــها انبـــثقتْ شَتّـلاتُ صبْوتِهـا ... فاطـّاولَتْ فـــننًـا والكـــونُ أغـراه
واللَّحدُ يرصُـــدُهَا تمـــــضِي بِلا رسَنٍ ... تكـــبُو فتـــلقُـــمُها صـــيْداً ثـــنایاهُ
واليومَ أقبـــــــيةُ النسيانِ تبـــعثُها ... عيـــنًا مـــــؤرقةً والخَـــلْقُ أشـباهُ
خوفي وتجرفُـني كالعـــــــهنِ بارقةٌ ... إن شقّ صدري هنـا مَـا كـــنتُ أخشاهُ
يـا مَـن لنـا انفـــــرجَتْ أبوابُ رحمتِه ... مـا إن دعاهُ نِدا المَـــــكروبِ لـــبّاهُ
عُـــذرا إلهي إذا أسْـــــرجتُ أدعيتـيُ ... فالـعـمرُ أرْبـــكنِي مـذْ ضاعَ أحـلاهُ
قـد عـدتُ يزرعُنـي فيـضُ الـرؤى عَبَقـا ... كفنتُ هـــذا الـــذي ما تِـــهتُ لولاهُ
مُـذْ جـــــفّ موردُه كالـــطفلِ أحملُه ... بالصـــــدرِ مـا انْقطعتْ أطنـابُ بلـواهُ
مَعَـاذ ربِّ الهـدى إن صـرتُ تمضغُنـي ... علـــى ضِفـــاف الشَّـجا كاللـّزْجِ أفواهُ
أوْدعتُ ملحـــــــمتي للريح تنثُرها ... ما انْكَـفَّ من رمَقِي يَهـــــــفو لمثواهُ
مـا عـاد نبـعُ الحـــيا يُغـري هنـا شـفتيُ ... فالمـاءُ مـــــــن أزلٍ بالقـــلبِ مرساهُ
أشتاقُني مـــــــــطرا جودٌ غمائمُه ... عـــلى ضـفاف التـــقى كم شقّ مجراهُ

من وحي الماء

مرام دريد النسر

الجمهورية العربية السورية

مـن المـاءِ المُصفَّـى كُنـتَ أنقـى
و كنــتُ أراكَ فــي مائــي أحقَّــا

علــى الســاقينِ كانَ المــاءُ يـذوي
بخــارُ المــاءِ لاقــى فيــكَ عتقــا

وددتُ بــأن أعانــقَ كلَّ شــبرٍ
بجسـمكَ أو أطـوفَ بـهِ و أرقـى

إلــى كــونٍ ســماويٍّ و شــمسٍ
تفيـضُ علــيَّ أزهــارا و عشـقا

حبيبي ما استطعتُ الصبرَ فامنحْ
علــيَّ بشــربةٍ أخــرى لأبقــى

و مُـدَّ إلــيَّ فــي الآصــالِ كفًّــا
لأصبـحَ فــي ثنايــا الغيـمِ ودقــا

حـروفُ الشِـعر تجذبنـي فأفشـي
لهـا أنِّـي بحبـكَ صـرتُ غرقـى

و أنــي لا أمــلُّ البحــثَ عمَّــا
ســيملأ قلبــكَ الخفــاقَ دفقــا

سـكبتَ الشـهدَ فـي ثغـرٍ تشـهَّى
بــأن يبقــى لديــكَ العمــرَ رِقًّــا

و أطلقــتَ الســهامَ فقلــتُ أهــلا
إذا مــا لــم يصبنــي السـهمُ أشـقى

تعــالَ إلــيَّ إنَّ العمــرَ يمضــي
كبــرقٍ و الريــاحُ تشــنُّ سَــبْقا

غـدا سـتؤوبُ أحزانـي و دمعـي
سـيحرقني إذا مـا غبـتَ حرقـا

و ينكرنــي الجميــعُ فــلا يميــنٌ
ســترحمني إذا أصبحــتَ برقــا

إمامــي أنــتَ فاســمعني قليــلا
هنــا جــرحٌ دفيــنٌ ليــس يُرقــى

هنــا قيثــارةٌ للوجــدِ تــروي
حكايــةَ عاشــقٍ يــزدادُ شــوقا

مُـذ اسـتولى عليـهِ الحُـبُّ يـذوي
و يســألُ ربَّــهُ عونــا و رزقــا

إمامــي أنــتَ هـل يبقــى وحيـدا
و هـل ترضــى لعبـدك أن يُدقَّـا؟

فجــاء جوابــهُ بــردا و نــورا
سنُشــهِدُ يــومَ عُرسِــكما دمشــقا

سنوسـعُ فـي العطـاءِ فـلا تخافـي
و لا تنســي بــأنَّ اللهَ ألقــى

عليــهِ محبَّــةً و ظــلالَ أُلــفٍ
و دلَّ عليــكِ خافقُــه فرقَّــا

حواءُ تسألُ أمّها

عائشة جلاب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

فـــي كلّ مولـــودٍ جديـدٍ أنجبُـكْ وبكُـلّ هـابيـــلٍ قتيـــلٍ أندُبُـكْ
حَـوَّاءُ لا أمّـا تكفكف حرقتـي يا دمعُ في أيِّ الأماكن أسكبُـــكْ
لا أختَ لـــي إلا مواجـعَ نخلـةٍ ثكلى تهـزّ جذوعَ شكّ يصلبُـــكْ
ملـكٌ تُحـرّكك الأصـابعُ فـوق طـــاولـة مـن الشـطرنج كيـدا ألعبُـكْ
أنثـى التّمائـمِ مـن سـريري استيقظت بخيـوط وهـمٍ نحـو مكـري تسحبُـكْ
فابْـذُرْ بصحرائـي وقحطـي واحـة فلعـل غَيْمـاتِ المُنـى قـد تشربُـكْ
الأرض كلّ الأرض تشكـــو ثكلهـا في منجم الذكـــرى أظـلُّ أنقّبُـــكْ

أغمـدتُ لغز بدايـــة لا تنتهـــي جرّدتـهُ منّـي إليّ أصـوّبُـــكْ
عينـان تنسـكبان فـي غَسَـقِ المنـى وتعتّقـان العُمْـرَ حيـنَ أذوّبُـــكْ
خامٌ شعوري غُصْ بأرض توجّسي بي ما تراكم من نِسـاءٍ ترهبُـــكْ
أشتـــقُ ريح الإنعتـاق تذُرّنـي عطـرا علـى شغف الحقول سأكتبُـــكْ
أتوسّـلُ المـرآة أكسِـــرُ كِبرَهـا تبكـي تجاعيـدي وتصـرُخ أكذبُـــكْ
حنّـــاءُ أعراســـي وسُكّـرُ ليلـــةٍ فـي كـفّ أمسٍ بالخنـوعِ تُخضّبُـــكْ
أخفي الملامح فـي حقيبـــــة دهشتـي فيشـــي بها ظلّ يخـافـــهُ مِشْجَبُـــكْ
حُلْمٌ يَنـــام على جفـــون وسـادتي قد كان ينســـاني السّهادُ فأجلُبُـــكْ
وألفتُ نومـــك في شراشـــف وحدتـي سيفـا بغمد الرّوح ســـرّا أنشبُـــكْ
بنزيـف خاصرتـي أراقـص آهتـي كالعابـد المجـذوب حولـي أجذبُـــكْ
ولُعِنْـــتُ نامصَـــةً ووَاصِلـــةً ووا شِمَـــة وفالجَـــةً لعلّـــي أعجبُـــكْ

يَطَّـوَّفُ الحـزنُ العتيـقُ بخافقـــي قـدظـلّ فـي نُـورِي سَـنًا قـد يحجبـكْ
وتظـلّ تسحـلُ أمنيـــاتِ جدائلـــي ممشوقـة كمشـنق لا ترغبُـــكْ
عرجـاء أمنيتـي عصاهـا قد عصـت نصفين أفلـقُ مـــوج شكّ يضربُـكْ
فوضـاك تـــوغلُ في تفاصيلِ الدقـــــائق تنهشُ الأيـــام، كيفَ أرتّبُكْ

ضوءٌ بِخاصرةِ المكانِ يصوغُني بمجرّةِ اللاوقتِ يومِضُ كوكبُكْ
وعلى براق الصبر أختَرقُ الضيا والظّلّ محترقُ لظاهُ سيُلهبُكْ
عرّيتني من بُرنُسِ الأجدادِ قمْعا صار يلبسُني مداك و مذهبُكْ
مَدِّي وجَزْري غارقان بمَوْجَتي والبحرُ قلبي واحتِمالي مركبُكْ
الوقتُ يلسعُ لحم أمنيتي التي قد ظلّ يلدغها بصمت عقربُكْ
خمْرٌ بِداليةِ الأسَى ينثال بي وَغَدٌ بأكواب انتظارٍ يرْقُبُكْ
مُذْ رَقْصَتِ وئدت أتابع ظلّها ويجيبُني صَمْتُ المَازِ سَأتعبُكْ
تعْوِي ذِئابُ المِلحِ في صَحْرا دَمِي أغلقتُ ضَعْفِي أيْنَ مِنّي مَهْرَبُكْ
ما بين مفترق الدّموع بترتُه خطوي سينسى دربهُ ويؤنبُكْ
مُتَدحْرِجٌ قلْبِي وَراءَ غِوايةٍ يطوي البَسِيطةَ رَاكِضا يتأهّبُكْ
بِمراوِدِ الشمْسِ اكْتحَلتُ لِكي تظلْلَ بَصِيرَتي لا ظلّ عنّي يسْلبُكْ
تتعاقبُ الأقدارُ قاب نقيضها والضوءُ يكتبني وليلي يشطُبُكْ

وهج الحضور الأبدي

إيناس سعيد محمد نمير

جمهورية مصر العربية

(إلى روح أمي)

يَمُـوْتُ المَـوْتُ يَا أُمِّي
فَأَسْـمَعُ تَحْتَ جِلْـدِي نَبْضَـكِ الأَبَدِيَّ
مَشْـغُوْفًا بِبَسْـمَتِكِ السَّـماوِيَّةْ.
أَيَـا وَهَجَ الشُّمُوْسِ البِكْرِ
فِـي فِـرْدَوْسِ أُغْنِيَّةْ .!!
يَمُـوْتُ المَـوْتُ مُخْتَنِقًـا بِأَشْـوَاقِي
لِطَلَّتِـكِ الرَّبِيْعِيَّـةْ.
يَمُـوْتُ .. يَمُوْتُ،
حَتَّـي مَشْـرِقِ الآيـاتِ فِـي اللَّفَتاتِ
أَسْـمَعُهُ..
يُـرَاوِحُ - فِـي خُلُـوْدِكِ - هَاتِـفَ المَعْنَـي ..
فَتُصْغِـي لِلْمَـدَي أُذُنَـايَ، لِلْعَبَـرَاتِ،
لِلْأَصْداءِ،
لَكِنِّـي الأَصَـمُّ لَهَا، وَلَمْ أَسْـمَعْ سُـواكِ.

***

هُنَا فِـي يَقْظَـةِ الفَجْـرِ بِصَحْـنِ الـدَّارِ
تَبْتَهِلِيـنَ - بِالدَّعَـواتِ،
بالصَّلَـواتِ، بِالنَّجْـوَي -
عُهُـوْدَ هَدِيْـرِكِ الآتِيْ.

هُنَـا مَازالَ وَقْـعُ عَصَاكِ
- فَـوْقَ الأَرْضِ - يَطْـرُقُ
لَيْـلَ أَسْـئِلَتِي ..

هُنَـا مـازالَ وَقْـعُ عَصَـاكِ مُتَّكَأً لِأَنَّاتِيْ.
تُحَـدِّقُ فِـي المَـدَي عَيْنـايَ فِي الأَشْكَالِ،
وَالأَلْوَانِ
لَكِنِّـي أَرَاكِ، وَلا أَرَي شَـيئًا سُـواكِ.

***

يَعُـوْدُ إِلَيْـكِ طِفْلُ الوَجْـدِ مِـنْ عُمْرِي،
يَعُـوْدُ إِلَيْـكِ مِـنْ صَمْتِـي غَـوِيِّ دُرُوْبِ غُرْبَتِهِ ..
أَعُـوْدُ - فَكَيْـفَ يَـا أُمِّي - أُسَـابِقُنِي
إِلَـي عَيْنَيْـكِ مُنْتَشِـيًا،
بِأَنْفَـاسِ التَّرَاتِيْـلِ التـي تُغْـرِي عُيُـوْنَ الـرُّوْحِ ..

هَـلْ مَـا زِلْـتِ تَرْتَقِبِينَ
- بَعْـدَ النَّـأْيِ - عَوْدَتَنَـا .؟!!
نَجِيْئُـكِ - كُلَّ حِيْـنٍ - مِـن مَلَاعِبِنَـا
فتَحْتَكِمِيْـنَ .. تَحْتَكِمِيْـن لِلْبَسَـمَاتِ
فِـي دَعْـوَي تَشَـاجُرِنَا عَلَي الأَشْـيَاءِ ..

هَـلْ مَازِلْـتِ تَبْتَسِـمِينَ لِلايَّـامِ رَاضِيَـةً .؟!!
هِـيَ الأيَّـامُ يَا أُمِّي ..
هِـيَ الأَيَّـامُ - لَـوْ تَدْرِينَ -
أُرْجُوْحَـاتُ دَهْشَـتِنَا،
بِهَـا نَلْهُـو .. بِنَـا تَلْهُـو ..
وَحِيْـنَ نَغِيْـبُ، ثُـمَّ نَغِيْـبُ ..
يَجْمَعُنَـا مِـنَ الحـاراتِ
وَمْـضُ نِدَائِـكِ الصَّدَّاحِ،
مِـنْ جُوْعٍ إِلَي شَـبَعٍ،
وَمِـنْ شَـبَعٍ إِلَي جُوْعِ ..

نُعَـاوِدُ مِـنْ ضَمِيـرِ التِّيْـهِ أَجْنِحَـةً،
تُرَفْـرِفُ فِـي مَرَايَاكِ.

***

هِـيَ الأيَّـامُ يَا أُمِّي ..
هِـيَ الأيَّـامُ - لَـوْ تَدْرِينَ -
كَأْسُ نَدِيْـمِ غُرْبَتِنَـا،
أُدَاعِبُهَـا بِشَـهْدِ يَقِيْنِـكِ الأَشْـهَي،
أُرَاوِغُهَـا بِتَأْوِيْلِـي،
وَتَقْوِيْمِـي أَنـا وَحْدِي ..
لِتَبْـدَأَ مِـنْ حَنِيْنِـي
- مُسْـتَهَامِ يَدَيْـكِ - دَوْرَتَهَـا.
أُنَادِمُهَـا بِمَـرْآكِ هُنَـا دَوْمًا، لِتَرْشُـفَ
- مِـنْ مَـدَي بَسَـمَاتِكِ الأَسْـمَي - بَرَأَتَهَـا.

***

هِـيَ الأيَّـامُ يَا أُمِّي ..
هِـيَ الأيَّـامُ - لَـوْ تَدْرِينَ -
ظَـلُّ غُصُـوْنَ كِذْبَتُنَا،
سَـأَصْحُو - كُلَّ عُمْـرٍ - مِـنْ أُفُوْلِـي،
كَـيْ أُصَدِّقَهَا.
وَلا أَدْرِي لِمـاذَا الآنَ تَصْدُقُنِـي،
خِـلافَ جُنُـوْنِ عادَتِهَا .؟!!

فَكَيْـفَ الآنَ يَـا أُمِّـي تَدُوْرُ
بِوَجْهِـكِ الحانِـي ..
عَلَـي صَمْتِي،
عَلَـي غَفْوِي،
عَلَـي صَحْوِي .؟!!

فَأدْنُـو كَـيْ أَرَي شَـغَفَ الصَّباحِ
يَـزُفُّ لِيْ إِشْـراقَكِ الأَبْهَي.
وَأَقْـرَأَ آيَةَ الوَهَـجِ ابْتِداءً
مِـنْ سَـنَا فَوْدَيْكِ،
حَتَّـي مَشْـرِقِ البَـوْحِ الرَّحِيْـمِ ..

***

أَعُـوْدُ - كَيْـفَ أَعُـوْدُ يَـا أُمِّـي - لِيَلْثُمَ
ثَغْـرُكِ القُدْسِـيُّ أَحْلامِي،
فَأُبْصِرُهَـا ..
يَقِيْنًـا فِـي عُيُـوْنِ الرُّوْحِ،
دُوْنَ خَيَـالِ أَطْيَـافٍ ..
وَأَجْـرِي كَـيْ أُعانِقُهَـا، فَأَلْقَـاكِ بِهَـا الأَحْنَـي ..
لِيَمْـرَحَ فِـي بَرَاحِكِ
لَيْلُ أَسْـرارِي ..
فَيَشْـكُو - بِالشُّـجْوْنِ - إِلَيْـكِ عَصْـفَ الرِّيْـحِ
فِـي وَطَـنٍ يُرَاوِغُنِي،
وَيَحْبِـسُ فِـي دَمِـي جَمَراتِ حَسْـرَتِهِ ..

***

وَحِيْـنَ أَشُـبُّ، حِيْنَ أَشِـيْبُ،
مُشْـتَعِلًا بِأَسْـفَارِي
وَمُنْطَفِئًـا بِأَعْـذَارِي ..
يَفِيْضُ هُـدُوْكِ الرَّيَـانُ لِلدُّنْيَـا،
وَيُوْصِيْنِـي بِهَـا صَبْـرًا ..
وَفِـي سِـرِّي يَضِيْـقُ الصَّبْـرُ بِالصَّبْـرِ،
فَتَبْتَسِـمِينَ ..
تَبْتَسِـمِينَ ..
هَـلْ مَازِلْـتِ تَبْتَسِـمِينَ لِلأَيَّـامِ رَاضِيَـةً .؟!!
هِـيَ الأَيَّـامُ يَا أُمِّي،

تُلَاحِقُنِي بِطَيْفِ حُضُوْرِكِ الآتِي.
فَلا أَنْساكِ يَا فَرَحَ المَشِيْئَةِ بِالخُطَى،
يَا نَبْضَ أَوْرِدَتِي،
وَفِرْدَوْسَ احْتِمالَاتِي.
هُنَا دَوْمًا أَلُوْذُ بِدِفْئِكِ المَزْرُوْعِ فِي الأَرْواح،
يَا وَهَجَ المَحَبَّةِ ..

.....
.....

كَمْ تَمَنَّي النَّهْرُ - مِثْلِي -
أَنْ يَجِيئَكِ ظَامِئًا،
يَرْجُو رِوَاءَ المُسْتَحِيْلِ ..
وَكَمْ تَمَنَّي الحُبُّ - مِثْلِي -
أَنْ يَجِيْئَكِ وَالِهًا لِلنَّبْعِ
طُوْبَى لِلْقُلُوْبِ ..
وَكَمْ تَمَنَّي الشَّدْوُ - مِثْلِي -
أَنْ يَجِيْئَكِ نَاهِلًا
أَنْغَامَ بَوْحِكِ فِي الغِيابِ
وَفِي الحُضُوْرِ ..
وَكَمْ تَمَنَّي الصَّحْوُ - مِثْلِي -
أَنْ يَجِيْئَكِ مُسْتَعِيْذًا
بِابْتِسامِكِ مِنْ شَيَاطِينِ الأُفُوْلِ
وَكَمْ تَمَنَّي الحُلْمِ - مِثْلِي -
أَنْ يَجِيْئَكِ آمِلًا
مَرْأَى خُلُوْدِكِ فِي العُيُوْنِ ..
وَكَمْ تَمَنَّي الشِّعْرُ - مِثْلِي -
أَنْ يَكُوْنَكِ ..
أَنْ يَكُوْنَكِ ..
أَنْ يَكُونْ .!!

الصرخة أولى

شمس المولى

جمهورية مصر العربية

لي أن أقدر للحياة صنيعها
لليل حين أدس في جيبيه ما أخشى على طهر النهار
أقدر الأشواك حين تصيبني منها الجراح
لَم أصدق في مسالمِة الورو ِد ؟
أقدر الأبعا َد بين ملامحي
حتى إذا انفضحت شروري لا أرى
لأبي أقدر ظل أبخرِة السجائِر في دمي
للعابرين وسهْمِ طعنِتهم تسالمُ جبهتي
للزيف في عينيه أو لبراءِة الموتى
نعم أمتنُّ للضدين في رجل
مسافات وأقطعُها
أنا ساعي بريد لا خطاب يخصنُي
تمضي بي الدور الغربية والقرى
وأموت من بطء الخُطَى من عجز أقدامي
إلى من جف خلف المشربية حلمها
أمضي وحيًدا كالجهات
محملٌ قلبي بجوع
لا حنينَ يثيرُ فتنته ولا ذكرى
أضيقُ بحزن من مروا بي غربًا
ولا تبدو لي الألشياء موجعةً
على رسل الحياة أنا أسيرُ

وقد أطيرُ وقد أموت وربما أغفو
كما المجذوب فوق حصانِ نسياني
أنامُ على جبين الحكمة الخرقاء
أمضي للطريق وفي الطريق أشوف عنواني كما
هذي السماء بال قيود أو خجل
ألقي على البحر المُعانِد فتنتي
والبحرُ مسكينٌ يصدقُ ما أقولُ ولا أفي
قلبي على مهلٍ
يدق كأنما قد فات وقت الموت أو لحياتنا فرص أخرى
جسدي قناديلٌ
تحاربُ نارُها من فرطِ ما سُجنتْ وتأكلُ نفسَها
روحي بلادٌ
لا حصونَ لها ولا يوما تشير لها سبل

قُمْ يا صديقي نغتسل بالشمس

قمر صبري الجاسم

الجمهورية العربية السورية

لَمْ نقْتَرِفْ حُلماً لتضحكْ
لَمْ تعترفْ للوجْدِ أنَّكَ غائرُ الأمواجِ
كيف تُريدُ مِنْ زَبَدِ الحقيقةِ أنْ يضمَّكْ !
ألدمعُ يجمعنا بأروقةِ العذابِ
نفضُّ بالذكرى حكايةَ أمنياتِ الضحكةِ الأولى
على مَرِّ الندمْ
لمْ تشترِ الفرحَ المُباحَ على فضاءِ الشوقِ
في كلِّ القنالاتِ المليئةِ بالغوايهْ
وتريدُ فاتنةَ المرايا لا تصدُّكْ !
قمْ يا صديقي نَغْتَسِلْ بالشمسِ
فالظلُّ الذي صار الطريقُ يمدُّهُ
قبل اللقاءِ هو الوداعْ
ضَحِكَ الطريقُ بمَكْرِهِ المُعتادِ قالَ :
عَرَفتِ سرَّ محبّتي للانتظار.
لمْ أكترثْ خجلاً بما نَثَرَ الطريقُ
مِن اعترافٍ ساذَجٍ بالظلمِ أو
بشعورِه المكبوتِ نحو عذابِنا
أو ما يُسمى بالألمْ
عدتُ التفتُّ إلى صديقي ...
ألشمسُ حُضْنُ هُيامِنا
- لا أستطيعُ . الشمسُ قالتْ.
كنتُ أحسبُها ستلتقفُ الأماني
كي تصبَّ على جباهِ وعودِنا أملاً
و كنتُ أظنُّها تخشى علينا مِنْ ضبابِ الوقتِ
أو بأقلَّ وعْدٍ

أنْ يكونَ حنانُها في القهرِ سدَّكْ
هاتِ ابتسامتَكَ الحزينةَ،
صبَّ جامَ حنانِكَ المكبوتِ، في لغتي
لننقُشَ أبجديةَ هذهِ الأحلامِ
بالصمتِ المُهجَّنِ فوق ألواحِ السرابْ
عَبَثاً تُمارسُ عادةَ المعنى ..
وتبحثُ عن فتاةِ الشِّعرِ في الأوراقِ
حيثُ تبثُّها وَجَعَ الأماني .. رعشةَ الذكرى
لتنفُثَ ودَّها في صدركَ القاني
ومِنْ كلِّ الجهاتِ هوىً، تَحدُّكْ
عبثاً تفتِّشُ عن سريرِ حنانِها
مَنْ سوف تخبرُ جارةَ الأيامِ
كيف تلوكُ غربَتَها،
و تفتحُ شرفةَ الأحلامِ للَّيلِ المُغامرْ
عمَّنْ تُثيرُ بكَ الحياةَ،
وشهوةَ الأملِ، العملْ
وتصونُ حزنَكْ
عمَّنْ تفضُّ لها بكارةَ حُلْمِها
وتكونُ فارسَها الذي اقتَرَنَتْ بِهِ
قبلَ اكتمالِ أنوثةِ الثغرِ، التفاتَةِ صمتِها
تكويرِ غُربَتِها، ونُضْجِ حنانِها،
لتكونَ مجْدَكْ
ما عادَ في يدكَ السّرابُ احفظْ غيابَك
ماءَ وجهِ اليأسِ و ارجعْ
خائناً لا خائباً
و الْعَنْ على مرأى العطشْ
كلَّ الذكورِ الحاسدينَ فحولةَ الآلامِ
منذ نسجتَ همَّكْ

شارفْتَ سنَّ الهجْرِ،
لمْ تفْقَأْ على مرِّ احتمالكَ وردةً
قد ناهزَ الشوقُ التلاشي فاستعرْ
مِنْ طفلكَ الـ لمْ تَجْنِهِ
مِنْ شِعرِكَ الرّوحَ التي ستُطارحُ الكلماتِ
فوق سريرِكَ المسكونِ بالأوهامِ ..
يا بحرُ انتصِرْ ..
أصبحتَ أنتَ غُثاءَ سيلِ الذكرياتِ امدُدْ لها
كفّاً تثاءَبَ صمتُها
وامسحْ بجرحِكَ أنتَ دمعَكْ
فاتَ الأمانُ ، محطةُ الآمالِ عابرةُ الحنينِ
قطارُ روحِكَ فاتَ موعدُ شوقِهِ
فاقرأْ على الدنيا القصيدهْ
أعِدِ الضياءَ لروحِ شِعركَ يا رفيقَ مودّتي
و اجمعْ قلوبَ اليائسينَ بدفّةِ الذكرى
و طهِّرْهُمْ مِنَ الآلامِ
خُذْ مِنْ كلِّ حُلمينِ انتفاضهْ
دمُكَ المُسافرُ نحو جرحي دافئٌ
فاحذرْ إذا يمَّمْتَ شطْرَ النومِ
قُطَّاعَ القَلَقْ
كمْ مرّةٍ ماتَ الطريقُ و أنتَ تلثمُ نبْضَهُ
أنْ يقتفيكَ إلى بدايةِ روحِهِ !
كمْ مرّةٍ ماتَ الجوابُ بحلْقِ ذاكرةِ السؤالِ
وما نسيتَ هوايةَ التّكْرارِ في شفةِ الحقيقهْ !
كالحبِّ في وَضَحِ الجِهارْ
شُلّتْ تفاصيلُ الروايةِ منذُ أنْ غَرِقَ المُمثِّلُ
و استبدَّتْ بالمَشاهِدْ
ها .. ماتَ " أنكيدو" و " خالدْ "

ماتتْ " أراتو"
ماتتْ جَهِيزَةُ « و التَّرِيْكَةُ ، قارئاتُ الدّفِّ
راقصةُ الأماني، كلُّ أبراجِ الأَرَقْ
ماتَ الهجيعُ ..... المَخْرجُ ،الشَّكْرانُ
عربيدُ النهايةِ،
و البَخيتُ ، وكاتبُ الأحلامِ،
رسّامُ المُصيبةِ
و المُهنّئُ و الجَهيرْ
ماتَ الهواةُ المُنْعَبونَ، السائحونَ
العابرونَ، الميّتونَ الخائنونَ
و أنتَ وحْدَكَ لِمْ تمُتْ .. يا بحرُ
مِنْ أينَ ابتَهَلْتَ عروقَ مائِكَ
كيف علَّمْتَ المروءةَ أنْ تُكابِرْ !
ألموتُ يعلو هامَةَ الذكرى فلا تبْكِ الوداعَ
ولا يصحُّ سوى القبيحِ
دعِ الرياحَ
لديكَ مُتَّسَعٌ مِنَ الوَجَعِ،
ابتَعِدْ و ادخُلْ
بِرِجْلِ غيابِكَ اليُسرى إلى فصلِ اليباسْ
ستحِلُّ لعنةُ
كلِّ أشرعةِ الخرابِ عليكَ وحْدَكْ
سقطَ الضّياعُ، الصخرةُ انكسَرَتْ
تقطَّرَ جُرْحُها شِعراً
و" سيزيفُ " انتَحَرْ
دحْرِجْ إذن للموتِ مَهْدَكْ.

أنكيدو : صديق جلجامش , أراتو : عروس أشعار الغزل، جهيزة : علم لامرأة يقول المثل : قطعت جهيزة قول كلّ خطيب .
الشّكران : الضرع الممتلئ باللبن
الجهير : عفيف السريرة

أخيلة ظمأى

مختارية بن غالم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

نكّـرتُ عَرشـيَ حتّـى تهتـدي لُغتـي ... وعُـدْتُ سَـعيًا علـى أعْتـابِ بوصَلتـي
كأنّهـا .. ثـمّ ألْقـتْ سِـحرَ بُردتِهـا ... علـى دمائـي فجَلّـتْ كُلَّ أسـئلتي
تُعيذُنـي مـن شَتاتِ الرّوحِ لو سَجدتْ ... كلُّ المعانـي علـى أوهـامِ أخْيلتـي
تمـدَّدَ الشِّـبهُ مُـذ أطلقـتُ صَرخَتَهـا ... هـذي الحـروفُ فأهْـدتْ شِـبْهَ أُمنيـةِ
أمضـي تُصفّدُنـي أسماءُ مـن تركـوا ... لـي الأُمنيـاتِ تـرى فـي البـدءِ خاتِمتي
علـى جناحـي حملـتُ البـوحَ مُتّقـدا ... فأحـرقَ الضـوءُ حينَ البوحِ أجْنحتي
وكنـتُ أبعـدَ مـن رِيـحٍ يَـرقُّ لهـا ... دمـعُ السّـحابِ إذا سـارتْ بـلا جِهـةِ
تضُـجُّ بـي المُفـرداتُ الخُضْـر سـابِحةً ... علـى فصـولٍ تصُبُّ الشّـهدَ في شَـفتي
دعـي الشّـكوكَ وغوصـي دون أسئلةٍ ... قالـتْ : إليـكِ !!وشـقّتْ كُلَّ أشـرعتي
ركضـتُ مشـيًا علـى أقـدامِ فِتنتِهـا ... فابْتـلّ كفّـي بـوزرٍ دون مغفـرةِ
كمـن تفلّـتَ مـن حبـلِ النجـاةِ هَـوَت ... ْبـي القافيـاتُ علـى أطـرافِ هائمـةِ
فيقفـزُ الوقـتُ مكتظًّـا بفِتنتـهِ ... ليُصبـحَ العمـرُ فـي كفّـي بـلا زِنـةِ
لـم ألتفـتْ لـي فـكلُّ المُغريـاتِ فـمٌ ... وكلّمـا يبسَـتْ أهرقـتُ محْبرتـي
تقولُ : عُـدّي علـى الأيّامِ مـا انْفرطتْ ... منهـا، فيعقِـدُ لـي الإربـاكُ مسْـبحتي
كأننـي فـي بـلاطِ الأُنـسِ مفـردةٌ ... كأنّ «ولاّدةَ» الإيحـاءِ لـم تمُـتِ
مـن يجمع الفرقَ دون النّقصِ مُشتملاً ... حتـى يعـودَ تَمامي بي ..علـى صِلةِ !!
مـن يُرجـعُ البـدءَ مُختـالا علـى فـرسٍ ... ويطبـعُ الصـوتَ فـي الخُطـواتِ بالثّقةِ
ويُسـرجُ القصـدَ لـو يمّمـتُ جانِبَهـا ... طُهـرا يزيـنُ كمـالَ الرَّسـمِ فـي لُغتـي
كأنّ لـونَ المجـازِ اليـومَ منتبـهٌ ... يُغـري بيـاضَ الهُدى المخبـوءِ في صِفتي
أنـا المعلَّـقُ كلُّ الخـوفِ فـي يدهـا ... متـى أضعتُ سـدادي صـارَ منسـأتي

عزيزة الدّار

فاطمة محمود سليطين

الجمهورية العربية السورية

حملْتُ على كَتِفيَّ غُباري ... وجرحاً تَخمّرَ فيهِ انكساري
تَوجّعَ عِرقُ الكرامةِ لمّا ... تَصبّبَ فيه نعيقُ اختصاري
مشيْتُ إليّ أهدهدُ روحي ... وأخلعُ عنها رداءَ الجواري
فعهدُ الإماءِ طوتْهُ نساءٌ ... حرائرُ، ألقتْهُ في بئرِ عارِ
تَقافزَ عند النّجومِ شموخي ... وألبسَ هذي الرّواسي وَقاري
فلا لن أكونَ لآدمَ ضلعاً ... قصيراً يُشرِعنُ حتفَ ازدهاري
رفيقةَ دربٍ أُزَفُّ إليها ... وأرشفُ عمري عزيزةَ داري
فخنساءُ جَدّةُ أمّي إليها ... أمدُّ جسورَ اقتداءِ المُجاري
وخولةُ بينَ ضلوعي تصول ... وطُهرُ البتولِ يخيطُ دِثاري
وأمٌّ أنا إنْ تَهزَّ سريراً ... تُرسِّخْ دعائمَ صَرحٍ مُنارِ
وفي دفءِ حضني تَشبُّ غِراسٌ ... وتغدو سِياجاً يصونُ ديار
وعشتارُ تسعى بحقلٍ بَكيمٍ ... وتفردُ فيه ضجيجَ اخضرارِ
فويلُ المطفِّفِ يومَ انبعاثي ... وحينَ يُدوّي صهيلُ اقتداري
بحزمي أشقُّ ظلامَ العصورِ ... وأُوقِدُ شمساً تحوكُ نهاري
وأَكسرُ ساقاً لدربٍ ضريرٍ ... أُنظّفُ خَطْوي منَ الإنحدارِ
وذاك الكفورُ بآياتِ فضْلي ... سيُصلَى جحيماً بعزفِ انتصاري
فمنُ فمِ ليلٍ سأقنصُ فجري ... وأُشرقُ نِدّاً لقلبِ المَحارِ
تُشعشعُ كفّي سنابلَ قمحٍ ... وبسمةَ دهرٍ تردُّ اعتباري
ومنْ دفءِ نبضي أروّي يراعاً ... بسِفرِ الخلودِ يَخطُّ ابتكاري
أنا النّصفُ في كلِّ جَمعٍ وقومٍ ... فلا تَجهلَنَّ عليَّ، حَذارِ
ولا تَبخَسَنَّ يديَّ نَداها ... فما غَمَّ بَرٌّ عظيمَ البحارِ
وكنْ ليَ كِتْفاً وصَدراً وسيعاً ... أكنْ لكَ حُضناً فسيحَ افترارِ
وخذْني بعفوكَ ساعةَ سَهوٍ ... تطيبُ الحياةُ بملحِ الحِوارِ
تُدَكُّ عروشٌ إذا سادَ فيها ... ظَلومٌ غَشومٌ وحيدُ القرارِ

قتلٌ مباحٌ في محراب الحب

مجد حلبي
دولة فلسطين

أيقتلني
نسيمٌ هبَّ من عِطرك
ويسكبُ من مآقي العين
سيلاً فيه تغرقني
أترضى أن تعذبني
وقلبي كلما ابتسمت
شفاهك جئتَ في نفثٍ
وفي عُقَدٍ
إلى روحي لتسحرني؟
أتقتلني؟
وعيني كلما بحثت
عن الأصحاب تلقاك
عن الأحباب
عن فرحي
وعن حزني وعن ترحي
فلا ألقى سوى عينيك
بالآسال تزهقني؟
ألست ترى جراحاتي
تئن، تحنُّ من ألمي
وينزفُ قلبي المشتاق
جمراً فيه تحرقني
سهاد الليل أرَّقني
ومن وطني ومن بلدي
إلى جفنيك شرّدني

فصرتُ اليوم منسيا
كأني لم أعد حيا
فلا عشقٌ ولا دفءٌ
بل المنفى
يعانقني
يغافل سطوة الحراس
ثم يجيء يخنقني
رجوتُ اليوم أغنيتي
بأن ترحل
ويفنى لحنها المعزوف
من فمنا ويتركني
بك الأيام تنهشني
وإن طالت صروف البين
حتماً سوف تنهشني
فلا أسلو ولا أغفو
تساوى البعد في قربِ
رجوتك أن تسامحني
إذا مرت رياح البعد
و المجهول بعثرني
فما عدنا وما عادت
رؤى الأفراح في عينيك
تفرحني

صرخة أنثى

وفاء محمود سليطين
الجمهورية العربية السورية

كمثل الصخر
أقدامي
ومثل النبع أحلامي
ومثل يمامةٍ
بيضاءَ
فيضٌ سحر أنغامي

سأبقى مثل
كابوسٍ
أقضّ مضاجعَ الظلم
وهذي الآه

أنفخها
لتحرق وجه من ضلّوا
انا قدرٌ
أنا أنشودةُ المطرِ
الّتي يزهو به جدولْ
أنا
الأقماح تعرفني
ويعرف عزميَ المنجلْ

وهذي الغيمةُ السوداءُ أعصرها
لعلّ ظلامها يرحلْ
سأبقى أوقظ
الأحلام
أنثرها
على أطلال

تاريخٍ
به كفروا
وهذي الشمس أغرقها
مواويلا
أمدّ جياع حارتنا
بسنبلةٍ
وأعطيهم قناديلا
وأخبرهم بأنّ يدي
وإن قَصُرَت
فنبضي وهج مئذنةٍ
تغني الحبّ إنجيلا

سأوقد أنجماً
في صدر هذا الليل
أغرسها
و أُشعل كلّ أحلامي
أطرّز صدر فلتنا
بأفكارٍ من المرمرْ
وَأُشْرِعُ باب نافذةٍ
على يمّ وذي الأمواج.
أرسنها
وفوق حقائب النسيان
أرميها
وأوشم في جبين الشمس
راياتي
إلى الأمجاد أُهديها
فأضلاعي كمقصلةٍ
وعقلي ليس بالقاصرْ
ولست مجرد النزوة
لفكرٍ تائهٍ عابر
ولست كساحة الشهوه
لرأيٍ جانحٍ عاقرْ
ولستُ كرقمٍ جاريةٍ
لملء فراغ ذا الدفترْ

أنا أمٌّ أنا أختٌ
فذا التعنيف لي جائر.

ففي قلبي
يفيض الحبّ أنهارا
وفي كفّي جداول
من غزارتها
تموج الارض أزهارا
ولي في ذمّة التاريخ
أسرارٌ
يدوّنها حقائقَ ثم أسفارا

أنا الزباء والخنسا
أنا السرُّ الذي أعطى
يميناً، بالوفا درسا

فسل عني
فإني في عيون المجدِ
مرسومه
ومن وحي شراييني خيوط الشمس موشومه
ولي جذرٌ كما نخلٍ
وأغصاني فويق النجم مضمومه

أنا صبحٌ وأغنيةٌ
وأحيانا
أكون كمثل عاصفةٍ

وقنبلةٍ
ومضغوطه
حذارِ.. حذارِ

لا تثني يداً بالنّور مخطوطه

رُؤَى مريميّة

سميرة بن عيسى
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

هـزّي يُسَـاقط مـن جـذع الـرّؤى مـدَدا
وهدهـدي الضّـوء طفـلا بعـدُ مـا وُلِـدا

لمّـا اتّخـذتِ حجابـا دونهـمْ طفقـتْ
بـكِ الأنوثـة حبْلـى مـن نطـاف هُـدى

اليـوم ينسـل مـن أرحامهـا حُلُـمٌ
حيـن انتبـذتِ بـه كـي يحتويـك مـدى

وقـد تمثَّـل مـن روح الـرُّؤى بَشـرا
لتنجـب الشّـمس أبنـاء الضّيـا أبَـدا

عـنْ فكـرةٍ نزفـتْ أنوارهـا شُـعلا
لتعـروَ التّمتمـات الـرّوح والجسـدا

وكشّـفتْ سـاقها فـي البـال عابـرة
علـى مجـاز دمـي إذْ عتمـة وردى

أمشـي إلـيَّ كأنّ الرّمـل باصرتـي
لحكمـة البيـد والغيمـات معتقـدا

تجيـشُ بـي شَـهَقات المـاء عاطفـة
ليبلـغ الطّيـن مـن معنـاهُ ملتحـدا

وكان خطـوي علـى الرّمـل اخضـرار غد
مـنْ فـرط مـا انبجسـتْ منـه الـرُّؤى اتّقدا

سـأقتفي مـن فراشـات الضّيـا أثـرا
أقطّـف السّـر فـي صـوت السـماءِ صـدى

وأعبـر الكنْـهَ.. معرجيـن مـن مطـرٍ
حتّـى أحـرّر فـي الآفـاق مـا وُئِـدا

فـي الـذّاتِ أفتـح شُـبّاكينِ مـنْ شـجرٍ
ليكبـر الظـلّ مـن ألطافهـا رَغـدا

حـدَّ التآويـل إذ ينبـو علـى جسـدي
إحساسـها الخصـب إذْ أفنـى بـه بـددا

الكـونُ أنثـى تعدُّ...الحـبّ. أرغفـةً
مـنَ الطبيعـةِ مـنْ ثـديٍ نمـا كَمـدا

الكـونُ أنثـى.. فهـل تـدري الذكـورة إذْ
تفنـى اتّقـادا لتجلـو دونهـا الأمَـدا

مـا غيـضَ مـاء بنهـرٍ مـن سـرائرها
ولا تنـزّرَ حيـن اسـتوْحشَ الكَبـدا

وحيـنَ صـرْنَ شـقيّاتٍ بمملكـة
مـن الذّكـور هجـرنَ الحـبّ والبَلـدا

الكـونُ أنثـى.. فسـيح حيـن آثرهـا
علـى الكواكـب.. رقّـتْ.. فاسـتحال نـدى

لأنّهـنَّ الزّجـاج العـذب.. أدرك مـا
تخفـي الكسـور بقلـب كلّمـا افتُئِـدا

أزْرى بهـنّ زمـان حيـن مسـغبة
يقتـات صبـر (اللّواتـي)..، إنّمـا جَحَـدا

وكـنَّ ترقبـنَ فـي يـمِّ البـزوغ سـنا
مـن التّوابيـت إذ مـدَّ البـزوغ يَـدا

حبلـنَ كرْهـا بأمشـاجِ السّـوادِ فهـل
تلـدنَ مـن بعـد عقـمٍ للضّيـا وَلَـدا

اِمْـرَأَةُ الْـوُجُـودِ

بشرى عارف

المملكة المغربية

أَنْـــتِ ... فِـيـكِ أَنَـا
وَرَحِيقُكِ مِـلْـحَـفَـةُ امْـرَأَةٍ تَـتَـحَـلَّى بِضَـوْءِ الـرِّيـاحِ ...
وَيَـعْـبُـرُهَـا شَـغَـفٌ لِـشُـرُوقِ الْـمُـنَـى
أَنْـــتِ صَـمْـتُ الْـجِـرَاحِ تَـغَـنَّـى بِـهِ وَجَـعُ الشَّـمْـسِ
وَاقْـتَـادَهُ خَـزَفٌ لِلصُّـرُوفِ ...
وَحَـطَّـتْ عَـلَى أَيْـكَـةٍ شُـرْفَـةٌ مِـنْ نُـزُوحِ الْـحُـروفِ عَـلَى شَـرَفٍ لِعَـبِـيـرِ السَّـنَـا
أَنْـــتِ ... أَنْـــتِ أَنَـا ... يَـتَـلَـفَّـفُ بِالْـعَـرَقِ الشَّـجَـرِيِّ ...
بِنَـجْـمِ السُّـيُـولِ ... بِـعَـزْمِ الشَّـذَا الْـعَـرَبِـيِّ ...
بِـرَصْـفِ الـنُّـجومِ لِيَـخْـضَـرَّ نُـطْـقُ الْـجَـنَـى
صَـمَـتَـتْ فِـيكِ كُـلُّ الْـعَـوَاصِـفِ ... كُـلُّ الْـقَـوَاصِـفِ حَـتَّـى اجْـتَـلَـتْ
وَاكْـتَـسَـتْ بِـظِـلَالِ الْأُمُـومَـةِ ...
شَـاخَـتْ بِـهَـا فِـي رُضَـابِ مَـوَاجِـعَ تُـفَّـاحَـةٍ قَـدْ تَـعَـرَّتْ مِنَ الْـهَـمْـسِ
أَوْ مِـنْ عِـبَـارَةِ نَـشْـوَتِـهَـا ...
أَنْـــتِ حِسُّ النَّـبَـالَـةِ ... عِـطْـرُ السُّـلَالَـةِ وَامْـرَأَةٌ لِـلـنُّـبُـوءَةِ تُـرْضِـعُ شَـمْـسَ الْـوُجُـودِ ...
إِذَا الصَّـدَفُ الْآدَمِـيُّ دَنَـا
أَنْـــتِ ... فِـيـكِ أَنَـا
يَـقْـتُـلُ الْـهَـمَّ شَـرْعٌ وَيُـفْـرِحُ نَـبْـضَـكِ سَـمْـعٌ وَيَـرْشُـفُ حُـلْـمَـكِ لَامِـعُ خُـضْـرَتِـهِ
يُـشْـرِقُ الْـحُـبُّ فِـيكِ وَيَـحْـصُـرُ جَـهْـرَ الضَّـنَـى
يَـكْـبُـرُ الْـعِـزُّ فِي أَمَـلِ الْـفَـجْـرِ فِي عَـيْـنِ قَـلْـبِـكِ ...
فِي أَرْضِ ذَوْقِـكِ ...
فِي غَـيْـثِ لَـمْـسِـكِ ...
فِي وَرْدِ شَـمِّـكِ ...
فِي غَـسَـقِ الْـبَـصَـرِ الْـمُـسْـتَـقِـيمِ بِمَـبْـسِـمِـكِ الْـمُـجْـتَـنَى

أَنْـتِ يَـا امْـرَأَةَ الْفَجْـرِ قَـاهِـرَةُ الْهَـمِّ ... مُـقْبِـرَةُ الْحُـزْنِ ... رَاصِـفَـةُ الْـمَـاءِ ...
هَـمْسُ الْحَيَاةِ ... وَشَمْسُ الْأَنَـا
تَـكْبُـرِيـنَ بِـقَـطْـرَةِ شَـمْـسٍ تَـقُـولُ لِـقَـلْـبِـكِ فِي زَهْـرَةِ النَّـسَـمَـاتِ :
مَـلاَذُكِ حُـبُّ الْحَيَاةِ ...
مِـدَادُكِ ظِـلُّ الْحَيَاةِ ...
مَـلاَكُـكِ لَـيْسَ لَـهُ مُـنْحَـنَـى
تُـطْـلَـقُ الرُّوحُ فِي سَـيْـلِ سَـلَّـتِـهِ
يَـنْـبَـنِي الْعُـمْـرُ فِي مَـدِّ حُـلَّـتِـهِ كَـيْ يُـصَاحِـبَ لُـطْـفُـكِ لُـطْـفَ الْهَـنَـا
أَنْـتِ ... فِـيـكِ أَنَـا
نَـبْـعُـكِ الْحَسَنِيُّ بِـرَوْضِ الْـبَـهَـاءِ رَنَـا
وَوِسَـادَةُ طِـفْـلِ الشُّـمُـوسِ ...
وَطِـيب النُّـفُـوسِ ...
وَرُوحُ الْقِيَـام وَدِفْـءُ الْجُـلُـوسِ عَلَى مَـرْبَـعٍ لِلْحَـنَانِ ...
لِـيَـمْـتَـلِـئَ الْأُفْـقُ عَـبْـرَ الْـمَـدَى بِالْأَمَـانِ...
وَيَـشْـمـخُ فِـيـكِ الْـغِـنَـى
تَـحْـضُـنُ الشَّـمْـسُ آمَـالَـكِ الشَّـجَـرِيَّـةَ ضِـمْـنَ السَّـنَـا
وَفُـصُـولُ الـتَّـطَـلُّـعِ نَـاطِـقَـةٌ بِـأُصُـولِ الْـبَـلاَبِـلِ :
" حَـوَّاءُ " عِـزُّ شُـمُـوسِ الْبِـدَايَـةِ ...
" حَـوَّاءُ " عِـزُّ شُـمُـوسِ الْهِـدَايَـةِ ...
" حَـوَّاءُ " أَنْـتِ ظِلاَلُ الْحَيَاةِ وَشَـرْيَـانُ رَوْضٍ هُـنَاكَ
تَـطِـيـرُ بِـكِ النَّـفَـحَـاتُ إِلَى مَـكْـمَـنِ الرَّشَـفَـاتِ هُـنَـا
وَتَـحُـطُّكِ سُـنْـبُـلَ دُرٍّ عَلَى صَـفَـحَـاتِ الدُّنَـى

روح الْوُجُودِ

أميمة وليد رشاد يوسف
المملكة الأردنية الهاشمية

أنـا منـذ آدم مهجتـي فـي راحـــــي
فرنـــا إلـــيَّ وذاق مـــن تفاحـــــي

وتكامـل النصفـــــان كلًّا واحـــــدًا
كالقفـل مـــا اســتغنى عـــن المفتـــاح

أصغـــــى لنـا بـــــدءُ الحيـاة وسِرُّها
والكـون يهمـــــي دمعـةَ الأفـــــراح

أنثـى وأفخـر أننـي بنـت الضحـــــى
و رحيـــقُ وردِ الحـــبِّ كل صبـــــاحِ

فأنـــا التـــي هفـتِ الحيـــــاةُ لبسـمتي
وسـكبتُ زيـت النـور فـي مصباحـي

والسنبـــــلاتُ وقـد زهـتْ بتواضعـي
مـــلأى بقمـــح تصبـــري و كفاحـــي

فلمـاءِ روحـي سـيرةُ الخصـب الـذي
جعـل التـرابَ قصيـــــدة الفـــــلّاحِ

مـا زلـت أسـعى فـي الـدروب أضيئهـا
أُلقـي علـى القلـب الحزيـن وشـاحي

عمقـــي كغيمـــاتِ الحقيقـــةِ طاهـــرٌ
والصـدقُ فـي وجـهِ الغبـارِ سـلاحي

قـد كنـتُ والهـة المنـى وتأسـطرت
كينونتـي فـي مجدهـا الصداحِ

أنـا (كلْيوباتـرا) فـي أعالـي حكمهـا
بَنَـتِ العـروش بفكرهـا اللمـاحِ

وأنـا (خديجـة) فـي توهّـج رأيهـا
و(هلـن كلـر) فـي ذهنهـا القـدّاحِ

كنـت الحبيبـةَ والمليكـةَ فـي الـورى
(ليلـى) و(بلقيـس) الهـوى الوضـاحِ

كـم كنـتُ شـاعرةً أرتّـل للجـوى
نـارًا، وأغمـس بالنـدى أتراحـي

مـا خنـتُ قافيتـي ولا سـاومْتُها
لـم ينكسـرْ للنائبـاتِ جناحـي

يامـا تباهـى السـاخرون بجوهـري
فـي السـرّ والإيمـاء والإفصـاحِ

وصبـرت أحمـل ظلمهـم وظلامهـم
وعذرتهـم فـي غدوتـي ورواحـي

وصعـدت سـلّمَ همّتـي لا أشـتكي
حتـى اعتبـرت خسـارتي أرباحـي

أعطيتهـم مـا احتجتـه ومنحتهـم
مـن فيـض حبـي الـوارف المنّـاح

وجّهـتُ بوصلتـي لمـوج بحارهـم
ووهبتهم أيقونـة المـلّاحِ

فأنـــا الأمومـــة فـــي قداســـة طهرهـــا
ووفائهـــا العـــذب الجميـــل الصاحـــي

أمٌّ تربـــــى أمـــــــــةً وحضـــــــــارةً
وترتّـــب التاريـــخ فـــي الألـــــــــواحِ

وأنـــا الأنوثـــة والمفاتـــن والصبـــا
وجهـــي مضـــيء والفـــؤاد أقاحـــي

قدّيســـةُ الأحـــلامِ فارســـةُ المنـــى
(فينـــوسُ) أســـكَنَ مهجـــةَ الأرواحِ

ولقـــد أهـــبُّ علـــى الوجـــود فينجلـــي
ليـــلٌ وتعتصـــر الغيـــومَ رياحـــي

فأنـــا لكـــم منكـــم وفـــي نبضاتكـــم
وعليكـــمُ حامـــت طيـــور ســـماحي

مـــن أجلكـــم ســـهرتْ عيـــون محبتـــي
وجعلـــتُ دمعـــي سُـــكّرا لنواحـــي

عينـــي علـــى أحلامكـــم ودروبكـــم
فـــي العتـــم أو فـــي نشـــوة الإصبـــاحِ

لـــي كبريـــاءٌ فـــي الســـماء بيوتهـــا
ليـــس انتقـــاص كرامتـــي بمبـــاحِ

طبّبـــتُ جـــرح الكـــون وهـــو مُقَمَّـــطٌ
لكـــن تناســـى أن يخيـــط جراحـــي؟!

مَرْثِيَّةٌ لِغِنَائِهَا الرَّعَوِيِّ..

خديجة امجوض

المملكة المغربية

..إِنْ كَانَ جُرْحًا، سَتَرْفُو جُرْحَهَا الـدَّارُ
..لَكِنَّهَا رَحَلَتْ عَنْ دَيْرِهَا النَّارُ
جُدْرَانُهَا الآنَ مِثْلَ اللَّيْلِ بَارِدَةٌ،
كَأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ مِنْ حَقْلِهِ الْجَارُ
أَتَذْرِفُ الْغَابَةُ الْبَيْضَاءُ ..غَلَّتَهَا
أَمْ أَفْلَتَ الْقُطْنَ مِنْ عَيْنَيْهِ آذارُ

قَبْلَ الْحَضَارَةِ كَانَ الْوَعْلُ خِلَّ دَمِي
تَنْمُو عَلَى تَاجِهِ الشَّوْكِيِّ أَزْهَارُ
وَكَانَتِ الْأَرْضُ فِي خَصْرِي نَدَاوَتُهَا
وَفِي فَمِي ضَرْعُهَا الْكُحْلِيُّ هَدَّارُ
عُنْقُودَ لَوزٍ طَرِيٍّ أَجْهَشَتْ يَدُهُ
قُطْنًا وَأَفْلَتَ مِنْ جَفْنَيْهِ نَوّارُ

بِتْنَا عَلَى قَمْحِنَا فِي اللَّيْلِ نَغْسِلُهُ
مِنَ الشَّقِيقِ وَمَا أَلْقَى بِهِ الْغَارُ
بِتْنَا وَكَانَتْ رِيَاحٌ حَوْلَ خَيْمَتِنَا
تَعْوِي وَقَدْ أَوْغَلَتْ فِي اللَّيْلِ أَنْهَارُ
وَحِينَ سَالَتْ خُيُوطُ التُّوتِ وَامْتَلَأَتْ
ثِمَارُنَا حَازَهَا بِاللَّيْلِ إِعْصَارُ

حَقْلِي الْحَصِيدُ يَنَامُ الْآنَ مِلْءَ غَدٍ
تَسَلَّقَتْ عُودَهُ الْمَكْسُورَ أَوْتَارُ
عُرُوقَ قَافِيَةٍ تَمْتَدُّ رَاكِضَةً
مَتَى ادْلَهَمَّ مَعَ الْأَسْحَارِ سُمَّارُ

تَرَكْتُ فِي غُصْنِكَ الْمُلْقَى رَبِيعَ دَمِي
نَـارًا تُهَلْـوِسُ فِـي الْغَابَـاتِ: "آذَارُ!
أُنْظُـرْ إِلَـى تَاجِـكَ الْمَهْجُـورِ
قَـدْ نَبَتَـتْ بِعُـودِهِ
وَرْدَةٌ بَيْـضَـاءُ مِعْـطَـارُ
آذَارُ لَـمْ تَنْسَ طَعْـمَ اللَّـوْزِ فِـي شَـفَةٍ
فَكَيْـفَ تَنْسَـى شِـفَاهِي أَيُّهَـا الْجَـارُ؟
وَكَيفَ تَحرُنُ .. كَالوَعلِ الجَرِيحِ إِذَا
مَـا نَقَّـرَتْ قَرْنَـهُ الْمَنْخُـوبَ أَطْيَـارُ"

الطَّيْـرُ كَالْفِكـرَةِ الْخَضْـرَاءِ مُرْبِكَـةٌ
إِذَا تَأَمَّـل فِـي أَثْدَائِهَـا الغَـارُ
دَعْنَـا نُفَتِّـشُ عَـن أَرْضٍ وَعَـنْ وَطَـنٍ
يَحْيَـا بَعِيـدًا عَـنِ الْغَـارِ الَّـذِي اخْتَـارُوا

سَـأَرْفَعُ الصَّخْرَعَنْ غَـارِي الَّذِي سَقَطَتْ
دَهْـرًا عَلَـى نَبْعِـهِ الطِّينِـيِّ أَحْجَـارُ
سَـأَذْرُعُ الْغَـابَ تَحْـتَ اللَّيْـلِ بَاحِثَـةً
لَعَلَّهَـا نَبَتَـتْ فِـي الثَّلْـجِ أَزْهَـارُ
الرِّيـحُ تَرْفَـعُ فُسْـتَانِي وَتَجْلِدُنِـي
وَالثَّلْـجُ غَـابٌ مِـنَ الْغَيْمَـاتِ مِـذْرَارُ
سَـأَجْمَعُ الثَّمْـرَ وَالْأَزْهَـارَ رُبَّ غَـدٍ
تَعُـودُ فِيـهِ إِلَـى إِكْلِيلِنَـا النَّـارُ

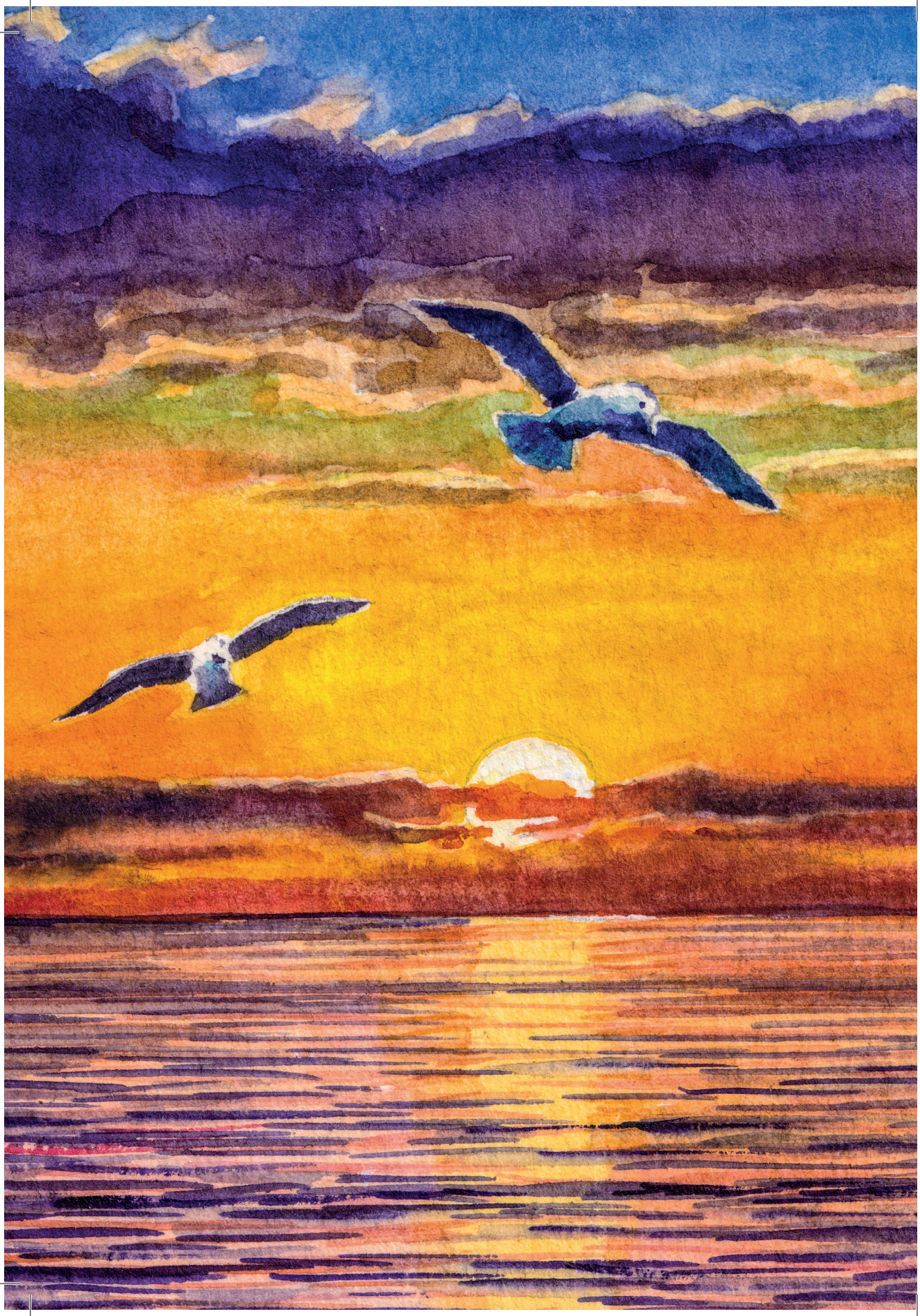

تَوبَةٌ مُراوِغة

إيمان عبد الكريم الرزوق
الجمهورية العربية السورية

تركْـتُ قلبـي أمـامَ البـابِ معتكِفـا
يجـرَّعُ المَـوْتَ حبّـاً ،لا يقـول كفـى

و يطـرُقُ البـابَ مشـغوفاً و مُحترِقـاً
عسـاكَ ترحَـمُ فيـه، الشّـوقَ و الشَّـغَفا

حَنَـتْ عليـهِ حُصيَّـاتٌ ،، و أرصِفـةٌ
و زمّلتـهُ عيـونُ النّـاسِ فالتَحَفـا،،

و رحـتُ أبحـثُ عنّـي علَّ لـي أمـلاً
بـأن أُلاقـي لنفسـي عنـكَ مُنصرَفـا

فمـا وجـدْتُ سـوى حبـلٍ يشـدُّ دمـي
إلـى خلايـاكَ، حتـى أبلُـغَ الدّنَفـا

و عـدتُ أحمِـلُ أجزائي، و أحضنُهُ،،
يـا قلـبُ عفـواً عـن الذّنـب الذي سلَفَا

يـا من بسُلطتِهِ ،، روحـي قد اعترَفَتْ
فكيـفَ تُنكِـرُ قلبـاً فيـكَ مُعتَرِفـا ،،؟!

أم كيـفَ تطعَـنُ فـي ميثـاقِ دهشـتِهِ
بمـا تشـابَهَ مـن آيٍ و مـا اختلَفـا ؟!!

قـدْ كادَ يفنـى ، بوهـجِ البُعـدِ مـن ظمأٍ
لكنَّـه مـن سـوى عينيْـكَ مـا رَشَـفا

أشـمُّ عِطـرَكَ فـي منديـلِ ذاكرتـي ،،
فينبُـتُ الـوَردُ فـي صحرائِهـا أَنِفـا ،،

و أنثـرُ الحُـبَّ أشـتالاً بتُربتِـهِ ،،
فيـأكلُ الوقـتُ حَبّـاً بعـدُ مـا قُطِفـا

أُرَقِّـعُ العُمـرَ أحلامـاً مؤجَّلَةً ،،
فيعصِفُ الشّيبُ بـي ،، و الحلمُ ما أزِفا

يـا مَـنْ أقـامَ بأضلاعـي مسـاجدَهُ
و راح يتلـو علـيَّ الآيَ و الصُّحُفـا

حتّـى أفقْـتُ و كلِّـي فيـكَ هائمـةٌ
فخـذْ بقيّـةَ مـاءِ العَيْـنِ مُغترَفَـا

و هدْهِـدِ الوَجَـعَ المخنـوقَ فـي رئتـي
حتـى ينـامَ علـى الصّـوتِ الـذي أَلِفـا

أسـتغفر اللهَ مـن عينيـكَ، إذ بهمـا ،،
ذنـوبُ قلبـي التـي يرجـو لـو اقترفـا

أسـتغفرُ اللهَ مـن شـوقي إلـى وَطَـنٍ
قاسـيْتُ فيـه الأسـى، و الدّمـعَ و الأسَـفا

و مـا حملـتُ جـوازاً فيـه غيـرَ دمٍ
لـو مـا أحـسَّ بـه ظمـآنَ مـا نزَفـا

لـو مـا أحـسّ ببـردٍ فـي أضالعِـهِ
لمـا -علـى الرّغـمِ مـن حرّاتِهِ-رَجفـا

فأيـنَ أهـرُبُ مـن صنـدوقِ ذاكرتـي
و من نخيـلٍ بهِ قـد عانَـدَ السَّعَفا،،

يـا مُسـهِباً فـي حكايـا المـاءِ إنّ معـي،
قلبـي الـذي مـن فـرطِ مـا أمّلتَـهُ نشـفا

فاسـكبْ نـداكَ حروفـاً بيـنَ أسـطُرِهِ
و قُلْ لِمَنْ أسرفوا في الهَجْرِ ،((ألفُ كفى))

حنين الملح

أحلام حسين غانم
الجمهورية العربية السورية

لـــي مـــن حنينِ الملحِ بوحُ بلابلِ ... ومـــن الجباهِ السُّمْرِ عِطْرُ غلائلِ
ومـــن الـرُّؤى عينٌ بقلب غزالتي ... وبـزهـرةِ النَّـارَنْـجِ جُـلُّ جدائلي
قلبي الـذي رفـعَ الـجذورَ بصبرهِ ... وبـصـوتـهِ الـمبـحوحِ تَـيْـمُ أوائـلِ
ووســادةُ الـعُشْبِ الـنَّديّةِ كم صَحَا ... فـــي قوسـها الـقُزَحِيِّ نـحلُ نـوافلِ
فَيَمُدُّني بالفيضِ في غسقِ الدُّجى ... وبـــه يـكـونُ الـكَشْفُ شـهْدَ دلائلي
يـــا ظـلَّ ظلِّي كـم أتـوقُ للـهْفةٍ ... تـشكي سـؤالَ مَـجاهلي وكَواهلي
كيفَ انـتحرتَ بـألفِ ألـفِ خطيئةٍ ... وتركتَ مَـمْلَكَةَ الـبياضِ لـحَائِلِ ؟
وحـملـتَ أسمـائـي بـكُـلِّ أشعَّـةٍ ... إنَّ انـشـطارَكَ ..كـان فـوقَ مَـعَاقِلي
أظـنـنتَ أنَّ الـشـمسَ فـي إمكانها ... أن تَـعْـبُرَ الآفـاقَ دون مـقـابـلِ ..!
كَشَفَ الهوى قلبي وَحَسْبُكَ بالهوى ... مـن كـاشـفٍ وَأْدَ الـقلوبِ و مَـاحِلِ
شكَّـلْـتُ مِـنْ عينيكَ خيطَ ربـابَتي ... فـتـنـفَّسَ الإصْـبَـاحُ صُـبْـحَ تـواصـلي
عـبَّـرتُ عـــن ذاتـــي بـــأوَّلِ آيـــةٍ ... وتَـبـتَّـلَـتْ بـالـحَـمْـدِ كُـلُّ أنـاملي
ولأيِّـمـازُحَـلٍ صَـعِـدْتُ أرى علـى ... تـــوتِ الـجريمةِ والـعقابِ زواجلي
كـانـتْ عـيونُ الـشِّعرِ تكتمُ سرَّها ... وخـلـيـلُها كـــان ابـتـهـاجَ خـلاخـلي
نـازلـتُ مـن كـانوا هنالِكَ فاستوى ... حِلْـمِـي أمـــام جـنـونِهِمْ وقـبـائلي
فـــي كُـلِّ نـهرٍ جُـرْحُ ذاكـرةٍ وقـد ... تسجو علـى صَـدْرِ الـتُّرابِ أيـائلي
فـــي أيِّـمـا وادٍ خَـلَـعْـتُ طَـبَـائِـعي ... لأرى جـنـانـي فـيـهـما وشـمـائـلي
أنـــا كـوكـبٌ لا أشـتـهـي تُـفَّـاحـةً ... ومَـــدَارِجِ الـعِشْقِ الـقديمِ سواحلي
أنـــا لا أحـــدِّدُ لـلأنـوثـةِ قـامـةً ... وبـحارُ هذي الأرضِ بعضُ مفاصلي
قـــدْ لا أقـايـضُ بـالـرّجـولةِ مـعـبـداً ... لـو كـانَ فـي كـفّـيهِ صَـكُّ حَـلاحِلِ
أنـا مـن بُـخـار الـثلجِ أصـنعُ بسمةً ... وأرى خـلاصـي فـي يـدايَ وكـاحلي
ورأوا الـيـتيمةَ كـيفَ تُـشْعِلُ شمعة ... وبـنـفسجاً مـــن أمـنياتِ سـلاسلي
أنـا لستُ زينبَ كـي أقـولَ لعَاذِلِي ... هـذا زِنـادُ أخـي وَسَـقْـطُ نَـوَازِلـي
أنـتَ السَّواءُ وعِـلْمُكُمْ بمنِ استوى ... يُـــرْوِي سبيلَ فَـوَاتِـحِي وَعَـوازِلِـي
فـإذا أغـرِّدُ.. فَـهْـيَ صـوتُ يـمامتي ... وإذا أُصـلِّـي.. أنـتَ وجـهُ أصـائـلي

صمت الأنين

عائشة بنت حسن يوسف الفزارية

سلطنة عمان

ويضيق بي وسع الحياة ولا تلين
وترى بأني صرت من ملك اليمين
ما عدت أدري أي نهج تقتفي
حتى تناصبني العداء وتستهين
وتظن نفسك واثقا خير الورى
وتقول : مَهْ أنى لك فكر رزين؟
أظهرت لي ودا لتبلغ غاية
والعذر عندك ليس لي عقل ودين
ورضخت للسجان أدعو خالقي
مالي سواه فإنه خير المعين
بعثرت أحلامي التي قد صغتها
عقدا فريدا كان لي كنزي الثمين
وبسطت ظلك عاتيا لتخيفني
أنسيت أنك تنتمي مثلي لطين؟
كالجمر حرى دمعتي تبدي الذي
بين الحنايا يعتري قلبي الحزين
الليل يخفيها فيشرق فجرها
لتظل ما بين المحاجر لا تبين
ويخالني بعض الانام إذا رأوا
شيبي بأني شبت من طول السنين
أنى لهم أن يعلموا همي الذي
قد حل بي جراء شر العالمين
شبح الكآبة لا يفارق وجنتي
ما عاد لي وجها يسر الناظرين
جردتني من كل حق تدعي

أن النسـاء مقامها في الأرذلين
فصبرت علك تنتهي عن فكرة
مجدتها مردودهـا إثم مشيـــن
لكـن أبيـت ولم تـزل متعجرفا
يحدوك نحو الفتك بي حقد دفيـــن
قد كنت أرجو أن تكِنّ مـــودة
فإذا سـراب خادع للظامئيـــن
لما سألتك أعطنـــي حريتـــي
ساومتنـــي بين انعتاقـــي والبنين
أودعت صدري خنجرا وقهرتني
كيما تؤجـج نار حـرب كل حين
أنكـرت أني قد خلقت لغايـــة
فقذفتنـي بالقول والفعـل المهين
لولا وجودي ذبتَ من حر الجـوى
ريحانة القلب وأنـس المتعبيـــن
ينبوع عطف - لو دريت - فلاتهن
أخت الرجال ومن لها العزم المتين
أغراك صبري فاستبحت مشاعري
من يأمن المكلوم مكتوم الأنين؟!
إن ضاق فهمك عن عظيم فضائلي
من ذا عسى يأتيك بالخبر اليقين؟!
سيظل حلمـا عابـرا يـا حبذا
لو هزك الشـوق وأضناك الحنين

غيـــاب

لطيفة حساني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

لـــو كان لـــي بالضـــوء أن أتـــوارى
وأظـــل فـــي عتماتـــه أســـرارا

وأغيـبَ فـي كهـف السـكوت مريـدة
يرفو تمـــزق عمرهـــا الأذكـــــارا

بـــي مـــن قديـــم الأمنيـــات ســـحابة
عدميـــة لا تحمـــــل الأمطـــــارا

ســحت علــى أرض المجــاز قصيــدة
تهمي غنـــــاء ظامئـــــا مـــــدرارا

ســأحبهم تســبيحة تفتـــــــر بـــي
وتحيـل مـن أشـواكهم أزهـــــارا

وأحبهـم غيمـا نفتـــــــه الريـــــح
دهـرا حافظـا فـي بالـه الأنهـــــارا

وأحبهـم. إذ لا طريـق يعيدهـــم
فعبـرت منـي صوبهـم تذكـــــارا

شـبابة تغتـاب غصنـــــا ميتـــــا
وتـذوب فيـه غربـة وجـــــــوارا

فـي مسـرح الأحـزان يكبـر جرحنـا
وبسهـــــــوه نتبـــــــدل الأدوارا

لـي فـي غمامـات السـكوت مراحـل
فلتقتصـدْ يـا دمعنـا الثرثـــــارا

فإلـى متـى نبقـى نـراوغ ظلنـا
والليـل بحـر يمسـح الآثـــــارا

لفراشـــة الذكـــرى رمـــاد
بـاذخ النيـران يحفـظ خلفـه الأنـوارا

قـد أسـتعيد تـوازن المعنـى فشـكرا
للغيـــاب وللـــذي ما صـــارا

شـكرا لمـن قتـل الغصـون بأيكتـي
فعزفتهـــا بعزائنـــا مزمـــارا

لمّـا أكـن يومـا بكامـل ريبتـــي
كالآن إذ كنـت النـدى والنـارا

جرحـي تسـلّقه نشـيج غامـض
حـد اتخـاذ تنهّـدي أوتـــارا

أمشـي علـى قلـق الرمـال وريشـتي
ريـح تبعثـر خلفـي الآثـــارا

سـافرت بيـن الأبجديّـة فكـــرة
فتّحـتُ فـي إغلاقهـا الأسـرارا

أزف الغيـــاب ولست أرمـــق
موطنـاً غيـري فسـمّيت المنافـي دارا

مـازال فـي قلبـي مـكان شـاغر
للأغنيـات علـى الهزيـع أنـار

مـازال يقتنـص الدمـوع لآلئـا
ويذيبهـا فـي صفحتـي أشعـارا

هذيان

سهام بن رحمة
الجمهورية التونسية

تعيش النّساء طويلًا
على حافّة الأمنياتِ
ويُغدقْن مثل الطّريق على كلّ لونٍ
بملء الحياةِ: حياةً وشعرًا
كفوفُ النّساء وُعودٌ
تفتّتَ في وجهها شعرهُنَّ بقبضة ملحٍ
فيَغْرَقُ في صبرها العابرونَ
وتخبو كطيفٍ
توضّأَ من ريحها واستَضاءَ
أليس الضّياءُ
طيوف العذارى
تُخيِّمُ ليلًا وراء النّوافذ
تخشى
إذا مال خيطٌ من الضّوء في رُكنهنَّ،
إذا عادَ دفءُ الصّبا
أن يعُدن،
يُراودنَ وَهم الأماني...
أراها كطيفٍ بهذي البلاد
تَجوبُ الحياةَ
وتُطرِدُ طوقَ الزّمانِ
على حافّة الغيب تسري
كماءٍ تَنَطّعَ بين الثّقوب
عنيدًا
سعيدًا بوهم الأغاني
ونَهْرٍ وحيدٍ،
فتقْطَعَ رحلةَ ضوءٍ شريدٍ
تُلهّي أصابعَ عُمْرٍ تَشَقّقَ بالأمنياتِ

تخاف النّساءُ من الأمنياتِ...
أنا هَمْزةٌ للنّساء
يُغنّين بعض الأناشيد من قهرِهِنّ
ويُدنينَ من ثوبِ أقدارِهنَّ، تمائمَ شعرٍ
بوَحي السّماءِ
أراني على فَتْحتين بباب النّساء،
أجرُّ الخطوطَ
لكسر النّداءِ
أراني هجاءً لخطّ النّساءِ
تهجّى أخيّةُ وقعَ القضاءِ
ومُرّي بكلّ الحروف على سُلّم الأمنيات
عِجافًا،
كسبعٍ مررنَ على يوسُف
وعُمْرٍ طوى من زليخةَ عمرا
فلا زرعُها ثابتٌ في السّماءِ
ولا يوسُفٌ، عائدٌ للنّساء
ولا هاجرُ،
تأمرُ الماءَ: زمْزمْ
فَيُفْتَحَ باب الرّجاءِ
ولا عهدَ يأتي
فَنَهْنَأَ في عصمة الأنبياء
تحرَّوْا ...
تحرّوا مليًّا بهذا الهراء
وما كنتُ أهذي
أنا كنتُ أطفو
على قابِ تائي
أنا كنتُ بالكادِ أهذي
شعورَ النّساءِ....

ماذا لو التاءات تنفَّست

فهيمة آيت موسى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

قَتلوكَ يا بن الحِبر ما عُقِدَ الغدُ
قتلوك و النعَراتُ ظلَّت تُزبدُ

ويلُ القوافي من حُروفٍ أثْكلَتْ
صَبري وحُزنٌ في رؤايَ يُعمَّدُ

قتلوك يا بن الحبر في غَسقِ المدى
ورُؤاكَ في عَرشِ القوافي تَزهدُ

في الحي سنبلةٌ وألفا منجل
وبكلِّ ألوان الأذى تتنهّدُ

أدمى الأنينُ حروفَ صرختِها وذا
شفقُ المعاني في الرؤى يتصيَّدُ

قتلوك و الأشعارُ تَجمعُ فيَّ مِسبَحةَ -
الرؤى قتلوك والمنفى يدُ

خوفٌ يُفتّشُ فيَّ عن وجهٍ فما
ألفى سوى ناي الشهامةِ يُنشدُ

وجهٌ تشتّتَ في بقايا صورتي
واللونُ في حرب الصفات سيُخمدُ

وستخسرُ المرآة فهْم ملامحي
مهما يشفُّ البوحُ أو يتمرّدُ

فحبِستُها خلفَ الزجاجِ رهينةً
لترى الضياءَ بدمعتي يتوقّدُ

ضحِكتْ على طيش المسافةِ أحرفي
مُذ ضجَّ فيها السَكْتُ وهْي تُنكِّدُ

أوكلما غَرُبَ الغِيابُ بخافِقي
لاحت ليالي الجَفا تتوعَّدُ

ميم تُرابطُ في شفاهِ المُشتهى
أيَّان تُمْهِنهُ النجاةَ ستزْهدُ

فكي رباط الميمِ من حبل الجوا
ب ....فما الوفا حفِظتْ ولا هيَ تشْهدُ

قتلوك يا بن الحبر والتاءاتُ في
قلقِ الأفولِ تناثرتْ تترصَّدُ

في ضمَّةِ البلوى تبعثرَ وزنها
فالجَبْرُ أمَّ في الرثاء تُزَغرِدُ

أنثى لها تاءُ الحياة تعطَّلتْ
لكنها قد أنبَتتْ ما يَعقِدُ

لم يَخلق الأرقُ المُجفَّفُ حُزنهُ
لكنه بالوهمِ ظلَّ يُعربِدُ

نون على هام الرؤى ثَبُتتْ لهُمْ
فاثَّاقَلتْ مُهجُ الصفاتِ تُردِّدُ

نونٌ مُوشَّحةٌ بحضرةِ عَزفها
عَكفَتْ مقاماتُ الهوى تَتوحَّدُ

خبَّأتُني بين الحروفِ عواصفا
حنطيةً أنفاسُها لا ترعدُ

حرقَ السُكوتُ طيوف بسمتها وصوتٌ-
مــن رمـــــادِ الأمنيـــــاتِ سيـــــولدُ

فتمريمـت وتبلقسـت مُـــذ أمَّمـــــت
سرَّ الجمـــــال وباسْمـــــها يتشهَّـــــدُ

روحُ الهـوى مــن دمعِهـا يبسـتْ وذا
حسٌ بمحـــــرابِ النـدى يتهجَّـــــدُ

ضاقـتْ علـى لُحْـن العـذابِ مواجعـي
مَن يُلْحِنُ الدمـــــعَ الحَـــــرورَ فيبْردُ

وأنـــــــرتُ ليلي كي يـــرى لكنـــهُ
بالضـوء يكتحلُ العمـــــى ويُجـــــدِّدُ

متورِّمٌ وجهُ الصبـــــــاح ومنهـــكٌ
مُذ كابـــــرتْ أنَّاتـــــه تتوعَّـــــدُ

لـم تَلبِـسِ الأوهـامُ إلا طيفـــــــه
لونـا ولم تعبـــــسْ لـديَّ فتُرْمـــــدُ

فـي بِركـةِ العَبَراتِ صوتك غـــــارقٌ
أمُغسِّـلا للبـــــوح طينُـك يَنفـــــدُ

ومسـافرٌ فـي نـوريَ المبحـــــوحِ مُـذ
بـدأتْ عيونـــي فـــي المعانـــي تَسْـهدُ

رمَّمتُ ظِـــــلَ الأمنيـــات بريشـــةٍ
مـن نـور رمـشٍ للدجـى يتوسّـــــدُ

أنـا لـم أكـنْ كالقاطنيـنَ بظلـــــــهِ
أنـا فـي جـذوع المنتهـى أتـــــورّدُ

أحلام البنفسج

روضة شاهين

جمهورية مصر العربية

وُلدتُ عَلى ساعة عطلتْ
واستقرتْ يَدايَ بحلقي
أتمَّ الجميعُ الكلامَ وكنتُ أُتِمُّ السكوتْ
إذا جاءَ ليلٌ
أدسُ الظلامَ بحنجرتي
وأمدُ يديَّ كطيرٍ كسيحٍ
له العجزُ والخوفُ
منذ الولادةِ حتى يموتْ
ذبلتُ
كزهر البنفسج
عندَ انتهاءِ الحنينْ
كجذعٍ كمانٍ حزينْ
فتحتُ فمي كي أغني
وجدتُ الغناءَ خطيئة
وجدتُ الجميعَ يخيطون قلبي
فالحبُ أيضًا خطيئة
وجدتُ
رؤاي/ خطاي / حياتي / مماتي
خطيئةْ
وجدتُ الكلامَ يموتُ على شفتيَّ
وفي وحشةِ الليلِ أسقطُ
بين دموعي غريقةْ
أنا لستُ ممن يقولون نصفَ الحقيقة
وها قد مضيتُ الى منتهايَ
وأشعلتُ روحي
ملاذًا ومأوى
فمن سيردُ غيابيَ عنيَ
إن كان يقوى
ويلهمُ قلبي
بأن الحياةَ دليلٌ ضعيفٌ
وأني إلى الآن
ما زلتُ أقوى.

تجليات أنثى

رانيا عبد الرزاق إمام
الجمهورية العربية السورية

يحتــارُ فـي قلبـــي الأنـامُ ومـــادروا
أنّـــي المُقيمـــةُ فـي صـــراعٍ يوجِعُ

رغْـمَ الكـــلامِ علـى شفاهـــيَ لـمْ أزلْ
أخفـــي العبـــارات التـي لا تُسمَـــعُ

فـي خاطـــري حـبٌّ أخـــافُ ذبولَـه
حيـــن العيـــونُ بصدقِـه لا تَقنـــعُ

فـي عالمـي نجـــمٌ يســـامرني فهـلْ
يبقـى صديقـــي فـي زمـانٍ يَخـــدعُ؟

يُحتـارُ فـي قلبـي الأنـــامُ و فـي يـــدي
غصـــنٌ بـه أوراقُ حلـــمٍ تَطلـــعُ

ظنّـــوا بأنـي فـي السّـــلامِ مقيمـــةٌ
فـي حيـن دربـي بالغـــروبِ يُصـدّعُ

ظنّـــوا بأنّـــي للرّبيـــعِ صديقـــةٌ
و بأنّ كفّـــي للأمانـــي يَـــزرعُ

مـا أيقنـــوا أنّ الحقـــولَ وحيـــدةٌ
و لهـا الحمائـمُ فـي الصّبـاح تـــودّعُ

من يفهـــمُ الأنثـــى ويُدركِ صمتها؟
فـي قلبهـــا كلّ المشاعـــرِ تَهْجـــعُ

مـن يَعـذرُ الحـزنَ الـذي فـي وجههـــا
حيـن السـنونُ يتـــوهُ عنهـا المطلـــعُ

كـم سـاءلوني عـن ملامـــــحِ رحلتـــــي
مـاذا أجيـبُ؟ و خطوتـــــي تتقطّـــــعُ

كـم سـاءلوني عـن قصيـــدةِ خافقـــــي
وأنا الوحيـــــدةُ في ضبابـيَ أهـــــرعُ

أرنـــــو إلـى قصـصٍ تُحيّـــرُ مهجتـي
وأظـــلّ أبحـثُ عـن معـــــانٍ تُقنِـــعُ

لكـنْ برغـمِ التّيـــه فـي سُبـــلِ الـرؤى
أنسـابُ فـي عمـــــقِ الخيـــالِ وأُبـــدعُ

و أخـطُّ ألـفَ نبـــــوءةٍ عـن دمعـــــةٍ
يومًـا سترســـــمُ ضحكـــــةً تتفـــــرّعُ

و أمدُّ في عمـــــقِ السّكـــــونِ منابـــراً
تُلقـي الأمـانَ علـى حمـــــامٍ يجـــــزعُ

فـي الـروحِ ثـوراتٌ لأنثـــــى تحتفـــــي
بعزيمـــــةٍ تأتـــــي بوعـــــدٍ يلمـــــعُ

رغْـمَ ابتعـادِ الحلـــمِ عنهـا لـم يـــزلْ
وجـــهُ المسافـــةِ باليقيـــــن يُرصّـــــعُ

رغـم انكسـارِ الضّـوءِ فـي عيـن المـدى
لـم ينطفـئ مـا فـي الحنايـا يسطـــــعُ

أنثـــــى يرافقهـــا الرّجـــــاءُ فكلّمـا
عَثَـــــرتْ قلـــيلا حُلمهـا لا يخضـــــعُ

أنثـــى يعانقهـــا الحنـــــانُ وقـد بـــدا
نهـــــرُ العطـــايا مـن مداهـا ينبـــعُ

فهـيَ القريبـــــةُ والصديقـــــةُ عندمـا
صـــورُ المحبّـةِ فـي رؤاهـا تُجمَـــعُ

وهـيَ الشجاعـــــةُ والحكيمـــــةُ عندمـــا
صـوتُ الحقيقـةِ فـي المعابـــرِ يُقمـــعُ

وهـيَ الضعيفـــــةُ والحزينـــــةُ عندمـا
فـي دربِ جهـــــلٍ ظلّهـــا يتربّـــعُ

سـأظلّ أكتـبُ فـي السطـــورِ توجّســـي
و تأمّلـــــي و مشاعـــــراً تتوجّـعُ

سـأظلّ أكتـبُ مـا يجـــرّح بسمتـــي
أو مـا يُثيـــــرُ خواطـــراً تتزعـزعُ

سـأظلّ أصـــــرخُ والـكلامُ علـى فمـي
أحـــــلامُ أنثـــى للحكايـا تَصنـــعُ

حتّـــى أُعيـدَ صياغـةَ المعنـــى الـذي
مـن صوتـهِ وجـهُ المتاهـــــةِ يُصـدَعُ

إني وضعتها أنثى

دعاء محمود حسن الشنهوري
جمهورية مصر العربية

هنـــا يســـتميلُ النـــورُ وجنـــةَ حســـنِها
ويهمـــي علـــىٰ ثغـــرِ الوجـــــودِ نَداهَـــا

هنـــا يرتـــــوي منهـــا الزمـــــانُ لأنَّهـــا
قناديـــــل تهـــــدي للحيـــــاةِ سنَاهـــا

فمـــا طـــابَ معنـــىٰ بالوجـــودِ ســـوىٰ بِهَـــا
ومـــا ردَّ للكـــــونِ الحيـــــاةُ سِـــــواها

هـــي النصـــفُ لـــو قســـمتْ روحَ ابـــنِ آدمٍ
ومنهـــا يكـــــونُ الـــكلُّ بعـــضُ حَشاهَـــا

فـــإن عـــاشَ نصـــفٌ دونَهـــا مـــاتَ موجعًـــا
وإلا تولـــىٰ فـــــي الحيـــــاةِ وتاهَـــــا

هـــي المـــرأةُ العظمـــــىٰ بكـــــلِّ صِفَاتِهـــا
هـــي الغايـــةُ الكبـــــرىٰ لنيـــــلِ مَدَاهـــا

ربيـــــعٌ...شَـــــدا لمـــــا تألَّـــــقَ طيُفهـــــا
وفـــي كلِّ همـــــسٍ بالنســـــاءِ تباهـــــىٰ

صـــدىٰ كلُّ أنثَـــىٰ فـــي الـــدروبِ ســـجيَّةٌ
يعانـــــقُ أهـــــــدابَ النُّجـــــومِ هَواهـــا

عـن الشَّمـسِ تـــروي قصـةَ الأمـــلِ الـذي
نما..فـــي عيـــونِ الـــروحِ يطـــوي دُجاهَـــا

كمـا السُّنبُـــلاتِ الخضـــرِ ترسلُ شَـعْرهَا
إلـــى الصبـــحِ تهـــدي للزهـــور شَـــذاهَا

تبيـــتُ وفـــي حضـــــنِ النَّسـيمِ أريجهـــــا
لترســـــمَ بالشعْـــــرِ المفضـــضِ فَاهـــــا

تطوفُ..وصـــوتُ الحـبِ مـلء جِرارِهـا
تقبِّــل أطيـــافُ الشمـــوسِ ثراهـــا

هــي الأمُّ عنـــوانُ العطـــاءِ وذكرُهـــا
جمــالٌ.. وفــي لمـــعِ الجُمـــانِ تضاهـىٰ

تــرىٰ بيــنَ عطــرِ الأمِّ والزهــرِ نسبـــةٌ
يفيــضُ، بفجـــرٍ بالرحيـــقِ أتَاهَـــا

يزيــحُ عــن القلــبِ الرهيــفِ غيومَــه
بــأورادِ حــبٍّ فــي السكـــونِ تَلاهـــا

كأنَّ النــدىٰ شعـــرٌ بصفحـــةِ خَدِّهـــا
يموســـقُ فــي شــطِ العيـــونِ رُؤاهـــا

هــي الأختُ لــو شــاقَ الزمــانُ شقيقهـــا
تداعــبُ بالقلــبِ الحنـــونِ أخاهـــا

فــلا قــولَ يكفــي كــي يُؤطّـــرَ حبَّهـــا
متــىٰ جــاشَ ينبـــوع الحنـــانِ تَراهـــا

بأنهـــارِ حــبٍّ تستفيـــضُ علــى الدُّنـــا
وأنغـــام تزهـــو فــي قطـــوفِ أبَاهـــا

فكـــمْ أهـــدلَ الطيـــرُ البهـــيُ بأيكِهـــا
وعانــقَ بالفجــرِ الغضــيـــضِ صَداهـــا

قواريـــر فارفــق بالتـــي فـــاض نبعهـــا
وطــاف علــى زهــر الربيـــع غناهـــا

بـــأمٍّ وأخـــتٍ أو جنـــاح وليفـــة
إلــىٰ ربـــعِ زوجٍ بالـــودادِ بَناهـــا

تراهـــمْ، بأحضـــانِ البيــوتِ جواهــرًا
وشمسًـــا تراقــصُ فـــي الكــؤوسِ إياهَـــا

ولــولا النجــومُ اللامعــاتُ علــىٰ المــدىٰ
لنكَّـــــسَ أربــابَ الظَّـــــلامِ جِباهـــا

فمــا بــالُ أقـــــوامٍ تطـــــاولَ غيُّهـــــم
عليها...وباعــوا بالزَّهيـــــدِ رُباهـــــا

فمــا اختــار وجــهُ الشـــــرِ إلا بَناتَنـــــا
ففـــــي كلِّ قــولٍ بالجمـــــودِ رَماهــا

بزيــفٍ رماهـــــا فــي ضبــابِ تحـــــررٍ
وغطَّــىٰ مــن الغـــــيِّ الكئيــبِ صَفاهـــــا

فألقــىٰ علــىٰ المعنـــــىٰ العفيــفِ سَـــــودَاه
ونــادىٰ بصــوتٍ قــدْ سَـــــرىٰ بفَضاهــا

إلــى الرَّكــبِ عــودي فالتحـــــررُ شــرعةٌ
لــكلِّ النســاءِ الخالـــــداتِ تَماهـــــىٰ

أرادَ بِهَــا زجًّــا إلــىٰ قَعـــــرِ بُقْعَـــــةٍ
لتغــرقَ فــي أرضِ الخـــــرابِ خُطاهـــــا

تلِّـــــوحُ للطيـــــفِ البعيـــــدِ أنــا هُنــا
ليكبُـــــرَ وهمًــا فــي وشـــــاحِ هُداهــا

أباحــتْ. لــكلِّ العابثيـــــنَ بــأنْ رَمـــــوْا
سَــرابًا علـــىٰ الوجـــهِ الهَزيــلِ كَســاهَا

أيــا "نــونَ" عــودي فــي جمــوعِ مؤنَّــثٍ
فمفــردك. المنبـــــوذ يصبـــــحُ آهَـــــا

وفضِّــي عــن الفكـــــرِ المُشــتَّتِ نزعـــــةً
إلــىٰ الجهــلِ مالــتْ والســـــرابُ إناهـــــا

فإنِّـــــي أيــا أخــتَ العفـــــافِ مُباهِيَــا
بمــنْ كــرَّمَ الرحمـــــنُ حيـــــنُ بَراهَــا

القصائد حاصرتني

سناء مصطفى

جمهورية مصر العربية

أمِّي التي لم تكتبِ الشعر اصطفتني
كي تحاصرنِي القصائدُ
حين أرخت طفلةٌ
أُذُنَ الفضولِ بقربِ نافذةِ الغرامِ...
أبي تناول خبزَ لهفتها المؤججَ
بالحكاياتِ الكثيرةِ ...
حدَّثتْهُ عن الصغيرِ
يميلُ إن مالت فترقصُ سِنَّتَانِ..
وعن مغامَرةِ المراهقِ
حين شاغل نجمتين فصدَّتاهُ..
وعن «سناءَ»
تغافلُ المرآةَ
تخفي سرَّ نهدٍ
راح يبزغُ في شموخٍ ...
والديوكُ تؤذِّنُ الفجرَ احتفاءً بالحظيرةِ
...
ثم تفقس بيضتانِ...
أبي ينام
وبين جفنيه الحكايةُ
بابتسامةِ عاشقٍ ...
هل كان يعرفُ
أنها أخفتْ حروقَ الفرنِ عنهُ
ثلاثَ مراتٍ
تهرولُ بالصغيرِ إلى الطبيبِ؟
عنِ المراهقِ
كل يوم يرفعُ الصوت الأجشَّ
فتغلقُ النجماتُ بابًا كاد يُفْتَحُ؟
والديوكُ تئنُّ بالشكوى

فَعَمِّي مرتينِ
يهدُّ عامدًا الجدارَ..
تصبُّ أمِّي ماءَ عينيها
فيشربه الترابُ
تُعِدُّ بيتًا للحمام
فبيضتان ستفقسانِ؟
وعن "سناءَ"
تصيغُ أسرار البنات
وفي حقيبتها رسائلُ
دون عنوانٍ..
وسهمٌ
بين قلبين استقرَّا في الكتابِ؟
أبي ينام
وبين جفنيه الحكايةُ
بابتسامةِ عاشقٍ..
لا يعرف الدمعَ الذي يخفيه خدٌّ
أنضجته على مواقدها الهزائمُ
دربتْه على الغناء
مواسمُ القهرِ الطويلةِ
لم يجرب أن يقصوا ريشَه الفضيَّ
حتى لا يصاحبَ في السما حُلما
فيعلو
أو إلى الطينِ- انتصارا للحياة-
يشد في يأسٍ رحالا ثم يولَدُ..
سكرا كانت تذيق العابرين
وملحها يُدمي وسائدَ ليلِها.
أمي اصطفتني
حين زيفتِ الحقائقَ بالحدائقِ
وانزوت في ركن قلبي...
وقتها اشتعلتْ حرائقُ
والقصائدُ حاصرتني

حواء الشرق

نضال علي حسين سلطان

جمهورية العراق

اتــيتُ الــى دُنيــايَ والــشرقُ يُضمِــرُ
مَفاهــيمَ مــاضٍ حــولَ مَهـدي تُبَعــثَرُ

ولفَظــةُ (مَمنــوعٍ) احاطَــت حَواضِنــي
فَاصبحــتُ مــن كلُ الجَــوانبِ احــذَرُ

كَــبَرتُ مــعَ الآمــالِ والقَــيدُ حَــزني
وكانَــتَ نُــجومي تَخــتفي ثُــم تظــهرُ

كشَّــرقيّةٍ حــاولتُ كسَــرَ سَلاسِــلي
بِخــوفٍ مــعَ الإصــرارِ مِنّــي اكَــررُ

وقــاسَيــتُ مِــن جــورِ الــعُقوبَةِ كلُّمــا
مَشَــيتُ بِــدربٍ فيــهِ لِلشِــعرِ مَظــهَــرُ

لِحُــريتي قاوَمــتُ فــي كُــل خُــطــوةٍ
فَلَــستُ التــي للظُــلمِ تَــحنو وتَــصبِرُ

وَكــمَ مــن بَنــاتِ الشــرقِ كانَــت عليــمةً
بِعَقــلٍ رشــيدٍ فــي حمــى الجَهــلِ يُقــهَرُ

يَقولــونَ إن العَقــلَ بالبِنــتِ ناقِــصٌ
فكيــفَ وذي الخَنــساءُ بالشِــعرِ تُبــهِرُ

وكيــفَ (وأنديــرا) الهنــودِ قــد ارتَــقَتْ
بِــحُكمٍ اتــاحَ العِــلمَ للــناسِ فانظُــروا

قِـوى الفَـردِ ليسَـت باشـــتِدادِ ذِراعِـهِ
ولكـنْ مَـدى الإنجـــازِ فيمـا يُـقَـررُ

فَـيا اختَنـا نَحـوَ الامـــامِ تَـقَـدمي
طَريقُـكِ فـي حَـقلِ الشُمـوخِ مُـعَطـرُ

ولا تَـقبَعي فـي جُـب جَـهـلٍ وحـيرةٍ
بِـهِ العَـقلُ كالانـعـامِ والبيـدِ مُـقفِـرُ

اشـاعوا بـان البِنـتَ للطبـخِ والـهَوى
وبالحَمـلِ والانجـابِ حَتمـاً سَتفـخَرُ

ويَنسـونَ ان الخَلـقَ عَـدلٌ حِسابُـهُـم
فكـُـل ذَوي الارواحِ زوجٌ مُـقـــدرُ

ومـا قـالَ رَب الكَـونِ بالذِكـرِ مَـرةً
بـان نسـاءَ الأرضِ بالبيـتِ تُحجَـرُ

وابـــدي حَديثـــاً بالقواريـرِ قالَـهُ
رسـولٌ مـن الرَحمـنِ بالرِفـقِ يأمـرُ

وَيـبدو بـان البَعـضَ يَحكـي جَـهالةً
ويُضعِـفُ دورَ البـنتِ دومـاً ويَنكـُرُ

تَـراهُ بـوهـمِ القَـولِ يَـبقى كنَاطِـحٍ
يُحـاوِلُ كسَـرَ الصَخـرِ والقِـرنُ يُكسَـرُ

وَمـهمـا تَمـادى مَـن يُقَلـلُ شـأنَنـا
فـإن بـديـعَ الـفِـعـلِ منّـا سَيَكبَـرُ

مَضَينـا نُبـاري الجَمـعَ فـي خَيـرِ حِكمـةٍ
بِكُـل مَجـالٍ لِلعلـومِ سَـنُشـهَـرُ

وفـي سـاحةِ الآدابِ تَـزهو حُـروفُـنا
بِمـا يمـلا الاكـوانَ حُبّـاً فابشِـروا

مـعَ الشعـرِ قَد كُنّأ كاحلى عَـوازفٍ
يُسـارعْنَ بالالحـانِ والحَـرفُ يَسحِـرُ

كَحنـطِـيةٍ اختـالُ بالصِـدقِ والـوَفـا
وكأسٍ مـنَ الإخـلاصِ بالحُـب يَقطِـرُ

فَـما شـاقَـني مَن قـالَ انّـي ضَـعيـفـةٌ
فَكُـل كَـلامٍ فيـهِ كِـذبٌ سَـيُـهـدَرُ

فَعِـندي شُموخُ النخلِ لـو قارنـوا النِسا
وحَولـي ورودُ الأرضِ والعِطـرُ يُنثَـرُ

حوريةٌ في بحارٍ جافة

سمية عصام وادي
دولة فلسطين

إنها تُمطـــرُ،
الرحيلُ بِبابي
يسكبُ الشعرَ في جيوبِ غيابي

جاء دفئًا علـى رمـادِ حنينـــي
واحتفالًا على فصـــولِ اكتئابـي

إنهـــا تُمطـــر، السمـاءُ كتابٌ
باح بالسرِّ، كيف أُضمرُ ما بي!؟

دون سِفْرٍ أنا وطقـسِ خريفٍ
أتمشّى في أحجيـــاتِ الضـــابِ

الفراشـــاتُ عانقتنـيَ حتـــى
نبتت من ضلوع صبـري الروابي

والحواري الإسمنتُ صارت حقولًا
لعصافيـــرَ أُوقدت من شهابـــي

والمسافاتُ لا مسافاتَ في الحبِّ
إذا نادينـــــــاه للاقتـــرابِ

فوقَ ضلعين من حنيـــنٍ سأنمـو
مثـل غصنين أزهرا في الترابِ

الأحبـــــاءُ كلّهـــم فيَّ جلـــدٌ
والمحبّـــون كلّهـم فـي ثيابـي

لورأتنا الحياةُ يوم عشقنا
خلّدتنا، لكنها لا تُحابي

مدنٌ من دفاترِ الوحيِ قلبي
يختلي بالسماءِ دون حجابِ

وتراني الغيومُ نصًا أثيرًا
عالقًا فيهِ عنفوانُ الشبابِ

صرتُ للعاشقين كهفَ مزارٍ
يستضيئون من جروحِ عذابي

يومها استأنسوا بنغمةِ صمتي
لم يروا خلفها ضجيجَ اغترابي

لسعةُ الماءِ ضحكةٌ عانقتني
حينَ مدّت جذورها في خرابي

والبواكيرُ كم أضاءت غروبي
ثم مرّت عليَّ مرَّ السحابِ

يا صديقي، قد أمطرت من عروجي
هَام عَطْشَى ليقرأوا من كتابي

تتراءى بلّورتي دونَ صبحٍ
تبهتُ الممكناتُ خلفَ سرابي

يا صديقي، أُكلّم الحب دومًا
وأصلّي بقلبِ طفلٍ مُذابِ

حاملًا في أكنة الروحِ سؤلًا
أنتَ يا حبُّ إن هطلتَ جوابي

وقفةُ عيد المرأة

دعاء محمد مختار عبد الرحمن
جمهورية مصر العربية

في ليلةِ العيد، عادَ الفكرُ تسهيدي
فرتّلَ العمرَ ترتيلًا بتجويدِ

أطلّت الروحُ من أغوارِ ذاكرةٍ
تسائلُ العِقْدَ عما لاح في جيدي

فردت الآهُ تلو الآهِ أسئلتي
وأكد الليلُ ما قد فاق تأكيدي

هذي العيون كما جرحيَّ منذ مدى
لو ذا الدجى كحلها ماسطاع تضميدي

وذي الزوايا جوار الثغر أروقةٌ
لو سِرتُ فيها، فأميالٌ من البيدِ

ومِلءَ صوتي حروفُ الضادِ تائهةً
ولا دليلَ سوى ويلي وتنهيدي

وفي الخِزانةِ (فستانٌ) لآنسةٍ
يؤمنُ العمر من هبّات تمديدِ

أما المرايا فأضحت لوحةً نطقت
بكل ما قد توارى خلف تجعيدي

يا صبوةَ الحرفِ، إني محضُ شاعرةٍ
تلاطفُ (التاءَ) من عيدٍ إلى عيدِ

وتنحتُ (النونَ) في وجهٍ بدون فمٍ
وترسم (العينَ) إن تاقت لتحديدِ

يا صبوةَ الحرفِ، هزّي جذعَ خاطرتي
زيدي السطورَ، وما في (بينها) زيدي

صُبِّي الضياء على سطرين قد بهتا
قالا: أنا امرأةٌ من صفوةِ الغيدِ

شَنُّوا عليّ حروبا لا سلاحَ لها
إلا سلاحًا بتقليدٍ لتقييدي

وجردوني من ال (لاءات) طائعةً
وأخرجوا (نَعَمي) من أجل تمجيدي

وأوهموني بأني بعضُ كاملةٍ
حوّاء ... لكنها في طورِ تجسيدِ

وسلّموني إلى (اللانعت) راضيةً
وكرّموني ب(كيدٍ) أو ب(تعديدِ)

وسرّعوا من سنيني كي تباغتَني
كهولةٌ لفتاةٍ قيد تجميدِ

يا صبوة الحرفِ، إن الله كرّمني
فجرديني من (اللابد تجريدي)

وأخرجي لي من الأشعارِ أجرأها
حتى أقولَ مضتْ أزمانُ تعبيدي

حتى أزيحَ جبالًا من (أنا رَجُلٌ)
وأرصفَ الدرب تمهيدا لتجديدِ

وأنثر النورَ بالجنبين، منصفةً
هذا (اللباسَ) الذي أضحى لتوليدِ

يا فِطنةِ الحرفِ قولي دون توريةٍ
(لهنّ مثل الذي) ليست لتهديدِي

(لهنّ مثل الذي) شرعٌ .. وتوصيةٌ
فذكّري من سلا، إن رمتِ تعييدي.

للنّور أنتِ

رشا لطفي

جمهورية مصر العربية

تَبدينَ لبلابةً تلتفُّ في وَهَنٍ
بحثًا عن السَّنَدِ المأمولِ والسَّكَنِ

جوفٌ من الخَوَرِ المزعومِ يُلجِئُها
للغثِّ.. للرَّثِّ.. لِلمكسورِ من فَنَنِ

عُمْرٌ من الأُمنياتِ البورِ يَدفعُها
للرِّيِّ إمَّا بدا في محضنٍ أُسِنِ

كم غيمةٍ أبرقَتْ من دونِما مطرٍ
كم هالةٍ، أبهرَتْ عينيكِ، من دَخَنِ

كم دمعةٍ لم تزلْ بالجفنِ عالقةً
وموضعٍ فيكِ لم يسلمْ من الثَّخَنِ

فيكِ ارتباكُ خُطًى.. فيكِ ارتيابُ هوًى
فيكِ التياعُ صغيرٍ ضاع في المُدُنِ

حبلَ المساكين[1] في الظِّلِّ اكتفيتِ أسًى
والحزنُ لا يكتفي من دمعِكِ السَّخِنِ

تُعرِّشينَ على الشُّرْفاتِ أُحْجِيَةً
وحلُّها بعدُ حتَّى الآنَ لم يَحِنِ

في رُوحِكِ المُنطوي سِرٌّ جهلتِ مدى
ما فيهِ مِن قوَّةٍ تمتدُّ للبَدَنِ

آهٍ إذا أدركَتْ رؤياكِ قدرتَهُ
في غيهبِ المُنتهى ألقيْتِ بالحَزَنِ

ولاسْتهنتِ بما تَلقينَ من عَنَتٍ
ولارتقيتِ كما تبغين للمُزَنِ

1. «حبل المساكين» : اسم من أسماء شجرة اللبلاب

للشَّمسِ، للنُّورِ أنتِ.. وللضِّيا خُلِقَتْ
عيناكِ.. يا بهجةً تزدانُ بالشَّجَنِ

أَلَمْ تَرَيْ أنَّ عزمًا فيكِ مُتَّقِدًا
رغم الحوادثِ.. رغم الجَوْرِ والمِحَنِ

تُساقِطينَ علىٰ الدُّنيا جنىٰ عُمُرٍ
إمَّا هُزِزْتِ بكفِّ الصَّبرِ والفِتَنِ

وتَهطلينَ غُيوثًا مِن شذًى وندًى
وتعبقين كما الفردوسِ بالمِنَنِ

كفَّاكِ نهرانِ حارَ الشَّوقُ بينهما
نهرٌ من الشَّهدِ.. أم نهرٌ من اللَّبَنِ

تفتَّحَتْ فيكِ أزهارُ الحياةِ فما
تمَّ الجمالُ سوىٰ في وجهِكِ الحَسَنِ

وانسبتِ في رِقَّةِ الأنسامِ أغنيةً
في مهدِ طفلٍ فدا عينيكِ مُرتَهَنِ

وفي المُلِمَّاتِ كم عانيتِ صامتةً
وكنتِ للكلِّ حضنًا في مدىٰ وطنِ

وقفتِ مثل الجبالِ الشُّمِّ راسخةً
تفتَّقَتْ عن تَساميها عُرىٰ الزَّمنِ

فإن تجشَّمْتِ شيئًا مِن عَنا.. فَهُنا
ما مِن قُلَيْبٍ -بهَمٍّ- غيرِ مُمْتَحَنِ

وإن تجرَّعتِ مُرَّ العادياتِ فلـــولا
المرُّ ما ذيقَ طعمٌ للحياةِ هَنِي

ثوري على قيدِكِ الوهميِّ وانتفضي
لا تستكيني ليأسِ الرُّوحِ.. لا تَهِني

لِمرَّةٍ واستفيقي بعدها أبدا
كأنَّما الضعفُ قبلَ اليومِ لم يَكُنِ

غربة الروح

فوزية جمعة المرعي

الجمهورية العربية السورية

عيناكَ مَرجانٍ ما أحلى ابتسامهما ... كمرتع الشجو يهذي النسكُ بالغزل
وللرئام بغامٌ كُلما اقتربت ... من رعشة الهُدبِ مخضوباً بلا كحل
يا دهر لو وهفت صحراؤنا ألقاً ... لانثال منها شذىً من سالف الأزل
آنستُ عينيكَ محراباً ألوذ به ... لو مسّني ضررٌ من خطبه الجلل

لا تُسبل الجفنَ لي مرجٌ أرودُ به ... مُزنٌ تداوي شِغافَ الخافقِ الوَجل
لو لامني السُهدُ في وجدي وأرّقني ... أمطتُ جهراً لِثامَ الشوقِ عن خجلي

يمامةٌ قد غَدتْ وُكناتُها غُرُداً ... تُسبي قتيلَ هوىً قد أنّ بالعلَل
نادمُ الصّمتَ كاساتي مهشمة ... صهباؤها الدمعُ والخلانُ في ثَمَلِ
أُكحِلُ العينَ نارُ الوجدِ تسجُرُها ... مراودُ السُهدِ أو فيضٌ من الهتَل
جلنارُ دوحي مكلومٌ يهدهدهُ ... دمعُ الأصيلِ بكى رُطباً على النخلِ
أخالُها الروحُ في نجوى يُسامرها ... وهمٌ من الطيفِ قد يخبو بلا أمل
أيامنا الغيدُ لا تأمن مفاتنها ... كأسٌ من الراحِ أو وخزٌ من النَحِل
لا تخبرِ الصمتَ عمّا قد يحفُ بنا ... من لوعة الشوقِ أو رُؤيا على عجَل
مسّبيةُ الروحِ من يُبصر مواجدها ... يَخالُ ياقوتها في جمرِ مُشتَعِل
إني الذبيحةُ قُرباناً لما نذروا ... يَومَ الأضاحي وعين الدهرِ في ذُهُل
رفوتُ جُرحي بِهُدبِ السُهدِ مُنفغراً ... كَحاطبِ الليلِ وافى قابضَ البَلَل

خامرتُ ورقاء في الأيام تسجعُ لي ... فيضاً من الوردِ مخضوبٌ بها أجلي
يارَبّ هبْ لي من عليائكَ بارقة ... تُشفي بها الروحُ من سقمٍ ومن مَلَل
هذي يدُ الغيثِ لا تُهملْ مغانمها ... إن ثاملتكَ الندى رُفها على عَجَل
والشعرُ إنْ سألوا ترتيلُ زاجلة ... ناحتْ بصهد الجوى في حلكة السُبُل
فاضت روابي الرؤى وِرداً فأرقها ... سَاهورُ بدرٍ هَمَا والغيمُ في أُفُل
صفصافةٌ في الدجى ترنو إلى قمرٍ ... نَهرُ الغروب هَمَا تبراً على الأُصُل
تاهتْ بوهجِ الرُبا هدباءُ هودجها ... ركبٌ سباهُ النوى مفزوعةَ الإبل

ماذا أقولُ لهم والعينُ ترمُقهُمْ ... فاضت ضروعُ الصَبَا والدمعُ في هَمَل
إياكَ تُغوى بمسجور الفؤاد سدىً ... فالتبرُ في المعنى يُغنيك عن سُؤُل
ياغربة الروح كم في الحي من سكن ... وسَاكنُ الروح في منأى عن العَذَل

وَعطّرَتْ القصِيدةَ

أمة الكريم إسماعيل نصّار

الجمهورية اليمنية

مِن وجْنةِ التيهِ أُنثى و المَدى شــردَا ... بها استظلَّتْ شُــذوْرُ الشعر و ابتردا
مِن ضِلْعِ حَرفي أتتْ تَسْــقي مواجدهُ ... حتّى انبَرى الحرفُ عطراً والقصيدُ نَدَى
فالسّــحْرُ يختَالُ في العينين يرسمُها ... كلَوحــةٍ تَغمــزُ الرّســامَ فابتلــدَا
جَاءتْ عَجولاً على استحياء مِن قلمي ... تُــراوِدُ الشّــعرَ بيتــاً خالــداً فَــرَدَا
فقلــتُ أبــدأُ مِن ميــلادِ بائعــة الزُّ ... هــورِ أمْ مِــن زُهورٍ عطرها نُشــدَا
لا فــرقَ فالــرّوحُ ما دامــتْ تؤنثهَا ... تــاءُ الغَــزالاتِ تبنــي كفُّهَــا بلــدَا
هــيَ التي حمَلتْ فــي بطنهَا قِصصَا ... لا لا نُطيْــق لهــا حَصــرا ولا عددَا
مَن ذا يُســاوي ســماءً لا حــدود لها ... فيهــا المجراتُ إلاّ أنْ يضيعَ سُــدَى
قَالوا لــي البحر! هــذا البحرُ تمخرهُ ... و فوقهــا جبــلٌ مــا ابْتــلَّ أو بَردَا
قالوا لي الأسْــد في الغابــاتِ تُرهبُها ... لأجــل أولادهــا الأُنثى تَصيــرُ فِدَا
هيَ الحيــاةُ بلاها ما الحياةُ سِــوى ... وجــهٍ مــن اللّيــل قــانٍ مُعتــم أبدَا
فــي صدرها للشــتا صيــفٌ تخبؤهُ ... وقلبُهــا مطــرٌ للبيــد مــا نفَــدَا
وفــي يديهــا ربيــعٌ، بيــن ضمّتها ... لو ضمت الحرفَ لانثال المدى رغدَا
ماذا أقــولُ دعونــي واســألوا ولداً ... تجــرَّع اليُتــمَ عنْهــا و انتهــى بددَا
كــم مِن أبٍ مات أو كــم ضلَّ مُبتعدَا ... كانت هــي الأبُ حقا بعد مــا ابتعدَا
تعيشُ من أجل ســهمٍ غــل مُهجتها ... كــم قدّمتْ روحهــا كم قــدّتْ الكبدَا
وبالعطا تزدهي كالشّــمس مشــرقةً ... كأنّمــا هيَ مَــن أُعطِيْ ومَــن رُفدَا
والعيــدُ أبناؤُهــا هــم كلُّ فرحتهــا ... لمــا تَرى فلــذةً منهــا و قد سَــعدَا
مَــنْ ذا يزايدُ عن هــذي الجنان ومِـ ... ــمّا تحت أقدامها عــدْنٌ و كل هدَى
تُعطــيْ و تعطــي ولا همٌ ســواه لها ... أتنتهي بعدُ لا خــــلا ولا ولـــــدَا
غِبْ عن دُناها أيــا هذا الدّجى عَجلا ... و خُذ بكفــك من فيض العنــا الزَّبدَا
هــي القصيــدةُ في المعنــى نغازلها ... فاصــدحْ بأوزانها و انشــد لها غَرِدَا
و امســح بقافيــةِ الأفــراح دمعتها ... و كُن رفيقــا فمن وَصّى بهــا حُمِدَا
هــي الحبيبةُ فيها الأخــت، في دمها ... أم تضــيءُ جبيــن اللّيل مــا اعتقدَا
لا تحزنــي و أقذفي التابــوت موقنةً ... يَرتــدُّ ســهمُ الحكايــا مثلمــا وُعدَا
قصِّــيْ أخــاكِ ولا لا تتركــي يدهُ ... لســوف يبقى بدون الأخْــتِ مرتعدَا
وعانقــي جملــةَ المعنــى لينبتَ مـ ... ــمّا بين كفيك قمحاً بالســنا حُصدَا
لو يَفهمُ القصد هذا ما اشــتهى وطناً ... ســواكِ يا جنة في الأرض للرُّشــدَا

بوح آنسة

فطمة عبد المنعم الرياحي

الجمهورية العربية السورية

في اللّيل ضَجّت نَرجسةٌ ... بِسُهادها مُتَلبّسة
تَرجو شِهاباً سابِحاً ... في أفْقها كي تقبسه
أو طيفَ ليلٍ عابر ... يدنو لكي تتلمّسه
قدّت قميصَ الحُلمِ ... مُمسكةً به كي تَحبِسه
لتَبُثّهُ ما تشتكي ... مِن وحدةٍ مستشرسة
ما أطول الليل ... الخريفيّ الرؤى ما أبأسه
الكل ينعم لابساً ... ديباجَه أو سُندسَه
من مؤنسٍ يُدنِي ... عناقيدَ الوداد لمؤنسة
ومزخرفٍ بالزَّهر ... للخلِّ المُصافي مجلسَه
إلّايَ، لم يُهدِ الهوى ... لي مِعطفاً كي ألبسه
فإلامَ يغشاني الظّلامُ ... ورُوح غيري مُشمِسة
ويَظلُّ برقي خُلّباً ... وغمائمي متوجِّسة
كم ذا حلمتُ بمنزلٍ ... لأشيدَه وأُهنْدسَه
وأبُثُّ فيه الدِّفء في ... كُلّ الزوايا أغرسَه
وأتيهَ فيه أميرةً ... وبعيْنِ قلبي أحرِسَه
حوْلي تدورُ حمائمٌ ... مسرورةً مُستأنسة
مرحاً تُدغدغُ مُهجتي ... في جَهرها في الهَسهَسة
فأضُمّها وأشمّها ... وأعيذُها من وَسوَسة
أودعتُ تاجي أجملَ ... الدُّرِّ النَّقيّ وأنفَسَه
لكنّ ريحَ الوقتِ ... بَعثَرَت المُنى مُستيئسة
ورَجعتُ بعد ضياعِ ... أحلامي هباءً مُفلِسة

حـــواءَ

ناهد مصطفى مصطفى

جمهورية مصر العربية

مــن ضلــع آدم فاحــت الأطيابُ ... شــمسٌ ولا يخفي الشموس حجابُ
حــواء نــور فــي دياجيــر الدنى ... وبــزوغ فجر فــي الضيــاء مذابُ
ما أجمــل الصبح النــدي بعطرها ... صفــو الحيــاة بدونها يرتـــــابُ
إنسانـــة مكنونهـــا درر الورى ... بكتابه قـــــد خصهـــا الوهــابُ
تبراً بأرض العشب أزهر روضـها، ... ونسائـمٌ مزجـت بها الأطيـــــابُ
يتألق الكون ابتهـــــاج بشائـــر ... فهي الحياة، لها الجمـــــال إهابُ
كــم ريشــة عبقت تحاول رسـمها ... ويراعة نــاءت بها الألقـــــابُ
هــي وردة ولهــا العيــون نواظر ... ولها القلوب تتوق والألبـــــابُ
فهي ابتســامات النســيم، إذا سرى ... رقصــت علــى أعطافــه الأهدابُ
وعطاؤها الموصول فيض من ندى ... وكأنهــا الدعــوات حيــن تجــابُ
وعلى دروب العلــم تنتهج الخطى ... بلغــت نصابــا، والكمــال نصابُ
تســمو فتحــرز في العلــوم تقدما ... وإذا اعتلــت قدراً، فلا اســتغرابُ
سنن الفضائل والحياء طباعهـــــا ... أفــق تســامي والعطــاء ســحابُ
شمس تزفّ إلى البرية نورهـــــا ... فهــي المليكــة، ســحرها جــذابُ
ترقى بها الدنيا ويحلو عيشـــــها ... ورحابها الفردوس والأعنـــــابُ
يستنطق التأويل بعض مجازهـــا ... والحرف في محرابها ينســـــابُ
هي آية فيها الحنان، سجيـــــةٌ ... وحنانهــا يخضــرُّ منــه يبــابُ
نهر، إذا منحت جزيل عطائهـــا ... بُهِجَ المــدى وتفتحت أبـــــوابُ
لولا النســاء لما تغزل عاشـــــق ... ولمــا جنــى مــن طيبهــا العنّابُ
ولمــا تعلــل مغــرم فــي وصفها ... أن قــد ســباه ســحرها الخــلابُ
جرع الكؤوس مــن الصبابة لوعة ... وبقلبــه مــن أجلهـــــا بَوَّابُ
وتمــردت فيــه المشــاعر فانبرت ... تذكي المشاعر، والقلوب شـــبابُ
راقــت قلــوب العاشــقين تدلــلا ... كجنينة قد زانها اللبـــــلابُ
تبقى بآيــات الجمــال مليكـــة ... مهمــا توالت فــى الدنــى أحقابُ
أوصى بها الرحمــن كل عبـــاده ... بوصيــة تسمـــو بها الأنســابُ
فانزع قيود القهـــــر عنها، برّها ... من برّها يوم اللقـــــاء يثـــابُ
وانهــض لرفع شــراعها من ظلمة ... فشراعـــــها فيــه الســناء قبابُ

موءودة الحلم

انتصار حسن

الجمهورية اليمنية

أُنْثَى أَنَا شَاءَتْ لِيَ الْأَقْدَارُ
مُنْذُ الْوِلَادَةِ كَمْ وَكَمْ قَدْ جَارُوا!
وَضَعُوا حُدُودًا، كَبَّلُونِي عُنْوَةً
وَأَدُوا الْمُنَى، كُلُّ الْحُقُوقِ بُخَارُ
عَيْبٌ هُوَ اسْمِي إِنْ كَتَبْتُ حُرُوفَهُ
وَإِذَا دُعِيْتُ بِهِ فَذَاكَ شَنَارُ
إِنْ بُحْتُ لِلْأَوْرَاقِ عَن وَجَعِ النِّسَا
قَالُوا سَقَطْتُ وَتُهْمَتِي الْأَشْعَارُ
جَسَدِي خَرِيطَةُ قَسْوَةٍ لَاتَنْتَهِي
كَرِبَاجُ أَهْلِي ظَالِمٌ جَبَّارُ
أَفْوَاهُ مُجْتَمَعِي بِحِقْدٍ قَهْقَهَتْ
إِنْ قُلْتُ:(إِرْثِي)، هُمْ بِوَجْهِي ثَارُوا
بَدَتِ الْعَرُوسُ بِكَفِّهَا إِحْدَى الدُّمَى
طُهْرُ الطُّفُولَةِ غَابَ، مَاتَ نَهَارُ
بَعْدَ المَزَادِ تَشَاوَرُوا لِيُحَدِّدُوا
:هَذَا شَرِيكُ حَيَاتِكَ الْمُخْتَارُ
رَأْيِي! تُرَى مَانَفْعُهُ فِي عُرْفِهِمْ؟
دَرْبِي الْيَمِينُ وَفِي الْيَسَارِ قَرَارُ
سَوْطُ الْقَبِيلَةِ إِنْ رَفَضْتُ يُخِيفُنِي
أَيْنَ الْمَفَرُّ وَحَوْلِيَ الْأَسْوَارُ؟
وَلَبِسْتُ ثَوْبَ الذُّلِّ فِي زِنْزَانَتِي
الْغَدْرُ يَصْفَعُ وَالْمَلَاذُ جِدَارُ
وَبَدَتْ قُرُونٌ حِينَ زَالَ قِنَاعُهُ
وَبِتَيْنِكِ الْعَيْنَيْنِ لَاحُ شَرَارُ
مَكْسُورَةٌ، مَحْصُورَةٌ بِالْمُشْتَهَى

فِي الظِّلِّ عِشْتُ وَفِي الْكَرَى أَنْهَارُ
وَلِعِفَّتِي؛ سَلَبُوا الْوَسَائِدَ لِذَّةً
وَعَلَى سَرِيرِ الثَّلْجِ نَامَ مَرَارُ
كَمْ كُنْتُ أَحْلُمُ أَنْ أَرَفْرِفَ إِنَّمَا
أَكَلَتْ جَنَاحَيَّ الْفَرَاشَةِ نَارُ
سَبَّابَةُ الْعَادَاتِ دَوْمًا هَدَّدَتْ
مِنْ بَعْدِهِ لَا لَنْ يَضُمَّكِ دَارُ
وَتَرَكْتُهُ، وَخُلِعَتْ أَسْمَالَ الْأَسَى
مَاهَمَّنِي إِنْ زَمْجَرَ الْإِعْصَارُ
وَانْسَابَ لَحْنُ الْحُبِّ نَحْوَ مَسَامِعِي
أَيَحِقُّ لِي؟! أَمْ هَلْ يَضِيعُ وَقَارُ؟
جَرْمٌ كَبِيرٌ إِنْ عَشِقْتُ! وَإِنْ أَنَا
كَاشَفْتُ مَنْ أَهْوَاهُ حَلَّ الْعَارُ!
صَوْتِي نَشَازِيٌّ! وَكُلِّي عَوْرَةٌ!
قَانُونُ مَنْ تَحْتِ الثَّرَى قَدْ صَارُوا
مَازِلْتُ أَلْمَحُ نَظْرَةً دَوْنِيَّةً
مِنْ مُدَّعِيِّ تَحَضُّرٍ أَحْتَارُ
وَبِلَحْظَةٍ أَعْلَنْتُ كُلَّ تَمَرُّدِي
بَدَأَتْ قُيُودُ قَبِيلَتَيْ تَنْهَارُ
فِي دَرْبِ عِلْمٍ قَدْ مَشَيْتُ بِهِمَّةٍ
وَتَفَتَّحَتْ بِحَدِيقَتَي الْأَزْهَارُ
وَسَكَنْتُ بَيْتًا عَامِرًا بِمَوَدَّةٍ
نِصْفِي الْجَمِيلُ أَنَا لَهُ أَخْتَارُ
وَصَعَدْتُ طَوْدًا لِلطُّمُوحِ تَحَدِّيًا
عَنِّي تَلَاشَتْ تِلْكُمُ الْأَكْدَارُ
بِالْأَمْسِ كُنْتُ ضَعِيفَةً وَالْيَوْم لَا
بَعْدَ الْمَآسِي قَدْ نَمَا الْإِصْرَارُ
حُلُمِي الْكَبِيرُ بِأَنْ أَحَلِّقَ لِلْعُلَا
وَعَلَى الْأَمَانِي لَايَضِيقُ مَدَارُ

معجزة العبَق

أحلام بن دريهم
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تاريخُ عِطركِ لا يزولُ فلا قلقْ
ولصَوْتِكِ القِدِّيس مُعْجِزةُ العبقْ
جوبِي بهِ أرضَ الخلائقِ ينتَشي
هذا الترابُ ويَحْتسي كأسَ الألَق
سيري فواللهِ الذي خَلَقَ السَّنا
يأتي بوجهِكِ كي ينيرَ بهِ النَّفَق
ويُعيرَ كفَّكِ للرياحِ.. دَليلُها
كيْ ترسُمَ الأزمانُ خَطَّ المُنْطَلَق
وتُرَتِّبَ الفَوْضى التي شَهِدَتْ دروبُ
المُتْعَبينَ على خُطاها المُفْتَرَق
جودي على أرْض تُعاينُ أُمَّةً
خفَّاقُها في قلبِكِ الأسْمى خفَقْ
بوحي إليها كي تقومَ حضارةٌ
إنْسانُها مِنْ روحِكِ الأنْقى انْعَتَقْ
يا قُدْرَةَ الرَّحمانِ في الحُسْن الذي
يسْري بقلبِ المُسْتَهامِ وما انْزَلَق
حتى تكادُ الروحُ في مِحرابِهِ
تخْلو إلى الله الجميلِ بلا نزَقْ
يا مَنْ تسَجَّى الصَّبْرُ عيْنَيْها وقد
ألْقى بها حبْلَ النَّجاةِ من الغرَقْ
كمْ أرَّقَتْ جفنيْكِ ويْلاتُ الوَغى
لكنَّ حبَّكِ للحياةِ بكِ انبَثَق
نهْرًا على كفَّيْكِ يشْدو للثَّرى

أنَّ السَّما شفَةٌ تبوحُ إذا اندَفَقْ
وإليكِ فاكهَةُ القصيدةِ ساقَها
هذا المجازُ على مساءاتِ الشّفَق
أدْري بأنَّكِ بلْسَمٌ ينْسالُ مِنْ
وجَعِ الجوارحِ حين يعصِرُها الرَّهَق
فالمرأةُ الأقْوى يُجَنِّدُها الأذى
لتَخوضَ دهْرا شَبَّ فيها واحْتَرَقْ
وتُحارِبَ الظَّلماءَ حوْلَ كيَانِها
قَبَسًا يروِّضُ لَيْلَةً فوْقَ الحَدَقْ
هِي شمعةٌ تَفْدي عُيونَ التّائِهينَ
بنورِها مَهْما تولَّاها الحَرَقْ
تعويذةٌ للضَّوْءِ ألْقَتْها السَّما
وبِها استَضاءَ الكونُ صُبْحًا وانْفَلَق
هي آيةَ الوَرْدِ الذي خبَرَ الزمان
وظَلَّ فيه شَذاهُ كأْسًا مِنْ رَمَق
ما خابَ إنْسانٌ يُرَتِّلُها على
أَرْضٍ تصَدِّرُ مِنْ أيادِيها العبَقْ

جناحان لي

أمل إسماعيل
دولة فلسطين

جناحانِ لي!
جناحانِ لي،
وأطيلُ الوقوفَ على المعجزاتِ
جناحانِ حُرّانِ
يا عالمًا من زُجاجٍ
سأنقرُ
أنقرُ
كيلا تموتَ البناتُ على الأرصفهْ

***

أنا امرأةٌ لا تعدُّ الخساراتِ
واحدْ.....
فألفْ!
تهيلُ التُّراب على نفسِها
وتفضّ بكارةَ أسمائِها
لتقومُ صباحًا
فتعجِنَ خُبزَ الحياةِ
توزّعَ منهُ على الأخرياتِ:
تعالَينَ
أعلى،
فأعلى..
سنغسلُ بالدّمعِ هذي الثّيابَ
ونفردُ أجنحةَ الأمهاتِ
على الحَبلِ
كي تتباهى بنا القادماتُ غدًا؛

إننا لم نمتْ هكذا
دونَ حربٍ
دفعنا من الدّمِّ واللّحمِ والأمنياتِ
وخُضنا بأقدامِنا
في السّرابِ
وعُدنا برأسِ الحكايةِ..
نحنُ الحكايةُ
للقادماتِ
سيروينَ عنّا
ويسمعَ عالمُنا أغنياتٍ جديدةْ:
عن الغولةِ الطّيِّبَهْ
عن البنتِ قَصّتْ ضَفيرَتَها
هدَمَتْ بُرجَها
خلعتْ ثوبها السّاحرَ المَوسِميّ
وغاصتْ لتُنقذَ آخرَ صَوتٍ لها
دونَ أن تختنِقْ!

***

جناحانِ لي!
جناحان لي..
ولها.. ولها..
جناحانِ ريشهما من سَلامٍ
فكلُّ البناتِ
خُلقنَ ليرفعنَ أعمدةَ المُعجزاتِ
ويروينَ أوردَةَ الأسئِلة.

عطرُ الحياة

عزيزة محمد جميل طرابلسي
الجمهورية العربية السورية

قالــوا العُرِيُّ حَضَــارةٌ ؛ فتَحَرَّري ... ولقــد أَرادوا ضَياعَنــا؛ فَلْتَحذَري
يــا رَبَّةَ الخِــدْرِ المَصــونَ تَرَفَّعي ... عــن كُلِّ شــائِبةٍ، و ســوءِ المخبرِ
ظَلَموكِ يــا أُختَ الرِّجــالِ بجَهلِهم ... و سَــعَوا بكلِّ وســيلةٍ أن تُكْسَــري
مِن ظُلْمَةِ الــوَأدِ ارتقيتِ إلى الذُّرى ... بعــدَ اندحــارِ الظَّالِــمِ المتَجَبِّــر
يا تــوأمَ الرَّجُــلِ العَتيــدِ و صِنوَهُ ... في سَــعيهِ ؛ وعلى مــدارِ الأعْصُرِ
مــا كُنــتِ يومــاً مُتْعَــةً أو حِلْيَــةً ... بَل أنتِ صانِعةُ الرِّجال، فأبشــري
تيهــي بأخــلاقٍ و ديــنٍ قيّــمٍ ... جُمِعَت لديكِ ؛ إلــى جمالِ المظهرِ
لكِ فــي كِتــابِ اللهِ أكــرمُ موضِعٍ ... في ســورَةٍ نَزَلت لأجلكِ ؛ فافخَري
قــد كُنتِ عونًــا للنَّبــيِّ المصطفى ... في دعــوةِ الحــقِّ القَديــرِ الأكبرِ
فَرَويــتِ عنهُ من الحَديثِ مســائِلًا ... كانــت روايَــةَ عالِــم مُتَدَبِّــرِ
و جعلتِ تاجَــكِ عِزَّةً و كرامــةً ... أودعْــتِ غَرسَــكِ كلَّ روضٍ مُقفرِ
و مَلَكْــتِ عَقــــلاً راجحًا و إرادَةً ... تــزري بِــكلِّ مُعانــدٍ مُستَــكْبِرِ
فَدَخلــتِ مُعْتَــركَ القضــاءِ لتَدفَعي ... ظُلمًــا و عدوانًا عن المتضــرِّرِ
إن يســألوا الأَحداثَ عنــكِ فطالما ... حَوَّلــتِ عالَمنــا لِــروضٍ مُزهِــرِ
و سيشــهدُ التَّاريــخُ أنّــكِ خَولــةٌ ... خاضت غِمارَ الحربِ ضِدَّ المُفتري
و بأنّــكِ الخَنســاءُ تلقــى ناعِيًــا ... إذ جاءَهــا يومًــا لِقــاءَ مُبَشِّــرِ
فلــكِ الرِّيادةُ يا أصيلــةُ في الورى ... يــا مَــن نَتِيْــهُ بأصلِــكِ المُتَجَذِّرِ
و لْتُدْرِكــي أنَّ الحيــاءَ تَقَــدُّمٌ ... و العِلمَ مُفتــاحٌ لكلِّ مُحَــرِّرِ
إذ أنــتِ مَدرَسَــةٌ تقــودُ النَّشْءَ في ... دربِ البنــاءِ الشَّــامخِ المُتَحَضِّــرِ
و طبيبــةٌ تأســو الجــراحَ بِرَحمةٍ ... و كفــاءةٍ و رعايــةٍ للمُعسِــرِ
فلتَهنئــي يــا دُرَّة الإســلام، يــا ... عِطــرَ الحيــاةِ و مَجدَهــا المُتَنَوِّرِ

أنا امرأة الشرق

مرفت سليمان موسى

الجمهورية العربية السورية

أنا امْرأةُ الشرقِ
عوسَجَةٌ أزهرَتْ تحتَ حَرِّ التقاليدِ
علوماً وفِكْر
مقاتلةٌ بعيونِ التمرُّدِ
مكسورةُ الحِصنِ لكنْ تَعلَمَتِ
الانتصارَ على نفسِها
برغمِ شروخٍ وكَسْر
أنا امْرأةٌ رِجْلُها فوقَ حافَّةِ
قهرٍ ورِجْلٌ على سُلَّمٍ
لِارتقاءٍ بِصَبر
طُعِنتُ بسيفِ الفحولةِ حِيناً
ورُمحِ التجاهلِ حيناً
وما بي وَنَىً أو قِصَر
أنا عشْتروتُ وبلقيسُ
والدفقُ في صوتِ فيروزَ
والخبزُ أَسكَتَ جوعَ بَشَر
أنا وجَعٌ يَتسامى
على نفسِه
فيُولدُ في صوتِ مولودِ خيرِ الصُّوَر
ويُثمرُ حباً وعطفاً
أنا امرأةٌ ليس فيها جموعٌ
ونُسوتُها لا تُفَرَّدُ
والمعجَمُ النَسَويُّ
عظيمُ العِبَر
حصارُ الذُّكورةِ حولي
قديمٌ سَبَرتُه بالعقلِ

والقلبِ والعينِ فانهارَ عهداً
واشْتدَّ عهداً بِمَكْر
ولازمَنِي ظِلُّ روحِ
وجسمِ الذَّكَر
فحيناً يكون ملاذاً
وحينا- جحيما- وشَر
أنا بَتلاتُ وردٍ
مكلَّلةٌ بعِطر
وعشقي كَطَلٍّ بِفَجر
وحيناً كعصفٍ وَحَر
أنا وَحيُ فنٍّ ورسمٍ
وجالسةٌ في عُروشِ الصُّوَر
جمالي قصيدةُ شِعر
وكلُّ ثناءٍ ومعنىً عميقٍ
بغابَةِ نَثْر
أنا الأمُّ ذَوَّابَةِ
في دثارِ حنانٍ ولهفةِ
طفلٍ على كلِّ ثغْر
أنا زوجةٌ تَهَبُ
البيتَ طعمَ السَّكينةِ
وتـغدِقُ خصباً
فَيعمرُ ما فيه بيادرَ خَير
أنا الأختُ رَفْدٌ وظَهْر
أنا البنتُ بَسمَةُ عُمر
على وجهِ كلِّ أَبٍ
يشتكي من نوائبِ دَهر
عُذِرتُ كأنثى اذا
كنتُ أفْخَرُ أنُي
نظمتُ بها أحرفَ الشِّعر

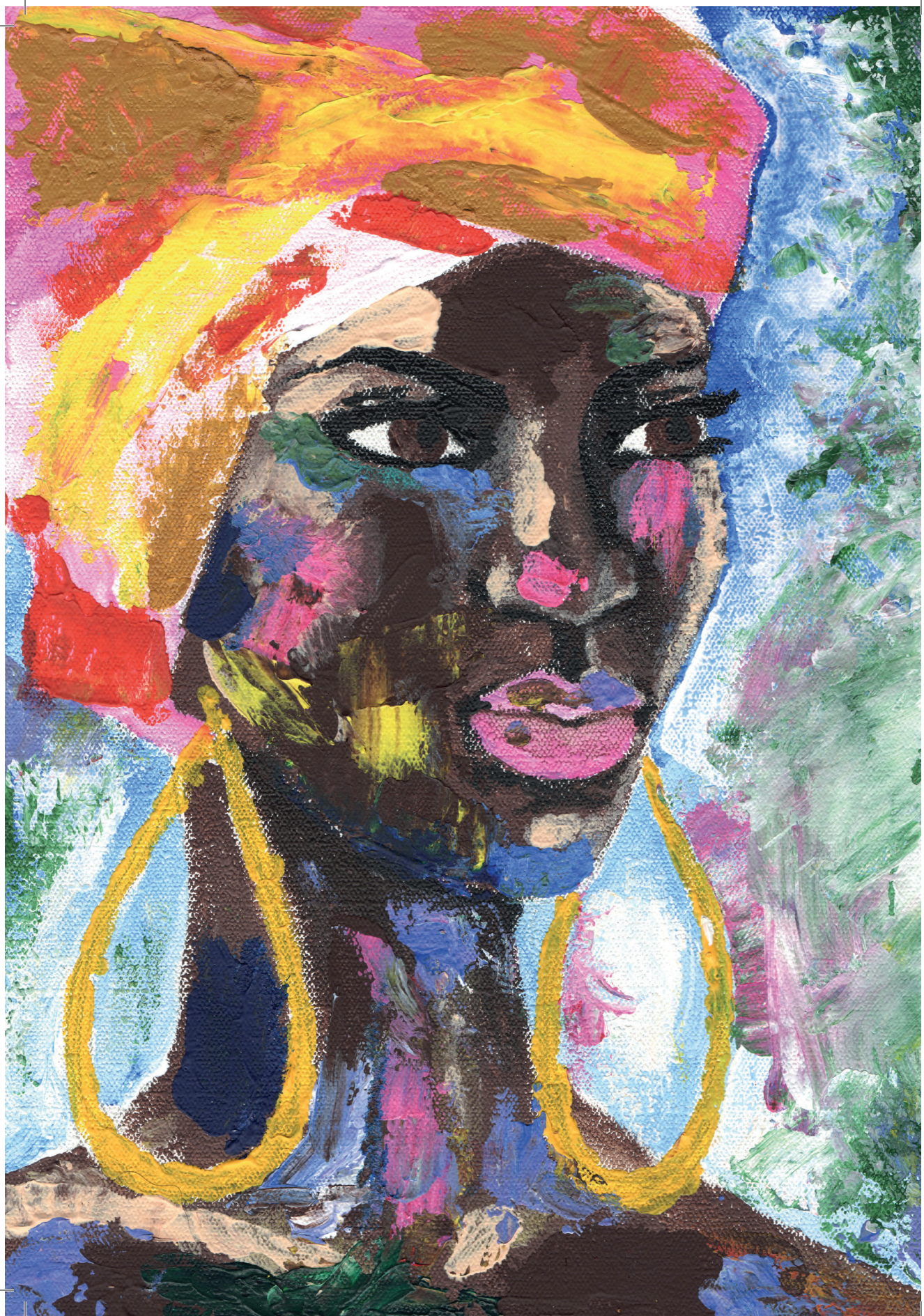

حواء الروح

رياء بنت محمد بنت سيف المزروعية

سلطنة عمان

تسير على دفء العطور فتسحرُ ... وتنسل من وحي المعاني فتُمطر

يسائلها زهر البنفسج ما الهوى؟ ... فتأثره ألا تجيب وتُبهر

وترنو إلى تاج القوافي كأنها ... على قمة الأشعار لا تتغير

وينهل منها ودقُ عشقٍ معتقٍ ... فكل جمال ليس فيها مُقَصرُ

كأنَّ حباها الله للحب كعبةً ... فكانت مدار الحب، نِعم المسيطرُ

على نظرات العين ينسل غمدُها ... فيرتَدُّ عِشْقٌ في العيون يكبّرُ

إذا فسَّر العشَّاق ما سر عشقهم ... فليس لذيّاك الغرام مُفسِّرُ

فذرها على درب الهوى تسفك الدِمى ... تضحي على اسم الله ما الحب ينذرُ

ويبحر في فُلك المحبة شاعرٌ ... لها الشكرُ، أن الشاعر الفذَّ يبحرُ

تغازل أبكار المشاعر كُلما ... أوى في تفاصيل القصيدة عبقرُ

وأنعم بها في ذروة العشق سلطةً ... فتلك بحكم الحب تنهى وتأمر

وأكرم بها طيفًا إذا جاء زائرًا ... وذاك - لعمر الله - خيرٌ مقدّر

وكم ناسك في خلوة الزهد صائمٍ ... فعاد - معاذ الله - بالعشق يُفطرُ

تخاصمت الأغصان مَنْ أجمل الرُبى؟ ... فقالت : سَلْواذاً الحسنَ من أين يزهرُ؟

فأيقن ذاك الروض رغم جماله ... بأنك يا (حواء) أحلى وأكثرُ

هي (المرأةُ الحواء) في كل موضعٍ ... من الكون، تدنو للجمال وتظهرُ

حنانٌ عميقُ للأنام، وبهجةٌ، ... وأنسٌ كريمٌ، بل نعيمٌ مُحيرُ

تبعثرت الأوصاف من فرط حُسنها ... وحبٌ على طول الزمان يُكرّر

فيا ضحكة للكون كانت ولم تزل ... تؤنسُنا والشيء بالشيء يُذكر

سلامٌ على حواء، يا سندس الرؤى ... ويا قصة حتى القيامة تُشكرُ

سيقانُ الخزف

غنية سيليني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مَا يُشبِهُ المَوْتَ،
سِيْقانٌ مِنَ الخَزَفِ
بَابٌ تَلفّتَ صَوْبَ الرِّيحِ.. اِنْصَرِفِي!

فَوضَى وحُزْنٌ وجَاءتْ
فِكرَتِي أَرَقًا،
وِسَادةٌ كلُّ مَا أحْتاجُ مِن تَرَ فِ

لَيْلٌ بِعينيِّ هِرٍّ
لمْ يعدْ قَلِقًا
إلَّا مِنَ البَابِ
مَشْدوهًا إلَى الصُّدفِ..

صَمْتٌ
يُنازِعهُ الإصغَاءُ بينهمَا
مسَافةُ اللَّيلِ
يَشكُو ظُلْمَةَ الغُرَفِ

اَلسَّهوُ
ذَاكرةُ الفنجَانِ لَا شَفَةٌ
لَا رَعْشةُ اللَّحظةِ السَّمراءِ،
بلْ أسَفِي

يَدُ الزُّجَاجِ فقطْ
مَن صَافحتْ مدني
خُرافةً كَبُرتْ وَشْمًا عِلى الكَتِفِ

هَشَاشةُ الضّوْءِ
فِي ٱلمرْآةِ قَسْوةُ وَجْهٍ
يَنظُر ٱلنَّدَبَاتِ البِكْر فِي الألِفِ

اَلأبْجَديَّةُ
لَا تَنْوي ابْتلاعَ عُبُورِ ٱلحِبْرِ
قَالتْ: بياضِي فِي ٱلطّريقِ يَفِي

أَصَابِعُ ٱلنَّخْلِ
مَن تَنوي ٱلرِّياحَ وَلوْ
تَساقطَ ٱلتَّمرُ مِن تَلوِيحَةِ ٱلسّعَفِ

أَكُلَّما وَقفَتْ فِي ٱلرِّيحِ زَوبعةٌ
نَادتْ
بِأدنَى وأعلَى المُمْكِناتِ قِفِي

كأنّما انْتبذَتْ
فِي عطرها امرأةٌ
هي البداياتُ أنثى المستحِيلِ وَفِي..؟

مَن أنضَجَ الشَّمسَ فِي المِصباحِ
أخبرنِي
أساوري الجُرحُ حدَّ المعصمين خَفِي

فِي المُتعَبين غَدَا،
يرْتاحُ رأسك فِي
رأْسِي ومِن شَبهِ الرأسَينِ فَاختلِفِي

رأْسُ المَجَازاتِ
لَا يدري بِفكرةِ مَن
مَرُّوا وُجوهًا علَى إِيْماءةِ ٱلكَلَفِ

كلّ النِّهاياتِ
تمشِي نحْو مُبتدئِي
فكيفَ لمْ تبلغِ الأحلامُ مُنتصَفِي؟

مَن باعَ لِلأرضِ أنْفاسَ ٱلْغُبَارِ،
وأنْفاسِي
مُجزَّأةٌ فِي جُملَةِ الشَّظَفِ؟

كَفَى بِها ٱلأرضُ
لَا تُحصِيك مَوتَتهَا
فليهنأِ العمرُ فيمن عاش للتلَفِ

مِنْ حزمةِ الشّيحِ
مِنْ أعنْاقِ دالِيةٍ
من كثْرَةِ الصّبرِ حتّى حمرةِ الشّرَفِ

يَتيمَةٌ نَظْرةُ الفنجانِ
يَا وَطنًا
مَا قلتُ يَا بَرْدُ إلَّا رَدَّ
فَارْتَجِفِي

يَأسِي وشَكِّي
دُخُولُ الماءِ فِي قَدَرِ
الزُّجاج، مَا غاضَ إلَّا شفَّهُ كَلَفي

عشقٌ..وكبرياء

مروة حلاوة

الجمهورية العربية السورية

وكانت كلّ ظلالها تحترق.. إلّا التي على الورق

اشــتقتُ لاســمكَ هذا الصــدرُ لايكفي
لقفــزة اللحنِ مــن حــرفٍ إلى حرف

وحيــن أدعــوك تــأوي القُبّــراتُ إلى
صوتــي وتحنو كمانــاتٌ علــى كِتْفي

اشــتقت لاســمكَ توتاً حَلّ في شــفتي
يُغــري القصيدةَ أن تَعــرى مع الصيف

لكنّهــا تتهــــادى نصفَ عاريــــةٍ
نصيفُــها يتقصّــــى غفلــةَ الكفّ

مشتاقــةٌ لحــــروفٍ لا تُغيِّبُهــــا
هشاشــةُ البعــدِ أو أكذوبــةُ الحــذفِ

جذلــى تمرُّ مــرورَ الوردِ فــي ورقي
حَــدّ التِباســيَ بيــن الهمــسِ والقطفِ

حَــدَّ التِماسِــكَ مــن قــارورةٍ وَصفتْ
في البــالِ رائحةً عَــزّتْ على وَصفي

حَــدَّ التردّدِ في عكســي خطــايَ لكي
أُبقــي كتابَــك مطويّــاً علــى الــرفِّ

أو أن ألــفَّ علــى معنــاكَ عابثــةً
بــكلّ مــا فُطِــرتْ أنثــى علــى اللفِّ

لكنّمــا مقلتــــاكَ التَقّتــا بدمــــي
تُــدوّرانِ أمامــاً كان فــي الخلــفِ

وشــدّتا وتري الحســاسَ صرتُ صدى
ربابــةٍ قُطِعَــتْ مــن شِــدّة العــزفِ

هذي جنــوذُك تُقصي النملَ عــن طُرُقي
والكفــر فــي قريتي يغريــكَ بالقصف

إذا مــررتَ على هــذا الخــرابِ غداً
نَكِّــرْ جروحــيَ لكــن ليــس بالعَطفِ

دونــي هشاشــةُ قلبــي واســتكانتُه
لو نــازلاكَ فهــل تَقوى علــى ضَعفي

لقــد فــررتُ بدمعــي لســتُ أُذرفــه
فكبريائــي وصبــري غَالَبــا ذرفــي

مــا لي كعــزّة نفســي مــا يعــزُّ أنو
ثتــي كأعلــى جمالٍ ســاد فــي عُرفي

كَونــي أحبّــك لايعنــي رضيــتُ بأنْ
تعدّنــي رقمــاً ينســاقُ فــي الصــفّ

لَأنْ أكــونَ كمرســاةٍ ركــدتُ ولا
أكــون حلقــةَ سلســالٍ علــى طَــوْفِ

ومــا كشــفتُ لســاقي فتنــةً ففمــي
أَحرى مــنَ الفِتَــنِ البيضاءِ بالكشــفِ

هــذي بنــاتُ فمــي أظهرتُهــنَّ على
ســقفِ المُباحِ فما للشــعر من ســقفِ

إلا التــي جَنحــتْ للبــوحِ باســمكَ قد
وَأدتُهــا في أقاصــي جانبــي المخفي

وحدي أُكابدُ عشــقي لســتُ فــي عَوَزٍ
لمــن يُشــيِّعُ أقدامــي إلــى حتْفــي

لقــد أردتُــكَ ســرّاً لســتَ تَعرفُــه
ما حاجةُ الغِمدِ أن يَشــقى مع الســيفِ

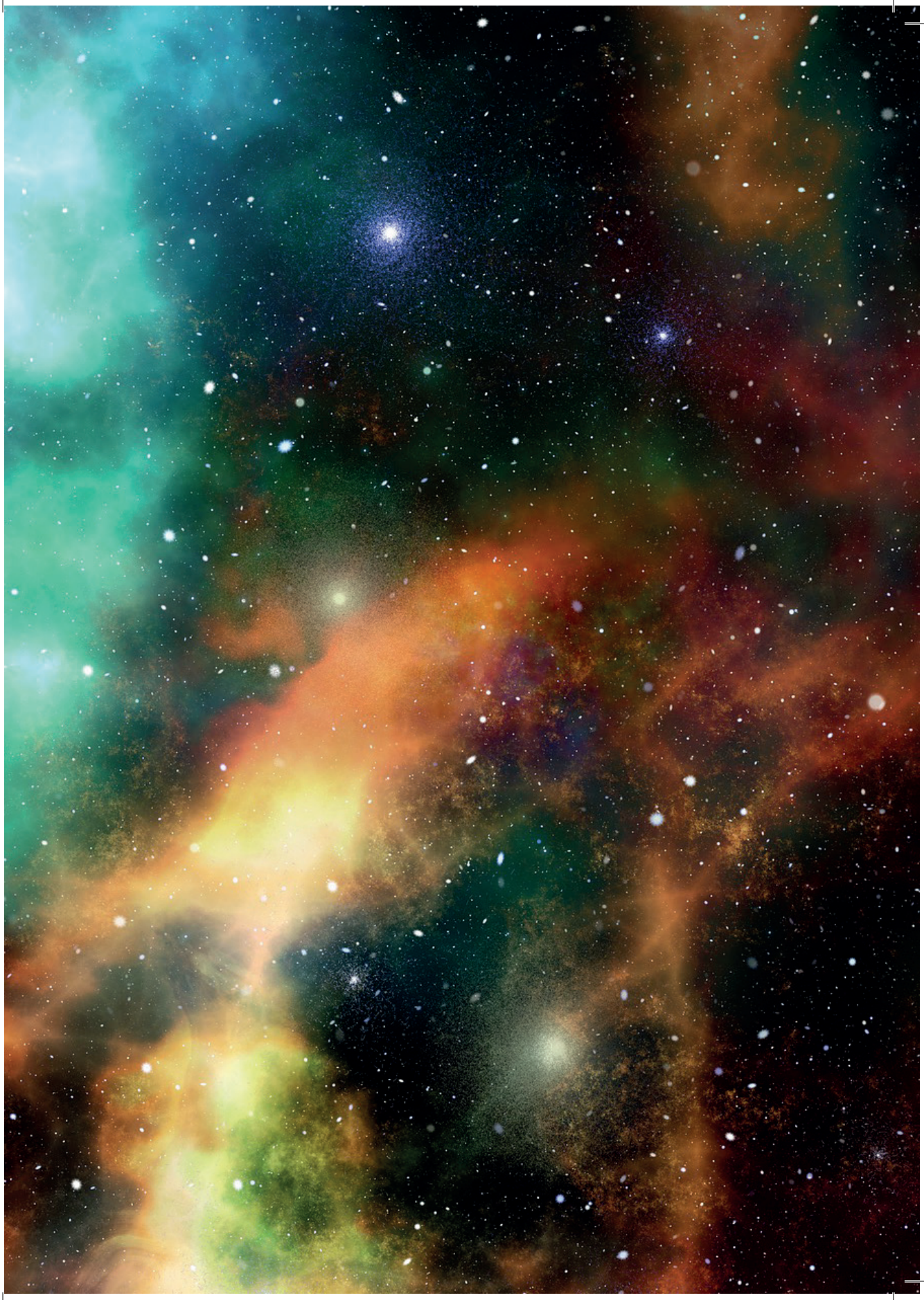

ماسات هذا الكوكب

منى أحمد حمادة

دولة فلسطين

شــموسُ الحــبّ نجمــاتُ الليالي
وأقمــارُ الزّمــان هــي النّســاءُ

ولو تعــب الفضــاءُ وقُلــنَ هوْناً
بهمســتِهنّ يرتــاحُ الفضــــــاءُ

ولــو أنّ النّســاءَ ملكْــنَ حربــاً
ستســقطُ من حروفِ الحربِ راءُ

أنــا عربيّــةٌ فخــرٌ طُمــوحٌ
سُــمُوٌّ عِفّــةٌ ديــنٌ حيــــــاءُ

فدائيّــاتُ لــو مُسّــتْ قُرانــا
وجوريّــاتُ إن حــلّ الشّتــــاءُ

ولــو جــفّ الأديــم وزاد قيظــا
ســينبع مــن ربيــع يــديّ مــاء

وقــد أوصــى بنــا خيــرُ البرايا
ختــامُ الخلــقِ نحــنُ والاكتفــاءُ

فهــل ترضيْــن مــن آذار يومــاً
وأنــتِ الكونُ تحرسُــه السّــماءُ

لــكِ الأيّــام والأعــــوامُ وَردٌ
وعطــر الياســمين إليكِ مــــاءُ

لحــورِ الأرضِ كُــنّ بألــفِ خيرٍ
ودُمــنَ بألــفِ حُبٍّ يا نســــاءُ

بنــوكِ غــراس قلبــك فاخفظيهم
وبالأخــــلاق يكتمــل البهــاءُ

فغذّيهـم مـن القـرآن حتـى
تسـير بـه إلـى القلـب الدّمـاءُ

وربّيهـم علـى الإحسـان دوماً
ولـو كلّ الأنـام لهـم أسـاؤوا

أفيضي مـن علوم الشّـرع وِردٌ
سـقى منـه الوجـودَ الأنبيـاءُ

ووصّيهـم بـأن يصلـوا أباهـم
فعنـد الله مـن بـرٍّ جـزاءُ

ولا تستسـلمي لليـأس كونـي
سـحاباتٍ يسـير بهـا الرّجـاءُ

وخيـر رفيقـةٍ كونـي لـزوجٍ
فـإن الـودّ حـبٌّ وانتمـاءُ

ولا تصغـي لوسـواسٍ حسـودٍ
فـإن حديثهـم سـمٌّ وداءُ

ولا تأْسَـيْ فـإنّ النّـاس مـلأى
مـن الكأسـين سـعدٌ وابتـلاء

وصبـرَ القلب يـا حسـناءُ حتّى
يطـلّ علـى مرابعنـا الرّخـاءُ

إِيقاعُ أُنْثَوِيّ

ميار أحمد أبو سليمان
جمهورية مصر العربية

دُرْ بِي على الإيقاعِ لحْنًا مُسْــكِرَا
لأذُوبَ في كاســاتِ عِشْقِكَ سُكَّرَا

وأَتُــوهَ فــي عينيكَ ليــس يَدُلُّني
إلا صَدَى دَقَّاتِ قلبٍ بِي سَــرَى

أُنْسَــى ..وأنْسَــى كُلَّ شَيءٍ هنا
أنــأ لا أُريــدُ سِــواكَ أنْ أتَذَكَّرَا

أرْخَيْتُ عن زَمَني الجَمُوحِ أعِنَّتِي
وَوَطَــأْتُ أرضَكَ والفــؤادُ تَعثَّرا

لَمْلَمْــتُ آثــارَ الزمــانِ وما عَثا
ومَشَيْتُ هادئةً على جُرحِ الثَّرى

وبَسَطْتُ رُوحي في الهَجِيرِ سَحابَةً
فأْمُرْ إذا ما شِــئتَ حتَّــى تُمطِرَا

وأْمُــرْ لألقي في خوائــكَ جَنَّتي
وأشُــقَّ في الصَّحراءِ هذِي أنْهُرَا

وأُرَتِّــقَ اللحنَ الجَريحَ ببســمةٍ
حَادتْ عن الإيقاعِ كــي يَتَحَرَّرَا

إنْ تَعْشَــقِ الأنْثَى تُمَلِّكْ من هَوَتْ
عَرشًا على بُسُــطِ الفؤادِ وكَوثَرا

وتُلــوِّنِ الأيــامَ مِثــل فَراشــةٍ
ليصيرَ عُمرُكَ بالســعادةِ مُزهِرَا

طِفــلًا يضُمُّــكَ صدرُهــا بأمُومَةٍ
كالأرضِ حين تَضمُّ عُشبًا أخْضَرا

تَرويــه عطفًا ليــس يظْمــا بَعدَهُ
وتُقــوِّمُ العُــودَ الضعيــفَ ليكْبُرَا

تَكْفِي يَدَاها حين تَمْسَــحُ عن جَبِينِكَ
كُلَّ مــا خَــطَّ الزمــانُ وسَــطَّرَا

تَكفِــي طُفولتُهــا لتَرســمَ بهجــةً
وتُشــاكِسَ الحُــزنَ العنيــدَ فيُقْهَرا

هــي كالمَجــازِ جَمالُهــا مُتَفَــرِّدٌ
يَعلُــو بأجنِحــةِ الخَيالِ إلــى الذُّرَا

هِــي كالحَيــاةِ مِزاجُهــا مُتَقَلِّــبٌ
لَكِــنْ إذا تَرضَى فسَــعْدُك ما تَرى

هِي جَمْــرَةُ الحَلوى لظَاهــا مُمْتِعٌ
حَتَّى وإنْ أضْنَى حَشــاكَ تَسَــعُّرَا

هِي نســمةُ الريحِ الرقِيقَةِ حين تَهْفُو
بيــن أوراقِ الغصُــونِ تَبَخْتُــرا

وهِي العَواصِفُ حين تَغْضَبُ لا تَرى
حتَّــى تعودَ كأنَّ شَــيئًا مــا جَرى

هِي كُلُّ شــيءٍ في الوجــودِ لأنَّها
نِصْــفٌ يُهَــيِءُ للحَيــاةِ الآخَــرا

بريد جنايات

عزيزة لعميري

المملكة المغربية

للمَاءِ يغسـل حُـرْقتِي فـي الوادي ... أَمْضِـي أُخِبِّـئُ في القصيدة زادي

للنهـر ذاكـرةٌ تسير بمائِـه ... وأَسِـير ضِدَّ المَـاء صَوب عنادي

أمضي أطـارد في القوافـي نجمةً ... سطعت برأسـي ذات ليل سهادي

أمضي على وجعـي، محـاربة أنا ... أسرجت في يم القصيـد جيادي

وفتحـت أندلسَ المجـاز بقِبلتـي ... وزرعت فيهـا خطبـة ابن زياد

الكعب عـالٍ، والمسـالك وَعْرَةٌ ... وأنا ركبـتُ الوعر صـوبَ مُرادي

ياكبريـَاء الشعـر دُلِّي قِبْلتـي ... في الحب يـا وَلَّادَةَ الأمجـاد

هذي القصيـدة، يضربـون خيامها ... وهُنـا، بلا عمـد ولا أوتـاد

كيف احتملت الـريح تبنـي للأسى ... عشـا بغصنٍ في الهـوى ميَّـاد

ضاقت بليـل الأَحْجِيَـات فأَيْنَعَتْ ... يا شهـرزادُ مَشِيئـةُ الجَلَّاد

أقدارُنـا لمَّـا تَـزَلْ منـذورةً ... وَجعاً لِمَوْتٍ فـي الخـدورِ مُعَـاد

والوأدُ ترتيـلٌ قديـمٌ لم يَـزَلْ ... يُتْلَـى، يُكَـفِّنُ فَرْحـة الميـلاد

يا بؤس أزمِنَـةِ النَّخَـاسِةِ قَايَضَتْ ... فينـا مزادا مُعْلَنـًا بِمَـزادي

يا للغـزالِ الحُـر في أفيـَائه ... تَعِبـاً يُـرَاوِغُ شَهْـوَةَ الصيَّـاد

حـواءُ إِذْ نَزَلـتْ بغيـر خطيئـة ... آوَتْ لآدَمَ محنـة الآبَـاد

بانـت سعـاد بهمِّها تشقـى وما يا ... للقوم همٌّ غيـرَ جيـدِ سعـاد

مريم العـذراء تشرَحُ طُهْـرَها ... لغلالـة الأسيـاف في الأغماد

كيـفَ احتميْـت بجُرحـك الأنكى وقد ... كنْتِ الصَّليبـةَ فَـوقَ أَلفِ زِناد

والصدْقُ يا زَرْقَـاءُ في شَجَـرَالرُّؤَى ... لم يَخْتَصِـرْ حَرْباً بغيـرِ عتَـاد

تحكـي إشـاراتُ المرور تقـول: قفْ ... بمُقَام ليلـى فـى رصيفِ بِـلادي

واعْرج علـى أطلال هند باكيـاً ... فالرِّيـح تذرو الدارَ سـحْب رمـَاد

والإفْكِ يا ليلى ويا سلمـى، هَـوَى ... نَارٍ قدِ اسْتَعْصَت علـى الإخمـاد

إنا يَلِيـق بنا البكـاء مَنـَازلا ... يا ساريَ البـرق القديـم الغـادي

نبكـــي وُقوفـا دونهـا صحْبي، أما ... للنّازحـاتِ وللزمـــان السَّـــادي
يعصرْنَ أرصفـَـــةَ المذلـــةِ مُرَّةً ... في حَـانة الدُّنْيـــا كَـــؤوسَ حداد
ظمأً بها الصحـــــراءُ تشرب دمعَها ... هذي دنـــان القلب نهـــر ســـواد
وقوافِـــــلُ المَعنـــى بِلَيل ضياعِها ... بِـــيداً على بيـد وما من حَـــادي
يا صـــــاحِ قفْ واقرأْ سلاما للأُلَى ... ودَّعْننـــا يرفلـــن في الأصفـــاد
للشاميَـــات دموعُهن بيـــَـــادِر ... تكفـــي لألـــفٍ في الضلـــوع شِدَادِ
والمقدسيّـــات الألـــى قطّعْـــن في ... شرف نهـــودا حُصِّنَتْ وأيـــادي
يخضُبْنَ تُرْب الأرض حنـــَّـــاءً على ... كفّ الجبيـــنِ ليـــاليَ الأعيـاد
وحرائرُ اليمـــــن التعيس بحِشمة ... يُخفيـــن حُـــزن وجوههن البـادي
للأمهـــــاتِ مـوائد الأحـــزان يا ... جوع اليتـــــامى من دم الأكبـاد
المنسيَـــات على حواشـــي الدهر ... من متن الكتـاب يضيـــق بالأجناد
وجعُ الحبيبـــاتِ الثكـالى، طلْقَـــة ... سبقَـــت بقَهـرٍ ليلـــةَ المِيعـَـاد
وجعُ النخيـــل على العـــراقيَّات، إذ ... جُـــرِّدْنَ إلا من هـــوى بغـــداد
للراقصات بحـانة الدنيـــا على ... إيقـــاع نزفٍ ضـــامرٍ بفـــؤاد
وكما زجاجـات النبـــيذِ كما الدمى ... زيَّنَّ مائـدة الهـــوى في النـادي
وكما البيـــادق، رقعـــةُ الشطْرنْجِ لن ... تُعْنَـــى بغيـــر مهـــابة الجـلاد
قِفْ وابك كل نســـاءِ هذي الأرضِ من ... وجَعٍ منـــادًى ناصـرًا ومنـــادِي
فالحـــزن غضٌّ يانـــعٌ، يا حـرَّها ... أيَّـــام عمْـــرِك مَوسِمـــاً لِحصـاد
قف وابك أحزانَ النســـاءِ مرارةً ... هذي الدنـــى أَسْرٌ ودهرُ عـــوادي
قف للجـــلال بتـــاءِ تأنيثٍ روت ... سر الحيـَـــاة بغيمـــَـــة الآماد
لجلالِ نونِ النِّسْـوَةِ الأولَـــى وقد ... وُصِلتْ بِكـَـافِ الكـونِ في الآبـاد

جيوب مثقلة بالحجارة

سميرة منصور عبد الله البنا

جمهورية السودان

(مناجاة مع فيرجينيا وولف)

صـــداكِ انبعاثي منكِ.. نجـــواكِ مَذْهَبِي
فـــرُدِّي إلى روحـــي التجردَ واســـكُبِي

علـــيّ عصـــاراتِ التـــي كـــم تقطّرتْ
أجـــــربُ مســـراها وأختار مَسْـــرِبي

وأعبـر فـي بحـر الحيـــاة طليقـــــة
فقد ضـــاق ذرعـــاً بالهتافـــاتِ مَوْكِبي

أنا موجة أخرى؛ اضطرابٌ و وجهـــةٌ
مَثَلْتُ بوجـــهِ البحرِ جدَّفتُ مَرْكِبِـــــي

على حذرٍ ترمي المجـــازَ كنانتـــــي
وأهمس بالمعنـــى ؛ يلوح ويختبـــــي

يروادنـــي التاريـــخ وهـــو يقـــول لي:
ستمشـــينَ فـــي كل الجهـــاتِ وتَغْلِبـــي

ومُـــذْ شـــذَّبتنا الحادثـــاتُ جميعنـــــا
رصدناكِ صبـــراً يا ليالِيَ شـــــذِّبِي

وخضـــتُ مخاضاً لا نهائي علّنـــــي
أُبَشَّرُ من بعـــدِ التعســـرِ بالنَّبِـــــي

ولما اعتنقتُ الشـــعرَ قولاً وفكـــــرةً
وأبرقَ في ليـــلِ المحافلِ كَوْكَبِـــــي

وَأَبْحَـــرْتُ الآدابَ وهـــي جديـــــرةٌ
بمثلـــي فعاتبني الطغـــاةُ: تأدَّبِـــــي!

فكيــف لمثلــي أن تُــذم علــى الــذي
تبنَّــتْ ؟!وهــل غير البيــانِ يليقُ بي؟!

وبي لهفــةُ الشــعراءِ يرجــونَ حكمةً
تقولين :مــن دون التجــارِب؟! جرِّبي

وسيري مع الماضين للنـــورِ خطوهم
خفيــف فجــدِّي الســيّرَ للنــورِ قَرِّبِي

تماهيــتُ أم أيقنــتُ لســتُ عليمـــةً
-تماهــي قليــلاً ثــم إن شــئتِ نقِّبــي

تجــرَّدتُ من حيــلِ التجبُّـــرِ بالوفا
وآثــرتُ مِرآتي وحدَّدتُ مطْلبِـــي

وبحــتُ لليــلٍ لا يكلِّــمُ نجمـــةً
بأســرارِ وحــيٍ لم يطــلّ علــى نَبِي

علــى حــدّةٍ تخشــى اللغــاتُ اقترابَها
يجــيء صداها: لــو تجــدِّي و تَكْتُبِي

أحــاولُ تطويــعَ المجــازِ ومــا لنــا
براحٌ لنشــدو أو ســراحٌ لنجتبـــي

تُأنِبُنــي بنتُ البيـــانِ قصيدتـــي
أقول لهــا :أخطــأتِ إن لم تُأنبـــي

غــداً ســوف تنفــك القصائـــدُ حرةً
من الرمزِ و الايحاءِ والقيدِ والســبِي

سُلَّمُ «صول» الكبير*

سارة الزين
الجمهورية اللبنانية

بــلا وردٍ، سأُشْــرِعُ فــي المحــالِ
وأفــرطُ ملْءَ شــعري فــي الخيالِ

كأنّـــي والقصيـــدةُ تعتَرينـــي
أُقلِّبُهــا علــى جمــرِ اشــتعالي

أمامـــي قِبلتــان ولا دليـــلٌ
ولمّــا يكتملْ نصــفُ الهـــلالِ

ومــن خلفـــي الحقيقةُ قــد تبدّتْ
مقعّــرةَ الملامـــحِ والظــلالِ

لقــد غاليتُ يــا دمعي بحزنـــي
لأنَّ الحــزنَ في دمعي مغالـــي

لأنَّ صداهُ يُشبهنـــي كثيـــرًا
ويُجبرُني علــى خنقِ انفعالـــي

أخافُ مــن التواترِ في حديثـــي
ومن صمــتٍ تسـرّبَ فــي مقالي

أخافُ مــن الذين رموا حروفـــي
بأسهمهمْ وشــدّوا في النبـــالِ

وكيــفَ يُريقُ ســهمُ الحقــدِ مَيْتًا؟
أخاف على الســؤالِ من الســؤالِ!

* («موزارت» عازف نمساويٌّ شهير، من أشهر مقطوعاته سمفونية بعنوان «سلّم صول الصغير» و«صول» هي نوتة موسيقية)

أنـــا رحّالةٌ مـــن دونِ جـــــــدوىً
تؤنّبُنـــي على جدوى ارتحـــــالي

أنـــا المعنى الـــذي كان انبعـــــاثًا
ســـماويًّا إلى حـــــدِّ التعالـــــي

ولكنّـــي هويـــتُ كأيِّ مبنـــــــىً
يُعرّيـــهِ الفراغُ مـــن الكمـــــالِ!

أحـــاولُ أن أرتّـــب كلّ شـــــيءٍ
وأن أصِـــفَ الشـــرودَ كمـــا بدا لي

أحـــاولُ أن أصنّـــفَ ما تبقّـــــى
مـــن الأوهـــامِ: كالقلقِ المثالـــــي

أنـــا وحـــدي! وليس معي يقيـــــنٌ
ألـــوذُ بـــهِ إذا قُطِعَـــتْ حبالـــــي

يُهدّئنـــي التـــردُّدُ عـــن يمينـــــي
ويدفَعُنـــي التســـرّعُ عن شمالـــــي

بألـــفِ هُويّـــةٍ ألفيـــتُ وجهـــــي
مزاجيًّـــا يُحـــــدِّقُ فـــي مآلـــــي

ويُنكِرنـــي فأبدو في انعكاســـــي
مشـــــرّدةَ المعانـــــي والخصالِ

أنـــا امـــرأةُ الهزائمِ والمراثـــــي
وسيّدةُ التوجُّـــــسِ والـــــدلالِ

أربّـــي الجـــرحَ فـــي بالـــي طويلًا
فينبُـــتُ غُصنـــه بعـــد اندمـــــالِ

طريًّـــا مثل تيـــــنٍ مقدســـــيٍّ
شـــهيًّا مثلَ حبّـــات الدوالـــــي

أُجَنِّبُني التطيّـــــرَ منه حتّـــــى
أكادُ أكونُـــــهُ لولا امتثالـــــي

ألا يــا جرحُ يــا ملـــــح الحكايا
ومبتــدِئَ الكلام بــلا جـــــدالِ

ومُحتَمِــلَ الكشـــــوفِ كأيِّ نارٍ
تنــزّلَ وحيها غضَّ الجـــــلالِ

أراكَ تطيــلُ طعنًــا فــي وتينــي
وتُمعِــنُ كلَّ حيــنٍ فــي اغتيالــي

أنــا يــا جــرحُ مثقلــةٌ بِحِملــي
ويُربِكُنــي علــى ضعفــي احتمالي

كأيِّ الراحليـــــنَ أخــافُ دومًا
مــن الترحالِ فــي هذا المجـــالِ

أنا امــرأةٌ بــلا نهــدٍ يُغـــــذّي
صغــارَ الحرفِ باللبنِ الحـــــلالِ

أنــا امــرأةٌ أقطّـــــعُ كلَّ يــومٍ
أيادي الشــعرِ إنْ مرّتْ حيالـــــي

أُعاني مــن صقيعٍ في عروقـــــي
وتُغْرينــي الدماءُ للاّعتـــــزالِ

ووقتـــــي مســتبدٌّ لا يُبالـــــي
بضيقِ مقاصدي عندَ اختزالـــــي

أنــا المــوؤودةُ الأولــى بذنــبٍ
أبــوءُ بــه على أيــدي الرجــالِ!!!

علــيّ مــن التأنُّــثِ ألــفُ وزرٍ
كمــا اللغنــات تمــلأُ لي ســلالي

عليّ ذنــوبُ مــن عاشــوا طويلًا
وأحرُفُهُــمْ ضــلالٌ فــي ضــلالِ

ولســتُ أقيــمُ للرائيـــــن وزنًا
أنـــا مشــغولةٌ جــدًا بحالـــــي

تُنازِلُنـــي الحقيقةُ في ظنونـــــي
ولا أقــوى على هــذا النـــــزالِ

فتهزِمُني وأرضـــــى غيــرَ أني
أعــودُ بُعيــدَ صمتــي للقتـــــالِ

علــى وتَرٍ تُعَتِّقُـــــه النـــــوايا
فترفعُهُ لموســـيقى الجمـــــالِ

لِسُــلَّمِ "صولَ" حيــثُ اللحنُ يطفو
لذيــذَ الطبــعِ محتدمًــا ببالــي

لِسُــلَّمِ "صــولَ" أجنحـــةٌ تربّي
طيـــورَ اللحنِ والإيقـــاعُ عالي

لســلَّمِ "صولَ" شــريانٌ يُغنّـــي
وحيدًا مرتيــن على التوالـــــي

ويُفرِطُ كلّ ليـــلٍ بالقوافـــــي
فتَنهمرُ القصائـــدُ كالليالـــــي

مباركـــــةً كنصٍّ ملحمـــــيٍّ
تُقارِبُ روحُه وجـــهَ اكتمالـــي

على شــطٍّ تشــظّى بالتجلّـــــي
تُحاصِــرهُ المعاني كالرمـــــالِ

ويفلــحُ بالدمــوعِ إذا تهـــــادى
على أمواجهِ صوتُ اعتلالـــــي

أنـــا البكّاءةُ المشـــبوهُ حزنـــــــي
وتحسدُني العيونُ على انهمالـــــــي

أنـــا البدويةُ العـــذراءُ حظّـــــــي
يشاكِسُـــني، ويضحكُ باختيـــــالِ

وصحرائـــي امتـــدادٌ للخطـــــايا
يُبرّدهـــا دمُ الخـــوفِ الـــــزلالِ

رأيتُ أوانَ صحوي في حرائـــــي
يـــدًا تمتدُّ من بطـــن الأعالـــــي

يدًا فيهـــا تكثّـــفَ كلّ شـــــيءٍ
كأنَّ حبالهـــا شـــدّتْ عقالـــــي

كأنّ بهـــا مزاميـــر التمنّـــــي
تخاطبُنـــي لتُبعَـــثَ من خلالـــي

رأيـــتُ اللهَ فيهـــا قابَ خـــــوفٍ
ينجّيني علـــى رغم اختلالـــــي

رأيـــت اللهَ فـــي دمعي وحزنـــي
بصوتِ الشـــكِ في ليلِ ابتهالـــي

رأيـــتُ اللهَ مختلفًـــــا تمامًـــا
عن المألوف في زمن الخوالـــــي

رأيـــتُ الله في الأشـــياءِ حولـــي
بهمسِ العشبِ من فوق التـــــلالِ

كأقـــربِ جنّـــة بدعـــاءِ أمـــــي
تشـــاركني بأحمالي الثقـــــالِ

بإبراهيـــمَ صيّـــرَ كلّ طيـــــرٍ
إليـــه وردّهـــنَّ إلـــى الجبـــــال

أنا يا ربّ يسـكنني ارتجـــــافٌ
يحاول فـــي تململـــه احتلالـــــي

ويبقينـــي بلا ســـاقينِ حتـــــــى
يصيرَ تحقُّقـــي صعبَ المنـــــالِ

معي نعشـــي وحلـــمٌ نرجســـــيٌّ
ينـــطُّ بخافقـــيَّ كمـــا الغـــــزالِ

معـــي طبعٌ تعـــرّجَ وهُو يرجـــــو
اكتمـــالَ تعقّلـــي بعد اعتدالـــــي

ســـأفتحُ للخيـــــالِ رتاجَ شـــعري
وأغرقُ والقصائـــدَ فـــي المُحالِ

وأُبقي صُـــرَّةً للدمـــعِ قُربـــــي
لأنَّ الدمـــعَ.. يا ربّاه.. غالـــــي!!!

إيزيس

ساميه ربيع عبد القادر
جمهورية مصر العربية

وإن عَــزَفَ الزّمــانُ انينَ لحـــــن
ســـأرقصُ حينَها رقصَ الذبيحـــــه

فلســـتُ انا بصاحبـــــةِ الخِمـــــارِ
وإن وصفى تجلـــــى بالمليحـــــه

خطوبُ الدهرِ تكسرُ عودَ صبـــرى
وتأتينى العزيمـــــةُ بالنصيحـــــه

دعى أســقامَ دهــرِكِ واهزميهـــــا
فإنّ الــروحَ مــا زالت طريحـــــه

صعيدٌ جــاء بامــرأةٍ فصـــــارت
تقــاومُ كلَّ إعصـــــارٍ وريحَـــــه

تُــراوِدُ كلَّ فـــــرح إن أتاهـــــا
فكم من بســمةٍ صارت شحيحـــــه

ســطورٌ تكتــبُ الأوهـــــامَ حلمًا
فهــل للحلــمِ أن يُحيـــــى صحيحَه

انــا مــن تقْبـــــلُ الأيــامَ جبــرًا
فليــس إلــى سبيـــــلٍ كــى أزيحَه

يراقبُنـــــى خيالـــــى والمرايا
ولا أدرى ...أبــت بها قبيحـــــه ؟

فيــا إيزيسُ كــم نامت عيـــــونٌ
وبنــتُ النيلِ مــا زالت جريحـــــه

ولـــى فـــى كل نـــزفٍ أمنيـــــــاتٌ
ولـــى فـــى كل أمنيـــةٍ قريحـــــــه

أضمـــد كل جرحٍ فـــي المســـــــاءِ
و أنـــزفُ غيـــرَه عند الصبيحـــــــة

سأعزفُ سُكّرًا ان جِدتُ عزفـــــــى
يـــدّون لحنُهـــا نِوّتـــا فصيحـــــه

وتعلـــــنُ شمســـها فـــى كل وادٍ
تحـــركُ كلّ أجنحـــةٍ كسيحـــــــه

انا امـــرأةٌ بأشـــــرعةٍ ومرســـى
وعطرٍ مـــن بحـــــورٍ مـــدّ ريحَه

أغنـــى حيـــن يرقبُنـــــــى الزمـــانُ
ولـــى روحٌ و إن ضاقت فسيحـــــــه

ضميرى يرتـــــوى بلســـانِ صدقٍ
ليهجـــــو النفسَ إن عشـــقت مديحَه

فلا مـــدحُ النفـــوسِ أجلَ قـــــــدرى
ولا زل المقـــامَ بهـــا فضيحـــــــه

فهـــذا اللحن قد يـــروى النســـــــاءَ
فمـــا للشامتيـــــن لهـــا ربيحـــــــه

فيـــا حـــواءُ انـــت المجـــــدُ دومًا
ولـــى شـــرفٌ لأعلنَها صريحـــــــه

ســـأدفنُ كل حـــــــزنٍ للصبايـــا
فقد شـــيدتُ مـــــن عمرى ضريحَه

طيفٌ و أغنية

فاطمة علي الجمعة
الجمهورية العربية السورية

عرِّجْ على روحي
لتغفوَ في المدى
خوفي على جمر الجوى
أن يبرُدا

يا مُهجتي..
ما للحروفِ تخونني؟!
و الصوتُ إن ساءلتُ عنكَ تمرّدا!

مالي أخبّئُ ظِلَّ قلبكَ
في يدي
فيَشي به النبضُ المُضمَّخُ بالندى

عيناكَ في وجع الدروبِ
قصيدةٌ
تمشي على دمعي
فيُتعبها الصدى

و شذاكَ أغنيةٌ
تُعرِّشُ في دمي
نوراً من النجوى نما و تجدّدا

وارَيتُ أشواقي
فَحارَ بيَ النوى
هرِمَ الفؤادُ و بالهمومِ تلبّدا

موتي يراودُ في غيابكَ مهجتي
و اللحن بالحزنِ المعتّقِ
عُمِّدا

فإذا لمحتُكَ
دقّ ناقوسُ الهوى
في النبضِ حتى صار قلبي معبَدا

و تفتَّحت في الروح أزهارُ الرؤى
و الحزنُ من فيضِ السعادةِ زغردا

ما كنتُ أدري قبلَ موتكَ
ما الصدى..
ما بُحَّةُ الأنغامِ في كنفِ المدى

ما كِدتُ أرسم في شفاهي
بسمةً..
إلا و حزنُ الريحِ في عيني بدا

يا فجرَ أحلامٍ
توارى وحيُهُ..
مازال طيفُكَ في السريرِ
مُهَدهَدا

غفتِ الجفونُ
و لُفَّتِ الأنوارُ في
لُجَجِ الظلامِ فما لِجَفنيْ سُهِّدا ؟

و مشَيتُ في عتمِ الحياةِ
وحيدةً
و تعثّر الأملُ الكسيرُ فما اهتدى

يا قلبُ
مانجواكَ تنفعُ و الثرى
ضمَّ الصغيرَ
و بابُ روحي أُوصِدا

عيناىَ تبحثُ عن خيالِكَ في الرؤى
والقلبُ من لهبِ انتظاركَ رمّدا

و ضلوعكَ اللاتي
ألِفْتُ عناقهنَّ
غدا لهنَّ الرّملُ - ويحي - مرقدا

طافت على عتباتِ وَحيِكَ مهجتي
أضحى الأسى
في نبضِ روحي سَرمَدا

الشوقُ يخنقني
يفتّتُ أضلُعي. .
يا قلبُ ويحكَ مَنْ بدنيا خُلِّدا؟

البحرُ يحترفُ الغوايةَ
كالسرابِ
إذا دنوتَ فكلُّ طيفٍ بُدِّدا